

## الحريري: تخلصوا من بشار الاسد بديله خدام و «الاخوان»



**المشير طنطاوي:**  
مانع التغيير والتوريث  
وحامي مساعدات أميركا



**مصباح الاحدب:**  
الحريري يعيش في  
الماضي وجوابه «لا تقلق»



**أحمد فتفت:**  
حزب الله مشكلة خارجية  
لكنه يساعدنا داخليا



# أزمة رغيف وبنزينة

[14]

(بلال جويش)

للاشتراك في

الأخبار

3 سنوات	سنتان	سنة
\$400	\$300	\$165

الاستعلام  
01 - 759500



WikiLeaks

## «الأخبار» تعرض برقيات غير منشورة من السفارات الأميركية

# الحريري: لنتخلص من بشار

لكنها تتعرض للقتل ببطء». يؤكد سعد أن إيران وسوريا تهزبان السلاح إلى لبنان عبر البحر، لا عبر البحر والجو، متحدثاً عن نشر 8400 جندي من الجيش اللبناني في منطقة الحدود اللبنانية - السورية، بصمت. واثار رئيس تيار المستقبل مسالة حاجة

إلى «قتل ثورة الأرز». كذلك هو يُظهر الحكومة اللبنانية بلا سلطة، في مقابل صور انتصار حزب الله، الذي يوزع مبلغ 10 آلاف دولار أميركي على كل عائلة دُمر منزلها. وأعلن الحريري أمام زائره الأميركي أن لبنان هو «الديموقراطية المعتدلة الوحيدة في الشرق الأوسط».

السوريين، وبعض الشخصيات التي كانت جزءاً من النظام في السابق، كعبد الحليم خدام وحكمت الشهابي («رغم أن الأخير لا يزال قريباً من النظام») ملء الفراغ. وعلى ذمة البرقية الأميركية، زعم الحريري أن حركة الإخوان المسلمين في سوريا «مشابهة في صفاتها للإسلاميين المعتدلين في تركيا. سيقبلون مسيحياً أو امرأة في رئاسة الجمهورية. إنهم يقبلون حكومة مدنية. كما في تركيا كذلك في سوريا. حتى إنهم يدعمون سلاماً مع إسرائيل». وقال الحريري إنه يحافظ على صلات قوية بكل من خدام ومرشد الإخوان المسلمين في سوريا المنفي علي البيانوني، ملخاً على الأميركيين بأن يتحدثوا «مع البيانوني: انظروا كيف يبدو. سترون العجائب».

لكن الحريري لفت إلى أن «سوريا ليست سوى جسر لمشكلة أكبر هي إيران، وشبكتها لدعم الإسلاميين، بينهم حزب الله وحماس، هي مركز التحكم». كان النظام السوري في تلك الأيام مصدرراً لكل الشرور بالنسبة إلى الحريري. وصل به الأمر إلى حدّ البعث برسالة إلى السفارة الأميركية في بيروت (06BEIRUT3021، 18 أيلول 2006) يقول فيها إنه تلقى معلومات من مصدر لم يسمه تتحدث عن استيراد الاستخبارات السورية لمواد كيميائية عبر ميناء طرطوس، مشيراً إلى أن هذه المواد، وهي كناية عن غاز أعصاب، ستستخدم خلال شهر أيلول 2006 ضد هدف من قوى 14 آذار أو من الأمم المتحدة في لبنان. ولفت تقرير الحريري الاستخباري إلى أن هذا الاعتداء سيُنسب إلى تنظيم القاعدة. ويتضمن التقرير معلومات تفصيلية عن الإجراءات التي اتخذتها السلطات السورية خلال نقل هذه المواد، بعدما سقطت إحدى الحاويات وسببت وفاة خمسة بحارة سوريين وإصابة 47 آخرين. وبعد سوريا، يأتي حزب الله في ميزان العداء عند الحريري. كان الحصار الإسرائيلي لا يزال مفروضاً على لبنان بعد حرب تموز 2006. رأى الحريري (في البرقية 06BEIRUT2735، 24 آب 2006) أن استمرار الحصار يؤدي

### حسن عليق

يوم 24 آب 2006 (06BEIRUT2735)، التقى رئيس تيار المستقبل سعد الحريري أحد كبار الموظفين في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، بنيت تالوار، وأحد الدبلوماسيين السياسيين العاملين في السفارة الأميركية في بيروت. جزء كبير من اللقاء خصصه الحريري للحديث عن الشؤون الإقليمية، وخاصة في سوريا. قال إن النظامين السوري والإيراني يمثلان العقبة الكبرى أمام السلام في المنطقة. وبرأيه، حاولت حكومة الولايات المتحدة الأميركية «تغيير سلوك النظام السوري، لكن من دون جدوى». «إسرائيل تحمي النظام السوري بسبب خوفها من المجهول». وبحسب الحريري، «فإن اللحظة مؤاتية لكي يُضعف المجتمع الدولي بشار». حكومة الولايات المتحدة الأميركية «بحاجة إلى سياسة واضحة وجديدة لعزل سوريا». باعتقادي، يقول الحريري، «إذا لم تعزلوا سوريا ولم تفرضوا حصاراً، فإنهم لن يتغيروا. عبر إخضاع سوريا، تزيلون الجسر الإيراني الرئيسي لأداء دور مخير للمشاكل في لبنان وفلسطين». إذا اضعفتكم سوريا، أضاف سعد، فستكون «إيران مضطرة للعمل وحيدة، السعوديون والدول العربية الأخرى ضاقت ذرعاً بالشباب بشار، ولم تعد تريد محاولة استخدام مقاربة تصالحية مع النظام السوري. وبعد الخطاب الأخير لبشار الذي هدد فيه بحرب أهلية في لبنان، لم يعودوا مهتمين بالتحدث مع دمشق». يقول سعد إنه «سمع ذلك من السعوديين مباشرة، وإن الأمير بندر ينقل هذه الرسالة إلى واشنطن حالياً».

وحاجج سعد الحريري قائلاً «يجب التخلص من النظام السوري كلياً. لطالما عاش هذا النظام على النزاعات. وهذه النزاعات ستنتهي عند التخلص من النظام».

سُئل الحريري عنّ يمكن أن يملأ الفراغ في حال سقوط النظام في دمشق، فأجاب بالحديث عن النسب الديموقراطية المذهبية في سوريا، قبل أن يقترح «شراكة بين الإخوان المسلمين

منذ بداية الأحداث الأخيرة في سوريا، التزم تيار المستقبل الصمت. كتلتها النيابة لم تنطق سوى بحلو الكلام تجاه الاستقرار في الجارة الكبرى. وكلما تحدثت دمشق عن تورط قيادات سياسية وأمنية لبنانية وسعودية في الأحداث الجارية، يأتي الرد من لبنان أنها: نكتة سمجة، فيما تظهر برقيات السفارة الأميركية في بيروت عام 2006 أن الرئيس سعد الحريري طلب بنفسه من الأميركيين العمل على إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد عارضاً البديل من النائب السابق للأسد عبد الحليم خدام وجماعة «الإخوان المسلمين». وأكد أنه يتواصل مع الطرفين ومع الأمير بندر بن سلطان العامل على تسويق هذا المشروع خارجياً وخصوصاً في الولايات المتحدة الأميركية



الحريري: سوريا اشترت غاز الأعصاب لتفجره في لبنان ثم تنهّم «القاعدة» (أرشيف - مروان طحطح)

## فتفت: حزب الله مشكلة خارجية لا داخلية

فتفت بالقول إن مشكلة المنطقة التي ينتمي إليها هي اقتصادية واجتماعية أكثر منها سياسية. واقترح فتفت أن أفضل طريقة لمكافحة التطرف هي في تأمين «ظروف أفضل للفلسطينيين». كذلك سأل كرامبتون عما إذا كان فتفت على اتصال مع الحكومة الجديدة في العراق، فرد الأخير بأنه يفعل ذلك، إلا أن نظيره العراقي لم يُعين بعد. وهنا السؤل الأميركي فتفت على التعاون اللبناني مع الأردن، وعلى النجاح الذي تحقّقه الأجهزة الأمنية اللبنانية، قائلاً: «إن نجاحكم نجاح لنا، وكل ما تحرزه الأجهزة الأمنية اللبنانية يثبت صوابية منحها موارد من الحكومة الأميركية».



رد فتفت بالقول إنه ليست ثمة حاجة لهذا المجلس. ورداً على سؤال طرحه كرامبتون عن العمل مع حزب الله، قال فتفت إن حزب الله مساعد على حل المشكلات داخل لبنان، حيث «لديه مقاربة لبنانية، لكن، عندما ينظر إلى خارج الحدود، يتحول مع القضايا مشكلة، كما حين يتعامل مع القضايا الإقليمية». متحدثاً عن دعم حزب الله لحماس، قال فتفت إن فشل حماس سيؤدي إلى حلول «شيء أسوأ منها مكانها». وبحسب البرقية الأميركية، قال فتفت إن «حماس ليست أصولية كثيراً الآن». وعندما سأل السؤل الأميركي وزير الداخلية اللبناني عما يُحكى عن التطرف في شمال لبنان، رد

يوم 23 أيار 2006 (06BEIRUT1682)، التقى منسق شؤون مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأميركية السفير هنري كرامبتون والسفير الأميركي جيفري فيلتمان وأحد دبلوماسيي السفارة، بوزير الداخلية بالوكالة أحمد فتفت، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي. اقترح كرامبتون على فتفت تأليف مجلس للاستخبارات يكون دوره إعطاء الإرشادات على مستوى السياسات، لأن السياسيين ربما لا يفهمون طبيعة مخاطر مكافحة الإرهاب. ورأى أن ثمة ما يبدو أنه انقطاع للاتصال بين الأمن والمستوى السياسي القيادي في البلاد.

## ية حول العالم

## وبديله خدام و«الإخوان»

الجيش للتجهيزات والمعدات، سائلاً «عن جدوى توقع أن يمثل الجيش اللبناني عقبة في وجه حزب الله، فيما نخافه لا تكفيه أكثر من أربع ساعات»، قبل أن يعلق قائلاً «إن هذا سخيف». بنفي الحريري أن يكون الجيش اللبناني مختزناً من حزب الله، مؤكداً أن المؤسسة

العسكرية صادرت أخيراً صواريخ تابعة للحزب. وفوجئ الزائر الأميركي بالحريري يصف مدير استخبارات الجيش اللبناني العميد جورج خوري بأنه مقرب من سوريا، في مقابل وصف قادة 14 آذار الآخرين، مثل وليد جنبلاط، لخوري، بأنه «رجل جيد».

كان الحريري في تلك الأيام لا يزال يراهن على أن الشيعة في لبنان سيتخطون سريعاً الشعور بالانتصار، وسينتهي مفعول المال الذي ورّعه حزب الله على أصحاب المنازل المدمرة، ليتساءلوا «عما سيشتغلونه، وعما سيأكلونه». يضيف الحريري أنه سيكون من الصعب

تشجيع أي نوع من الاستثمارات في لبنان إذا بقي حزب الله مسلحاً. يؤكد زعيم تيار المستقبل أنه قطع كل علاقاته بحزب الله. فهو يريد أن «يغيروا سلوكهم، وأن يسلموا أسلحتهم، وإلا فسيواجهون مشكلة معي». يجزم بأنه لن يعود إلى طاولة

الحوار قائلاً لسائله: «ماذا؟ الحوار الوطني من جديد؟ أتريدني أن أجلس في الغرفة نفسها مع حسن نصر الله في الوقت الذي يعرف الإسرائيليون أين هو بالتحديد؟».

يريد الحريري من حزب الله أن يسلم أسلحته، ويطلب من الأميركيين تسليح الجيش اللبناني. لكن زعيم الغالبية النيابية في بلاد خارجة للتو من حرب مدمرة، يؤكد لوفد من الكونغرس الأميركي زاره بعد أقل من 45 يوماً على وقف الأعمال العدائية (06BEIRUT3126، 27 أيلول 2006) أن لبنان «لم يطلب، وليس بحاجة إلى صواريخ باتريوت ولا لطائرات أف - 15 أو أف - 16 ولا لمروحيات أباتشي، بل إلى أسلحة خفيفة وبعض المروحيات ليفرض سيادته على كل أراضيه». ويرأي الحريري أن انتشار الجيش اللبناني في الجنوب هو أكبر ضربة تلقاها حزب الله. «فهم لا يستطيعون إطلاق الصواريخ من الجنوب بعد اليوم. حتى السكان الشيعة في الجنوب سينقلبون عليهم. الشعب بدأ حالياً يقتنع بأن حزب الله مسؤول عن تدمير حياته. وإذا تمكّن الجيش من إعادة تثبيت وجوده وسيادته، فسيدركون أن الحكومة اللبنانية هي حلال مشاكلهم لا حزب الله، وأن حزب الله ليس سوى عميل لإيران». أضاف الحريري أمام أعضاء الكونغرس الأميركي أن «أولئك الذين كانوا يعارضون حزب الله سابقاً، سيكونون مطلقاً الحرية في معارضته، وربما سيبدأون بمواجهة بعض نشاطاته، ومنها سرقة الكهرباء وتبديدها». رئيس الوفد الأميركي، عضو الكونغرس راي لحدود، سرّب بما سمعه عن كون الجنوبيين بدأوا يتحرّرون من سطوة حزب الله، فقال له الحريري: «ستسمع المزيد من ذلك». كذلك أكد زعيم الأغلبية النيابية حينذاك التزامه بالقرار 1701، مشيراً إلى وجود فرصة لإخراج لبنان من المسار الإقليمي الذي حوّل لبنان إلى «ساحة حرب بين جيرانه. لبنان هو الديمقراطية المعتدلة الوحيدة في الشرق الأوسط. نحن النموذج، لا الإخوان المسلمون في مصر، على سبيل المثال».

**الحريري: بندر يسوق في واشنطن لضرورة التخلص من الأسد**

**إخضاع سوريا يقطع الجسر الإيراني نحو لبنان وفلسطين**

**أتواصك مع البيانوني تحدثوا إليه وعندها سترنون العجائب**

**ماذا... هك تريدني في نفس الغرفة مع نصر الله وإسرائيل تعرف المكان؟**

**وجود الجيش جنوباً أكبر ضربة لحزب الله والناس ليسوا معه**



## الأحذب: الحريري لديه جواب وحيد... لا تقلق

وقضية «النفط مقابل الغذاء»، حتى لو ثبت تورط بعض قادة 14 آذار في هذه الفضائح، قائلاً «علينا أن نقدم بعض التضحيات في سبيل التخلص من لحدود».

وتعليقاً على كلام الأحذب، ذكر السفير في البرقية أنه سيرى ما إذا كان بإمكانه إيجاد أي ملفات أو معلومات تتعلق بفضيحتي بنك المدينة و ملف «النفط مقابل الغذاء»، قائلاً إن إطاحة لحدود من دون موافقة رئيس مجلس النواب نبيه بري، ستؤدي إلى اضطراب في الوضع السياسي اللبناني لمدة شهر أو شهرين، الأمر الذي سيكون إيجابياً من ناحية أخرى، إذ إنه سيضعف حزب الله.

منزل سعد الحريري في قريطم بأنه «معرض صور لرفيق الحريري». أما في ما يخص حركة 14 آذار، فقد سرد الأحذب عدة وقائع تظهر الانشقاق الحاصل في صفوف هذه الحركة، معتبراً عن ذلك بعبارة «نحن لسنا فريقاً موحداً، نجتمع فقط لالتقاط الصور». فمثلاً فيما شجب جنبلاط القرار الأحادي الذي اتخذه حزب الله عند أسر الجنديين الأسرائيليين، كان سعد الحريري قد حياً المقاومة البطلة في خطاب له قبل ساعة من ذلك.

وشدد على أن بناء دولة قوية يتطلب إطاحة الرئيس إميل لحدود، ولتسهيل عملية التخلص منه، اقترح البحث عن دلائل تربطه وابنه بفضيحة بنك المدينة



تذمّر النائب الطرابلسي من تكراره لجوابه المعتاد، «لا تقلق»، عند وجود أي مشكلة، في الوقت الذي يجب فيه عليه أن يتوقف عن العيش في الماضي وأن يبدأ باتخاذ خطوات لإصلاح لبنان». أضاف أن الحريري يظن أن بإمكانه إنجاز الأمور كاملة، ذلك «لأنه محاط بمجموعة من المطيعين يقنعونه بأن أداءه ممتاز». ومستهنئاً بالانطباعات السائدة التي تروّج لها حملة سعد الحريري الإعلامية بأنه ممثل «المقاومة الدبلوماسية» بسبب تمضية وقته مع الزعماء الدوليين، وصف الأحذب الحملة بالسيئة المظهر «بسبب إصااق صور والده في كل مكان». وعلق فيلتمان على النقطة الأخيرة واصفاً

في اجتماع حول مأدبة الغداء يوم 17 آب 2006 (06BEIRUT2691) مع السفير الأميركي جيفري فيلتمان، صرّح النائب مصباح الأحذب بأن الحكومة اللبنانية غير مستعدة بعد لإعادة إعمار ما هدم في البلد، وأن إيران وحزب الله في طريقهما إلى كسب قلوب الناس وعقولهم من خلال حملة واسعة تظهر أن حزب الله هو الوحيد القادر على إعادة إعمار لبنان، إذ إن الحزب سيوزع «المال النظيف» للعائلات التي تضررت منازلها، ما سيتيح له «شراء» جيل جديد من المناصرين. وعبر الأحذب عن استيائه من قوى 14 آذار وطريقة معالجتها للأمر، وخاصة سعد الحريري الذي



## «ممنوع التغيير» مع طنطاوي: بقاء النظام عبر 1,3 مليار دولار

ارنست خوري

حلف السودان اختصاصه: إنه  
وجعة راس رغم أنه ليس بتعقيد  
الحلف العراقي

ربط المساعدات الأميركية  
بشروط إصلاحية يهدد العلاقات  
الأميركية - المصرية

تكشف برقيات السفارة الأميركية في القاهرة بين عامي 2001 و2009، الهوية السياسية لرجل يمكن بسهولة وصفه بالحارس الأمين والصامت لنظام حسني مبارك، ومصالحه الخارجية التي لطالما مثلت جزءاً أساسياً من عوامل مشروعية وبقاء هذا النظام. إنه وزير الدفاع، المشير محمد حسين طنطاوي، الذي بات رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة منذ 11 شباط 2011، تاريخ سقوط نظام حسني مبارك، وبالمقدار نفسه نظام محمد حسين طنطاوي. لا خلفيات عقائدية محددة لطنطاوي، ولم يتبع في إدارته «مملكته» التي تنوزع على وزارة الدفاع، والجيش (الذي بقي فعلياً قائده الأول) والأجهزة الأمنية والعلاقات المصرية - الأميركية والمصرية - الإسرائيلية، إلا مبدأ واحداً: كل شيء مباح لبقاء النظام وللمحافظة على وضعه القائم. كان طنطاوي رجل «ممنوع التغيير» في كل شيء؛ ممنوع تغيير طبيعة الجيش وشكله. ممنوع المسّ بالمساعدات العسكرية الأميركية - المصرية البالغة قيمتها 1,3 مليار دولار سنوياً (منذ اتفاق كامب ديفيد)، أو ربطها بشروط إصلاحية سياسية أو عسكرية أو اقتصادية. ممنوع الإصلاح الداخلي، ممنوع توريث الحكم لجمال مبارك لكونه من خارج نادي الجيش الحاكم. ممنوع جرّ مصر إلى مواجهة مع إيران أو مع سوريا، رغم أن لهاتين الدولتين حصة لا بأس بها من عدا، أو على الأقل عدم إعجاب المشير. ممنوع المس بالوضع القائم على حدود مصر مع قطاع غزة، طالما لا تزال إسرائيل ترفض زيادة عدد القوات المصرية المنصوص على عديدها في اتفاقية السلام الإسرائيلية - المصرية (750 عنصر حرس حدود مصرياً) على الجهة المصرية من الحدود.

وفي قائمة المنوعات المصرية، يبدو أن الاختصاص الأكبر للمشير طنطاوي هو صفة «محامي الدفاع عن المساعدات العسكرية الأميركية» السنوية لمصر، وهي «حجر الزاوية في العلاقات الاستراتيجية الأميركية - المصرية». من هنا تظهر كل السياسة الخارجية المصرية بمثابة ردّ جميل لـ «1,3 مليار دولار أميركي». لذلك، يستحيل أن يجد قارئ برقيات «ويكيليكس» مسؤولاً أميركياً واحداً يزور مصر من دون التعرّيج على مكتب وزير الدفاع، حتى إنه التقى، في غضون 4 أيام فقط (من 20 حتى 24 آذار 2005) [05CAIRO2517]، 20 عضواً من الكونغرس الأميركي. لقاءات انتهزها «للتشديد على المساهمات المصرية في المصالح المشتركة (الأميركية - المصرية) في الشرق الأوسط»، وخصوصاً في ما يتعلق بالتسهيلات المصرية الممنوحة للأميركيين بعبور غواصاتهم وسفنهم الحربية قناة السويس، إضافة إلى الطلعات العسكرية الأميركية العديدة في الأجواء المصرية وتدريب القوات الأمنية العراقية ونشر مستشفى ميداني مصري في أفغانستان، والمساعدات المصرية الإنسانية في أفغانستان والسودان، والالتزام المصري الواسع مع طرفي النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، والجهود المصرية في مكافحة تهريب الأسلحة إلى قطاع غزة. وفي سياق الرفض المطلق للمسؤولين المصريين لأي نية أميركية بتعديل اتفاقية المساعدات العسكرية الأميركية إلى مصر (من خلال مشاريع قوانين تناقش في كل عام في الكونغرس)، يأتي اعتراضه الشديد إزاء مشروع مجلس الشيوخ في حينها لتحويل جزء من المساعدات العسكرية إلى الطابع السياسي، وربط 200 مليون دولار من أصل الـ 1,3 مليار بشروط الإصلاح السياسي وتحديث الجيش وتحسين الرقابة المفروضة على الحدود بين مصر وغزة، وورقة الابتزاز حاضرة دوماً في أحاديث طنطاوي، بدليل أنه يحذر الوفد الأميركي من أن «أي تغييرات في المساعدات العسكرية الأميركية إلى مصر لن تخدم الاستقرار في المنطقة».

وفي سياق التحذير نفسه، يقدم طنطاوي مرافعة طويلة لمساعد وزير الدفاع الأميركي بيتر رودمان [05CAIRO9249] عن أهمية الجيش في الحياة السياسية المصرية، ليخلص إلى أن المساعدات العسكرية الأميركية تفيد في إبقاء حب الشعب

من حق ثوار مصر أن يخشوا «الثورة المضادة»، لأن رمزا أساسياً للنظام القديم، وزير الدفاع، محمد حسين طنطاوي، بات أقوى حكام «مصر الجديدة».

لرئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة أوشيف كبير من برقيات السفارة الأميركية لدى مصر،

التي تنشر «الأخبار» جزءاً منها. المشير، كان أحد الأركان الثلاثة للنظام، إلى جانب حسني مبارك نفسه، وطبعاً اللواء

عمر سليمان. طنطاوي كان «حارس الهيكل»، أو الأمين على عدم القيام بأي إصلاحات سياسية

أو اقتصادية. كان زعيم الحرس القديم، والمشرف المباشر على إبقاء سطوة الجيش كضامن لشرعية هذا النظام. في السياسة

الخارجية، تبقى قيمته محصورة في ملفات أساسية، أهمها السودان والعلاقة العسكرية

المصرية - الأميركية. من هنا، قد تفيد برقيات «ويكيليكس» في فهم كيف انتقل طنطاوي،

«العجوز المعادي للتغيير» إلى رجل التغيير في «مصر الجديدة» ذات 11

شباط 2011

وعند تعريف السفارة الأميركية لدى مصر بالمشير، تنكّر في أكثر من برقية العبارة نفسها: ليس فاعلاً في السياسة الخارجية المصرية (إلا في الملف السوداني المؤثر جداً فيه)، وهمة الخارجي الأول هو الحفاظ على المساعدات الأميركية العسكرية السنوية لمصر [06CAIRO2162]. وتحذّر السفارة الأميركية جميع الزوار الأميركيين الرسميين إلى القاهرة من أن طنطاوي يسعى، بمناسبة وبلا مناسبة، إلى إقناع ضيوفه بفك الارتباط بين المطالب الأميركية بالإصلاح في مصر، من جهة، والمساعدات الأميركية العسكرية إلى مصر من جهة ثانية، وهي التي يرى أنها «حجر الزاوية» في العلاقات الأميركية - المصرية [06CAIRO1297]. حتى إن طنطاوي ينصح السفير الأميركي، عام

المصري لجيشه لكونه يسهم جداً في المشاريع التنموية أيضاً، ولينتهي إلى تهديد من نوع أنه «إن خسر الجيش المصري المساعدة الأميركية، فلن يكون قادراً على المساهمة في هذه المشاريع، والناس لن يظلوا سعداء». وتابع «لا أريد أن أقول إن الأمر سيكون خطيراً، لكن أثر ذلك لن يكون جيداً». والتمنّين كذلك حاضر في حديث المسؤولين المصريين حيال الامتيازات المقدمة إلى القوات الأميركية، متعلماً تشير إليه برقية [05CAIRO4535] التي تنقل كلام أحد مسؤولي الجيش المصري لضيف أميركي ما حرفيته أن مصر عززت من الإجراءات الأمنية الأيالة إلى حماية السفن الأميركية في محيط قناة السويس، وأن وزارة الدفاع المصرية خصّصت البواخر الأميركية تحديداً بهذا الامتياز.

### نشترى طنطاوي بكلمة شكراً

في برقية إعدادية لزيارة وزير الخارجية والدفاع الأميركيين كوندوليزا رايس وروبرت غيتس إلى شرم الشيخ في تموز 2007 [07CAIRO2280]، تختصر السفارة الأميركية الفائدة العسكرية والأمنية من مصر بنقطتين: اتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية، والسماح المصري غير المشروط للسفن والطائرات الأميركية باستخدام الأجواء المصرية وقناة السويس، ومن ضمن ذلك الدعم البري المصري للعمليات العسكرية الأميركية. وفي البرقية، ملاحظة لوزير الدفاع الأميركي مفادها أن «بعض كلمات الشكر منك لطنطاوي، تساعدنا في المرات المقبلة التي نطلب فيها المساعدة من السلطات المصرية». ولا تكتفي البرقية بذلك، بل تكشف أن المسؤولين المصريين المعنيين بالملف الفلسطيني أبلغوا المسؤولين الأميركيين مراراً أنهم لا يسعون إلى تقارب فوري بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس»، لكنهم يرون أن هذا الأمر ضروري بعد «سحق» حركة «حماس» أولاً. وهنا تطمئن البرقية إلى أن الحكومة المصرية ترتبط بعلاقات محدودة مع هذه الحركة «ليس بما يكفي للسعي إلى تحقيق مصالح فلسطينية، ولا لتكون قادرة على الحؤول دون وقوع صدامات حدودية وإبقاء مصر كلاعب» في القضية الفلسطينية. وتنقل برقية أخرى بتاريخ 17 كانون الأول 2007 [07CAIRO3503]، عن اللواء عمر سليمان قوله إن مصر تريد «أن تجوع غزة من دون أن تموت من الجوع». وهنا تابع سليمان أن «على إسرائيل أن تخبرنا ما هي أهدافها لكي تتمكن من العمل مع حماس على قاعدة مجموعة شروط (إسرائيلية) محددة». أما طنطاوي، فيدلي بدلوه أيضاً، عندما يعرب عن ترحيبه «بأن تعيد إسرائيل احتلال معبر فيلادلفي (من المصريين) إن كان من شأن ذلك أن يوقف التهريب». وفي البرقية نفسها، تأكيد على أن مبارك يريد أن تفشل «حماس» لتحقيق مصلحة مصرية. وهنا يختصر دايفيد ولش لطنطاوي [08CAIRO255] الأهداف الإسرائيلية في غزة التي «نتمنى أن تشاركها مصر إياها» - حرمان حماس أي مكسب سياسي، وتأمين الفوز السياسي الكامل للرئيس محمود عباس ولسلطته. - التأكد من حماية السيادة المصرية والإسرائيلية، وأخيراً إدارة الحدود بين مصر وإسرائيل بطريقة أفضل مما هي عليه الآن.

## ية حول العالم



المشير طنطاوي  
مستقبلاً وزير الدفاع  
الأميركي روبرت  
غينس الشهر الماضي  
(شارلز دهاراباك -  
رويترز)

الأميركية - المصرية في آذار 2005. وترد في الوثيقة مجموعة من النصائح لأبي زيد، أبرزها: ممارسة الضغط على طنطاوي بهدف إقناعه بالسير في خطة تحديث الجيش المصري لتسهيل تمرير استمرار المساعدات العسكرية الأميركية لمصر في الكونغرس، وهي الخطة التي يجب أن تشمل جوانب العقيدة والتجهيزات والتنظيم والتدريب والقيادة. كلام غالباً ما يرفق بتهديد مبطن إضافي من جانب طنطاوي، مفاده أن مصر ستلجأ إلى الصين أو روسيا للتزود بالسلاح منهما إذا أخلت واشنطن باتفاقية المساعدات العسكرية.

وفي لقاء عام 2005 [05CAIRO9249]، لا يجد السفير فرانك ريتشارديوني حرجاً في الطلب من طنطاوي أن يكون «شريكاً» مع وزراء مصريين آخرين في تأمين معلومات للسفارة الأميركية عن الاستراتيجية المصرية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، تحتاج إليها السفارة لترفعها في تقرير إلى وزارة الخارجية. ومن بين ما تخلل الاجتماع، نصائح أميركية لطنطاوي بضرورة تفعيل مصر دعايتها الإعلامية بشأن المساعدات التي تقدمها في إطار التعاون المصري - الأميركي، مثل تقديمها أخيراً قطع غيار لمروحيات Mi-17 لبلاستانت إثر الهزة الأرضية التي ضربتها، وتسليم أسلحة والغام لأفغانستان، ودور مصر في حفظ السلام في السودان، فما كان من طنطاوي إلا أن تقدم بطلب مقابل مفاده ضرورة أن تقدم الولايات المتحدة المساعدة على هذا الصعيد الدعائي أيضاً. ويظهر طنطاوي كصندوق بريد يصعب عليه رفض الطلبات الأميركية. فحين طلب منه رودمان المشاركة في مشروع «القوة 150»، التي تعمل على وقف تدفق «الإرهابيين» في منطقة البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن، وأعداً إياه بإمكان توكيل مصر في المستقبل بقيادة هذه القوة، أمر طنطاوي رئيس أركان الجيش سامي عنان بإيجاد وسيلة لتشارك مصر في هذه المهمة. وفي السياق، عرف رودمان كيف يضرب على الوتر الحساس عند طنطاوي، عندما ذكره بأن السير في الإصلاحات الديمقراطية في مصر، سيجسد دعماً للصفة المعتدلة لمصر. غير أن الجواب موجود دائماً عند طنطاوي، الذي أوضح لضيفه الأميركي أن البناء الديمقراطي ليس ذا شكل واحد يسري على جميع الدول.

هو نفسه طنطاوي الذي لا يفوت مناسبة لقاء مع أي مسؤول أميركي لتحذيره من مخاطر الانسحاب الأميركي من العراق، وضرورة تأمين مشاركة سنية عربية فاعلة في الحكم العراقي، ويعود ليطمئن هؤلاء إلى أن ملف السودان، رغم أنه «وجعة رأس»، ليس بتعقيد الملف العراقي». وعن العراق، يعرب وزير الدفاع للسفيرة الأميركية مارغريت سكوبي [06CAIRO2481] عن رأيه في مشروع الاتفاقية الأمنية الأميركية - العراقية بأنها إيجابية من حيث أنها تمثل هزيمة للتحدي الإيراني في الشؤون العراقية، وتشجع طهران على تغيير سياساتها إزاء بغداد، وتحثها على التعاون مع واشنطن. ورغم العلاقات الممتازة التي كانت تجمع بين حكام مصر والدولة العبرية، كان طنطاوي ينتهز فرصة اللقاء بأي مسؤول أميركي ليطلب ضغطاً أميركياً على إسرائيل للسماح للقوات المصرية بزيادة عدد عناصرها المنتشرين على الحدود مع قطاع غزة، وهو ما عجز عن إقناع وزير الدفاع الإسرائيلي شياؤول موفان به خلال لقائهما في شباط 2006. وتظهر البرقية 08CAIRO255 أن الهدف من أحد اجتماعات ولش مع طنطاوي كان القيام بوساطة أميركية بين إسرائيل ومصر لحل الخلاف بشأن الترتيبات الحدودية بين مصر وغزة للسماح لمصر بزيادة عدد جنودها المنتشرين على هذه الحدود (من 750 إلى 4000 عنصر ينتشرون على طول 14 كيلومتراً و20 كيلومتراً في البحر وعمق 20 كيلومتراً). ويبدو طنطاوي شديد الالتزام بتقسيم الملفات على أركان النظام المصري؛ إذ إنه، بعدما وافق على الاجتماع مع يهود باراك إذا زار الأخير مصر، طلب من المسؤول الأميركي الاتصال بعمر سليمان وأحمد أبو الغيط أولاً.

البشير ليقتل قوات سلام دولية وحل أزمة دارفور)، إضافة إلى المشاركة المصرية في القوات الدولية في القرن الأفريقي. وهنا لا تنتهي الطلبات المالية المصرية، كميلغ الـ 300 مليون دولار الإضافية التي طلبتها وزارة الدفاع المصرية من واشنطن لتحديث تجهيزات مراقبة الحدود المصرية - الفلسطينية. وفي إعداد السفارة لزيارة الجنرال جون أبي زيد إلى القاهرة، تشدد البرقية الرقم 05CAIRO3176، على ضرورة ممارسة المزيد من الضغط على طنطاوي لتقديم بلاده المزيد من المساعدة السياسية والعسكرية في ملفين خصوصاً: العراق وأفغانستان. وفي مكان آخر من الوثيقة نفسها، كشف عن أن طنطاوي كان صاحب الدور الرئيسي في تمديد العمل بمواد من الاتفاقية

بينما تحرقها إسرائيل وتعمل على إفساد العلاقات المصرية - الأميركية» [08CAIRO85]. وكل شيء مباح لطنطاوي في سبيل المحافظة على المساعدات العسكرية الأميركية، فهو يصّر على زواره الأميركيين دائماً بأن عليهم عدم إعادة النظر في هذه المساعدات، مذكراً إياهم بكيفية اتباع مصر سياسة عسكرية خارجية «داعمة» للأولويات الأميركية، من أفغانستان (المستشفى الميداني في باغرام الأفغانية وتسليم الجيش الأفغاني ومساعدات إعادة الإعمار في كابول) والعراق (تدريب 400 من عناصر الأمن العراقيين) وفلسطين (قوات الحدود المصرية في سبنا لمنع التهريب) والسودان (المشاركة المصرية في قوة حفظ السلام في دارفور والضغط على الرئيس عمر

2007، بأن «المهمة الرئيسية للسفارة الأميركية في القاهرة، هي إقناع الكونغرس بأهمية وفائدة العلاقات الأميركية مع مصر» [07CAIRO2801]. محذراً من أن مبارك غضب كثيراً من القانون الذي يناقشه الكونغرس لخفض المساعدات العسكرية الأميركية لمصر، ومن أن الشعب المصري ينظر إلى هذا الأمر على أنه تدخل أجنبي في شؤونه الداخلية ومس بالأمم القومي المصري. وهنا يعرف طنطاوي أيضاً كيف يضرب على الوتر الحساس، فيذكر السفير ريتشارديوني بأن ربط المساعدات الأميركية بشروط (إصلاحية أو ببنود تتعلق بتحديث الجيش ويوضع الحدود مع غزة) يهدد العلاقات الأميركية - المصرية، وخصوصاً أن «مصر ملتزمة باتفاقية السلام الموقعة مع إسرائيل منذ 28 عاماً،



يقترح رئيس أركان الجيش المصري، سامي عنان (الصورة)، حلاً «لمشكلة تدخل إيران ومجموعات كحزب الله في شؤون المنطقة من خلال حل القضية الفلسطينية» [09CAIRO747]. ويطمئن عنان إلى أن بلاده «ستدرس فوراً» أي طلب لمنع مرور طائرة إيرانية فوق الأجواء المصرية يحوم حولها الشك بأنها تحمل أسلحة إلى غزة، من دون أن ينسى الإعراب عن قلقه من أن «الهم المصري الأساسي يتلخص في أن تحسن العلاقات الأميركية - الإيرانية قد يوقر إيران دوراً أكبر في الشؤون الإقليمية» [09CAIRO1185]. وفي نيسان 2006 [06CAIRO2364]، قدم مساعد وزيرة الخارجية الأميركية روبرت جوزف إلى القاهرة لائحة بالمطالب الأميركية التي على مصر القيام بها ضد إيران، ومنها: - تعطيل شبكة التمويل الإيراني وإعاقة عمل الشركات الإيرانية. - فرض عقوبات على إيران. - نشر منظومة صاروخية دفاعية. - قيادة تدريبات عسكرية مشتركة للرد على هجوم تستخدم فيه أسلحة كيميائية أو بيولوجية. - دعم المبادرة الأمنية لحظر انتشار الأسلحة النووية.



يقترح رئيس أركان الجيش المصري، سامي عنان (الصورة)، حلاً «لمشكلة تدخل إيران ومجموعات كحزب الله في شؤون المنطقة من خلال حل القضية الفلسطينية» [09CAIRO747]. ويطمئن عنان إلى أن بلاده «ستدرس فوراً» أي طلب لمنع مرور طائرة إيرانية فوق الأجواء المصرية يحوم حولها الشك بأنها تحمل أسلحة إلى غزة، من دون أن ينسى الإعراب عن قلقه من أن «الهم المصري الأساسي يتلخص في أن تحسن العلاقات الأميركية - الإيرانية قد يوقر إيران دوراً أكبر في الشؤون الإقليمية» [09CAIRO1185]. وفي نيسان 2006 [06CAIRO2364]، قدم مساعد وزيرة الخارجية الأميركية روبرت جوزف إلى القاهرة لائحة بالمطالب الأميركية التي على مصر القيام بها ضد إيران، ومنها: - تعطيل شبكة التمويل الإيراني وإعاقة عمل الشركات الإيرانية. - فرض عقوبات على إيران. - نشر منظومة صاروخية دفاعية. - قيادة تدريبات عسكرية مشتركة للرد على هجوم تستخدم فيه أسلحة كيميائية أو بيولوجية. - دعم المبادرة الأمنية لحظر انتشار الأسلحة النووية.



إيران حيزاً واسعاً من غضب المشير طنطاوي الذي يطلب من نائب وزيرة الخارجية الأميركية دايفيد ولش (الصورة) [06CAIRO2183] نصحه عما يمكن مصر فعله لمواجهة النفوذ الإيراني المتزايد في المنطقة، فما كان من المسؤول الأميركي إلا أن طلب منه الآتي:

- 1- دعم الحكومة العراقية (برئاسة نوري المالكي).
- 2- التنسيق مع السعودية والإمارات والأردن للتأثير في القبائل العراقية لتدعم بدورها حكومة بغداد.
- 3- تعزيز دور الجامعة العربية في العراق. وحين أصّر طنطاوي على تدريب الجيش العراقي على يد قواته الأمنية، رفض ولش الأمر رفضاً قاطعاً. ويجزم طنطاوي بأن مصر «ترفض رفضاً مطلقاً» توسع التأثير الإيراني في المنطقة، لأن هذا «تهديد مباشر للأمن القومي المصري، لذلك علينا القيام بكل شيء لمنع هذا التوسع سواء كان في العراق أو سوريا أو لبنان. ونحن والسعوديون قريبون جداً وننتشر الرؤى نفسها والسلوك نفسه»، لكن، شأنه شأن جميع المسؤولين المصريين، يرفض طنطاوي التعامل العسكري مع إيران.



## طنطاوي حاجز أمام التوريث: يرى الكوابيس بسبب جمال مبارك

القيمة الأهم للوزير محمد حسين طنطاوي في النظام السابق تكمن في الشأن المصري الداخلي من خلال الجيش ووزارة الدفاع. كلام خطير يرد في البرقيات الآتية عن ضيق ذرع المشير بجمال مبارك وجماعته، وخوفه العميق على مستقبل مصر، وهو ما قد يفيد في فهم جزء من التطورات الجذرية التي انتهت بانحيار النظام في 11 شباط 2011

قلق جداً حيال الوحدة الوطنية، وسبق له أن عارض سياسات ومبادرات وجد فيها ما يشجع الخلافات السياسية والطائفية داخل المجتمع المصري. يرى الرجل أن إحدى مهمات الجيش المصري هي حماية الشرعية الدستورية للنظام والاستقرار الداخلي، ويشير إلى أنه ينوي استخدام الجيش للسيطرة على جماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات البلدية المقررة في 9 نيسان (2008). في الشأن الاقتصادي، يرى أن الخطة الإصلاحية للحكومة تهدد الاستقرار من خلال خفض سيطرة الحكومة على الأسعار، وهو يرفض رفضاً قاطعاً أي ربط للمساعدات العسكرية الأميركية بتعزيز حقوق الإنسان، أو بأي شروط أخرى. على المسؤولين في واشنطن أن يستعدوا للتعاطي مع رجل متقدم في السن لمحاولة تغيير طنطاوي الذي يمانع التغيير. هو شخص ساحر ولائق، غير أنه منخرط في المسار العسكري لما بعد اتفاق كامب دافيد الذي خدم المصالح الضيقة لجماعته طيلة العقود الثلاثة الماضية. يتركز هم طنطاوي ومبارك على استقرار النظام والمحافظة على الوضع القائم حتى موتهما. ببساطة، كلاهما لا يملك الطاقة ولا الرغبة ولا

بوراثه والده في حالة واحدة، وهي وفاة حسني مبارك قبل تعيين ابنه جمال. وينقل السادات مضمون ما قاله طنطاوي له عن أنه «لم يعد يحتمل جمال وجماعته وفسادهم». قال لي طنطاوي إنه يواجه مشاكل في النوم ليلاً (بسبب هذه القضية)، وأنه لم يعد قادراً على تحمّل ما جرى وما قد يجري في البلاد. وما يصدم كاتب برقية السفارة (زمن السفير فرانك ريتشارديوني) من كلام السادات هو جزمه بأن الحل الوحيد بين الخيارات المتاحة (إنقاذ) مصر هو انقلاب عسكري. ويبدو أن طنطاوي على علاقة شخصية جيدة مع أنور طلعت السادات، بدليل أن المشير وفر، وفق ما تكشفه الوثيقة نفسها، معاملة حسنة لشقيق أنور، النائب طلعت السادات، في إقامته بالسجن.

### المشير العجوز يعيون أميركية

وتشرح البرقية رقم [08CAIRO524]، لوزارة الخارجية الأميركية، الموقع الذي يؤدبه طنطاوي في الشأن الداخلي المصري على الشكل الآتي: في الحكومة، لإ يزال يمتلك نفوذاً كبيراً، وهو يعارض كلاً من الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي يرى أنها تأكل من قوة الحكومة. إنه

### ارنست خوري

تُظهر برقية بتاريخ 4 نيسان 2007 [07CAIRO974]، شقاً غير معروف كفاية عن المشير محمد حسين طنطاوي، وهو موقفه من احتمال توريث جمال مبارك ونظرته إلى ابن الرئيس البرقية مصدرها أنور عصمت السادات، ابن شقيق الرئيس الراحل أنور السادات. وبحسب السادات، ينظر جمال مبارك إلى كل من طنطاوي ورئيس جهاز الاستخبارات عمر سليمان على أنهما أكبر خطر على طموحاته الرئاسية، حتى إن «جمال ومجموعته باتوا أكثر ثقة بأن نجل الرئيس سيرث والده حتماً، وهم يعملون على إزالة العوائق الباقية أمام الوراثة، وهذه العوائق تتمثل بعمر سليمان وطنطاوي». كما يخبر السادات، السفارة الأميركية لدى القاهرة، بأن التخلص من سليمان وطنطاوي سيكون من خلال تعديل حكومي يجري في أيار أو حزيران (2007) لاستبدال اللواء الوزير و/أو المشير الوزير، وذلك ترجمة لضغط جمال مبارك على والده.

### الحل بانقلاب عسكري

وتوقع السادات أن تفشل مشاريع جمال



ارشيف - ا ب



## طنطاوي «كلب مبارك»... والجيش مؤسسة تجارية

5. رغم ملاحظة المحللين أن عدداً قليلاً من نخبة النظام ورجال الأعمال، يمارسون نفوذاً سياسياً واقتصادياً متزايداً في البلاد، فهم يدركون قوة نفوذ الجيش على الاقتصاد المصري. وقال أستاذ بارز في العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة، إن النظام يعطي رجال الأعمال السنة في البرلمان التفويض المطلق للقيام بالأعمال التجارية، لكن وزير الدفاع يمكنه أن يعلق العمل بأي عقد بسبب «مخاوف أمنية». قالت لنا المصادر إن الشركات التي تملكها المؤسسات العسكرية، والتي غالباً ما يديرها جنرالات متقاعدون، هي شركات فاعلة في المجالات المرتبطة بالمياه، وزيت الزيتون، والأسمنت، والبناء، والفنادق والبنزين. وأشار الأستاذ البارز في جامعة القاهرة إلى أن الشركات العسكرية هي من أنشأت شبكة الطرق الحديثة المؤدية إلى منتجعات عين سكة البحر الأحمر، التي تبعد 90 دقيقة عن القاهرة، وفرع جامعة القاهرة الجديد. وذكر أيضاً الأعداد الهائلة للأراضي التي يمتلكها الجيش في دلتا النيل وساحل البحر الأحمر، مفترضاً أن هذه الممتلكات هي بمثابة «فائدة إضافية» مقابل ضمان حماية الجيش لاستقرار النظام وأمنه. (تعليق: نرى دور الجيش في الاقتصاد قوة تعوق إصلاح السوق بحرية من خلال السماح للتدخل الحكومي بنحو متزايد في الأسواق. انتهى التعليق).

6. وافق معظم المحللين على أن الجيش ينظر إلى مساعي الحكومة المصرية للخصخصة كأنها تهديد لوضعها الاقتصادي، وبناءً عليه

الرتب المتوسطة في نوادي وزارة الدفاع في القاهرة، يتحدثون علناً عن ازديادهم لطنطاوي. يصف هؤلاء الضباط طنطاوي بأنه «كلب مبارك»، ويتذمرون من أن «وزير الدفاع غير المؤهل»، الذي بلغ منصبه عن طريق ولاته الشديد لمبارك، يتسبب في تسوية الجيش بالأرض. وذكر أن ثقافة الولاء الأعمى تنتشر في وزارة الدفاع، إذ إن المعيار الوحيد للحصول على ترقية هو الولاء، وأن وزارة الدفاع لا تتردد في طرد الضباط الذين تراهم «ذوي أهلية مفرطة» والذين قد يمثلون تهديداً للنظام.

4. محلل سياسي - عسكري ذو خلفية أكاديمية، يعمل في مركز الأهرام الممول من الحكومة المصرية، يعتقد بأن المعارضة المتزايدة للحكومة إزاء الحوار مع الأكاديميين، هي دليل على انحدار مستواها الاجتماعي والثقافي. وأضاف أنه منذ 6 سنوات فقط، عينت وزارة الدفاع ممثلاً عسكرياً لمركز الأهرام ليشارك في النقاشات الأكاديمية، ومن بعدها، اعتقلت وزارة الدفاع هذا الممثل لأن آراءه أضحيت مستقلة جداً، ولم ترسل بدلاً منه إلى المركز. وزعم أن طنطاوي قد غدا متعصباً جداً تجاه الحرية الفكرية ورفض عام 2006 السماح لمركز الأهرام بأن يتابع مشروعاً بحثياً مع الجمعية الملكية الهولندية العسكرية، حول الإصلاح العسكري في مصر وهولندا. من وجهة نظره، أوضح طنطاوي أن موضوع الجيش «خارج حدود» البحث الأكاديمي، وأن وزارة الدفاع لن تسمح بالفكر المستقل في صفوف رتبها العسكرية.

الثمانينيات قبل إطاحة وزير الدفاع الأسبق أبو غزالة - الذي توفي في الفترة الأخيرة - وسرّح بسبب زيادة شعبيته السياسية. وأكد أنه منذ عام 1989، تضائل نفوذ وزارة الدفاع في المجتمع المصري تدريجاً، وانحدر المستوى الاجتماعي للوجبة لأفرادها النخبويين، تماشياً مع تلاشي احترام المجتمع للجيش.

أشار أحد المحللين السياسيين - العسكريين، عميد متقاعد، في مركز الأهرام - المولّد من الحكومة المصرية، إلى أن رواتب العسكريين قد تدنّت إلى أقل بكثير مما هو مُتاح في القطاع الخاص، وأن مهنة في المؤسسات العسكرية ليست بالخيار المحبّب لدى الشباب الطموح، الذي يتطلع بالمقابل إلى توظيفه لدى نخبة رجال الأعمال الجدد.

3. يرى أستاذ بارز في العلوم السياسية في جامعة القاهرة أنه قبل حرب 1967، كان الضباط العسكريون «مدللين»، ومثّلوا نخبة اجتماعية. وأضاف أنه بُعيد الأداء العسكري الضعيف في حرب 1967، بدأ الضباط بالسقوط من المراتب العليا للمجتمع، وازدادت وتيرة سقوطهم بعد إطاحة أبو غزالة عام 1989. وأشار أستاذ بارز في العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة، إلى أنه منذ عهد أبو غزالة، لم يسمح النظام لأي من الشخصيات البارزة ببلوغ المراتب العليا. وقال مازحاً إن (وزير الدفاع) طنطاوي «يبدو كالبيروقراطيين».

ورأى أستاذ بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن ضباط الرتب المتوسطة مستأوون عموماً، وقال إنه بإمكان أي أحد أن يسمع ضباط

بسبب دوره في الحفاظ على استقرار النظام وإدارته لشبكة كبيرة من المؤسسات التجارية. بما يخص الخلافة، يلقي المحللون الضوء على الارتباك الحاصل بين القوات المسلحة وجمال مبارك، لكنهم يؤيدون، على العموم، واقع دعم الجيش لجمال إذا استقال مبارك وعيّن رئيساً بدلاً منه، السيناريو الذي نراه بعيد الاحتمال. ويعتقد أحد الأساتذة، أنه منذ عام 2003، حاول النظام تعزيز النخبة الاقتصادية المقربة من جمال على حساب الجيش، في محاولة لإضعاف أي اعتراض عسكري مرتقب لطريق جمال نحو الرئاسة. يرى محللون آخرون أن النظام يحاول السيطرة على الجيش ووضعه تحت عهده كي يقبل بجمال، وأنه بالرغم من التوتر القائم بين المؤسسات العسكرية وأوساط رجال الأعمال، لا تزال العلاقات بينهم قائمة ومتبادلة. انتهى الملخص

### مؤسسة نحو الانحدار

2. إن مجموعة جديدة من المحادثات مع أكاديميين ومحللين مدنيين آخرين، تظهر إدراكهم لقوة المؤسسة العسكرية رغم أن مستواها يتجه نحو الانحدار. (ملاحظة: إن خبرة الأكاديميين في الشؤون السياسية المصرية، ورغبتهم في التعليق على المسألة الحساسة المتعلقة بدور الجيش الحالي، تجعلان منهم معاشرين قيّمين بالنسبة إلينا.) انتهت الملاحظة. أخبرنا أستاذ للعلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة، تربطه صلة قرابة بالضباط، أن الجيش وصل إلى ذروة نفوذه وأواخر

تختصر برقية تعود لعام 2008 وضع الجيش المصري في النظام، وخصومته لدائرة رجال الأعمال المحيطين بجمال مبارك. الجيش يخسر من نفوذه، والمشير محمد حسين طنطاوي غير محبوب من الضباط، إذ إنه ليس سوى «كلب مبارك»

رقم البرقية: 08CAIRO2091

التاريخ: 23 أيلول 2008

الموضوع: يرى الأكاديميون أن الجيش يتجه نحو الانحدار لكنه يحافظ على نفوذ قوي

1. ملخص: في الآونة الأخيرة، وصف لنا المحللون المدنيون والأكاديميون الجيش المصري بأنه يعاني انحداراً على المستويين الثقافي والاجتماعي، وأن ضباطه قد ابتعدوا عن الطبقات النخبوية من المجتمع. ويقولون إن الضباط من الرتب المتوسطة مستأوون من وزير الدفاع محمد حسين طنطاوي، ويوجهون إليه انتقادات قاسية، إذ يرونه غير مؤهل لمنصبه ويفضل من مرؤوسيه أولئك التابعين له لا الأكفاء منهم. لكن ينظر المحللون إلى الجيش على أنه بمثابة عامل مؤثر وقوي

## ية حول العالم



## طنطاوي لم يعد يحتمل جمال، ولم يعد قادراً على تحمله ما جرى وما قد يجري في البلاد

## يشعر ببرودة إزاء مسار كامب دايفيد، وهو غير مرتاح للحرب العالمية على الإرهاب

## من المهم بالنسبة إلى طنطاوي أن يسمع دائماً أن واشنطن لا تتدخل في الشؤون الداخلية لمصر

## يتركز هم طنطاوي ومبارك على استقرار النظام والمحافظة على الوضع القائم حتى وفاتهما



في دورات التدريب ذات المستوى المتدني حتى». وتتابع البرقية أنه «رغم أننا قادرون على مواصلة تشجيع الوزارة على إعادة تقويم آليات عملها على

النظرة الشمولية لفعل أي شيء آخر. رغم ذلك، علينا أن نخدم المساعدين الدائمي الحضور إلى جانب طنطاوي، من خلال التشديد على مستقبل العلاقات الأميركية - المصرية، وعلى كيفية التعامل كشركاء استراتيجيين، فيما نواجه تحديات مستقبلية مشتركة.

وفي البرقية نفسها التي تمهد فيها السفارة لزيارة طنطاوي الولايات المتحدة، يرد تعريف سريع عن الرجل: الرجل الثمانييني شارك في 5 حروب ضد إسرائيل، وهو ملتزم بعدم حصول حرب جديدة معها إلى الأبد. لكنه يشعر ببرودة إزاء مسار اتفاقيات كامب دايفيد، وهو غير مرتاح إزاء الحرب العالمية ضد الإرهاب التي شنتها الولايات المتحدة بعد هجمات 11 أيلول 2001.

### ملك الوزارة

وتلخص البرقية رقم 06CAIRO1297 المعاناة الأميركية في محاولة إقناع طنطاوي بالسير بمشروع تحديث الجيش المصري وفق الخطة الأميركية. وتشير البرقية إلى أن وزير الدفاع المصري ومساعديه «لا يزالون غير متعاونين مع اقتراحاتنا لتحويل الجيش المصري، وفق ما هو معمول به في الجيش الأميركي. وقد رفض طنطاوي ومساعدوه جميع عروضنا من حيث تغيير هيكلية الجيش المصري وعقيدته القتالية وطرق تدريبه وتجهيزاته». وتلفت الوثيقة إلى أن طرق اتخاذ القرار في وزارة الدفاع «لا تزال هرمية، والموافقة الشخصية لطنطاوي ضرورية لكافة القرارات تقريباً، من ضمنها، على سبيل المثال، من ضباط الجيش سيشارك

ضوء التغييرات في الديناميات المصرية والإقليمية والتدريبات الحديثة، لا يرجح أن تتجاوب وزارة الدفاع معنا».

كذلك تشرح برقية بتاريخ 21 آب 2005 [05CAIRO6414] المعرفة الأميركية العميقة بنفسية طنطاوي من حيث الحرص على عدم إغضابه أو إشعاره بأن الولايات المتحدة تتدخل في الشؤون الداخلية لبلده. وفي السياق، يمازح مساعد وزيرة الخارجية دايفيد ولش، طنطاوي، «أحد صقور الحرس القديم» لنظام مبارك، بحسب وصف البرقية له، قائلاً له إنه ليس موجوداً في القاهرة للتدخل في الحياة السياسية المصرية. وهنا يتدخل كاتب البرقية لينصح بأن «من المهم بالنسبة إلى طنطاوي أن يسمع دائماً أن واشنطن لا تنوي التدخل في تفاصيل المسار الانتخابي في مصر، لكنها ستراقب عن كثب عدالة الانتخابات وشفافيتها وانفتاحها».

ويجد قارئ البرقية رقم 07CAIRO1503 عينة واضحة عن كيفية تعاطي الإدارة الأميركية مع النظام المصري حيال المسائل الأمنية والعسكرية؛ فعندما سأل المسؤولون الأميركيون مساعد وزير الدفاع المصري محمد القصار، ومساعد وزير التسليح الحربي فؤاد عبد الحليم، عن الجواب المصري على العرض الأميركي بتدريب قوات الحدود المصرية (مع قطاع غزة)، جاء الرد المصري قاطعاً. وهنا، يشير كاتب البرقية السفير فرانك ريتشارديوني إلى أن هذا الرد ليس مفاجئاً، مشدداً على أن خطة السفارة هي الضغط مباشرة على طنطاوي ليقبل بالعرض و«الاتصال الأخير الذي سيحسم الموضوع سيأتي من مبارك».

## نتظر الأسوأ بعد مبارك

السيدة الأولى سوزان مبارك هي التي حالت، طيلة حكم مبارك، دون تسمية سليمان نائباً للرئيس لكونها عزابة مشروع توريث ابنها جمال. في المقابل، فإن طنطاوي الذي «لا طموحات رئاسية لديه أبداً»، إذا شعر مع عمر سليمان بأن من المصلحة الوطنية وصول جمال مبارك، فإنه سيفسح الطريق أمامه للقصر. وتلفت إلى أن مبارك، لأنه استمال وتلاعب بمعظم ضباط الجيش، لا يُستبعد أن يظهر ضابط عسكري مغمور ليكون مرشحاً لخلافة مبارك. وتتابع «بما أن طنطاوي ومساعديه العسكريين في الجيش ليسوا محبوبين كفاية من ضباط الصف المتوسط والأدنى، لذلك لا ينبغي أن نتجاهل تماماً احتمال حصول انقلاب عسكري». وتصل بورصة ترشيحات السفارة إلى ذكر اسم وزير التجارة محمد رشيد كـ«حصان أسود» للرئاسة على اعتبار «جنوره العائلية المرموقة، وفضله في النمو الاقتصادي الذي حققته مصر في السنوات الثلاث الماضية». في جميع الأحوال، تؤكد الوثيقة أنه «أيضاً كان الرئيس المقبل، فسيفسكون أضعف من مبارك، لذلك سيسعى جاهداً إلى تثبيت شعبيته من خلال اعتماد سلوك معار لأميركا لكسب صفة وطنية لدى الشارع المصري، بعيداً عن صورة مبارك. كما يرجح أن يمدّ غصن الزيتون للإخوان المسلمين».

يخصص السفير الأميركي لدى مصر، فرانك ريتشارديوني، برقية بتاريخ 14 أيار 2007 رقمها 07cairo1417، لمحاولة استقرار وضع مصر ما بعد حسني مبارك والسيناريوهات المحتملة لخلافة الرئيس الذي تصفه البرقية بـ«الفرعون». وتجزم بأن الجيش سيكون العائق الأكبر أمام مشاريع توريث جمال مبارك الحكم، ذلك لأن أيًا من رؤساء مصر منذ 1952 لم يأت من خارج صفوف هذا الجيش «الحامي المطلق لنظام جميع الرؤساء». وتلفت البرقية إلى أنه في المقابل، لم يخدم جمال ضابطاً في الجيش، وتعتقد بأنه لم يؤدّ خدمته العسكرية الإلزامية، لذلك ستكون الأمور أسهل بكثير لجمال مبارك فيما لو عينه والده قبل أن يموت. أما عن اللواء عمر سليمان، فتري البرقية أنه الأضمن للرئاسة إذا ما تغير مشروع توريث جمال، وخصوصاً أن «ولاءه للرئيس صلب كالصخر، وهو، بسبب صدقته مع مبارك، قد يكون جذاباً للمجموعة الحاكمة بما أن سنه لا تسمح له بأن يطمح إلى الحكم عقوداً عدة». وتنقل البرقية عن أحد أصدقاء اللواء سليمان أن الأخير يكره فكرة توريث جمال، وخصوصاً أن مدير الاستخبارات «تعرض لأذى شخصية عميقة من جراء وعد مبارك بتعيينه نائباً له وعدم تنفيذ وعده». وفي السياق، تكشف برقيات أخرى أن



ضباط في الجيش المصري يشاركون في تظاهرة مطالبة بمحاكمة آل مبارك (خليل حمرا - ب)

النقص الذي يعانيه في أوساط الجيش (...). 9. تعليق: لا يزال الجيش قوة اقتصادية وسياسية، وتدخلاته في الفترة الأخيرة، من خلال استخدامه الإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها وزارة الدفاع المصرية. يساعد الجيش على تأمين استقرار النظام، ويدير شبكة واسعة من الأعمال، حتى أنه أصبح بمثابة «شبه مؤسسة تجارية» قائمة بذاتها. وفيما هناك توتر اقتصادي وسياسي بين نخب رجال الأعمال والجيش، تبدو الصورة الشاملة للعلاقة بينهما متعاونة أكثر مما هي علاقة خصومة. (...) والنظام، المدرك للدور الحساس الذي يمكن وزارة الدفاع أن تؤديه في معركة خلافة الرئاسة، قد يحاول استمالة رضى الجيش من خلال سياسة الزبائنية بهدف الموافقة على طريق جمال إلى الرئاسة. نحن نوافق على التحليل الذي يفيد بأن ضباطاً رفيعي المستوى في الجيش قد يدعمون جمال إذا تنحى الرئيس مبارك، حتى أنهم قد ينصبونه في الرئاسة، بما أنه يصعب توقع معارضة هؤلاء الضباط الذين يعتمدون على الرئيس وعلى وزير الدفاع في ما يتعلق بوظائفهم ودخلهم المالي الإضافي. وفي سيناريو أكثر فوضوية لخلافة الرئاسة، يصبح توقع رد فعل الجيش أصعب؛ فبينما لا يشارك ضباط الرتب المتوسطة بالضرورة ولاء الضباط الأرفع منهم للنظام، فإن العوائق والجدران القائمة بين الضباط داخل الجيش، تجعل من غير المرجح توقع أن يتمكن ضباط الصف الثاني هؤلاء من تنصيب زعيم جديد بنحو مستقل.

سكوبي

يسكنه استخدمت ضابطاً عسكرياً متقاعداً لإدارة عملها. لقد أخبرنا أن الجمعية الخيرية المحلية استخدمت في الفترة الأخيرة عميداً متقاعداً مديراً للجمعية، إيماناً منها بأن كفاءة الجنرالات وخبرتهم بالتعامل مع الإداريين ودائرة معارفهم مع نظرائهم في الوزارات هي عناصر قد تخدم الجمعية.

### الجيش والخلافة

8. وافقت مصادرنا على أن قوة ابن الرئيس، جمال مبارك، مستقاة من أوساط مجموعة رجال الأعمال، لا من أوساط الجيش. وقال الأستاذ البارز للعلوم السياسية في جامعة القاهرة إن ضباطاً أخبروه في الفترة الأخيرة بأن الجيش لا يدعم وصول جمال مبارك إلى الرئاسة، وأنه إذا توفي الرئيس خلال فترة رئاسته، فسيستولي الجيش على الحكم لعدم السماح لجمال مبارك بخلافة والده. بجميع الأحوال، يوافق المطلون على فكرة أن الجيش قد يسمح لجمال بتسلم السلطة من خلال انتخابات إذا أعطى الرئيس مباركته لهذا المسار، وإذا سلم ابنه مقاليد السلطة، كذلك رأى أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة أنه بعدما أصبح جمال ناشطاً في الحزب الوطني الديموقراطي منذ عام 2002، عزز النظام وضع الإصلاحيين في حكومة عام 2004 لإطلاق جهود الخصخصة التي دعمت رجال الأعمال الأثرياء المقربين من جمال مبارك. ويتقديره، فإن هدف النظام هو خلق قاعدة قوة من رجال الأعمال لجمال مبارك داخل الحزب الحاكم لتعويض

يعارض الإصلاحات الاقتصادية. تكهن كبير الاساتذة في جامعة القاهرة، أن الخصخصة فرضت على الشركات التي يملكها الجيش أن تحسن نوعية عملها، خصوصاً في مجال الفنادق، كي تتنافس مع الشركات الخاصة وتجذب الاستثمارات الأجنبية المهمة. توقع أحد المحللين السياسيين العسكريين في مركز الأهرام، أن السلطة المتزايدة للنخبة الاقتصادية على حساب الجيش هي بمثابة ضرورة اقتصادية لا مفر منها، تدفع الحكومة إلى الحفاظ على سياساتها الاقتصادية الإصلاحية بهدف جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وقال إن الاستثمار الأجنبي المباشر عنصر أساسي في مخططات الحكومة للمحافظة على النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي.

### نفوذ في الإدارة والمجتمع المدني

7. أشار الأستاذ البارز في جامعة القاهرة إلى «جهد منسق» من «رأس النظام» لاختراق البيروقراطية المدنية من خلال ضباط جيش متقاعدين رفيعي المستوى. وألقى الأستاذ الجامعي الضوء على ضباط متقاعدين يشغلون مناصب مدنية في غاية الأهمية، من محافظين ورؤساء موظفين، وذوي مهمات أخرى كبيرة في وزارات الاتصالات والنقل والتعليم. وروى عدد آخر من مصادرنا قصصاً عن تجاربهم مع ضباط عسكريين يشغلون مهمات في منظمات المجتمع المدني وجمعيات خيرية. ولاحظ الأستاذ البارز في الجامعة الأميركية في القاهرة أن حملة لتعليم القراءة في الحي الذي

## تقرير

## «خبرية» أسلحة عند الحدود السورية



كتلة الوفاء للمقاومة للمستقبل: إن بيتكم من زجاج فلا ترشقوا الناس بالحجارة (أرشيف بلال جاويش)

متابعة هذا الملف، موضحاً أن ما عرض من اعترافات هو بمثابة تواصل مع السلطات اللبنانية وليس بحاجة إلى طلب سوري آخر، وهو أيضاً بمثابة استنفار للشعور بالمسؤولية تجاه العلاقة بين البلدين والحرص على أمن البلدين، وذلك لتفادي حلقات أخرى من العتب، وهو ما ينعكس سلباً على الأمن والاستقرار في البلدين، وخصوصاً أن العلاقات متداخلة ولا تسمح بالعبث بأمن الشعبين.

وأكد السفير السوري أن ما حدث من تدخلات وتورط لبعض الأصدقاء اللبنانيين بالأحداث التي جرت في سوريا والاعترافات التي عرضت هو أمر بالغ الخطورة ومناقض لاتفاق الطائف والعلاقات المميزة بين لبنان وسوريا.

من جهة ثانية، شنت كتلة الوفاء للمقاومة هجوماً عنيفاً على تيار المستقبل على خلفية الأحداث والتطورات الأخيرة من اعترافات «الخلية الإرهابية» في سوريا.

وتوقفت الكتلة، في بيان صادر عنها، عند اعترافات «الخلية الإرهابية» في سوريا التي تحدثت عن تورط نائب المستقبل جمال الجراح، فأشارت إلى أن الإعلام الرسمي في سوريا عرض ما سمته «عينة من تورط حزب المستقبل المريب في الشؤون الداخلية لسوريا»، مؤكدة أن نفي المعنيين بالموضوع لم يقطع أهدأ، متوجهة للمستقبل بالقول «إن بيتكم من زجاج فلا ترشقوا الناس بالحجارة».

بدوره، أكد النائب نبيل دو فريج أن موقف تيار المستقبل واضح جداً، و«نحن مع استقرار تام في سوريا، لأننا نعرف أن ذلك ينعكس على الداخل اللبناني». أما النائب محمد الحجار فاعرب عن استهجائه للاتهام الذي وجهته السلطات السورية للنائب الجراح بتمويل خلية سورية ضد الحكم في سوريا ودعمها.

فيما أفادت مصادر أمنية بتوقيف سيارة مدنية في منطقة القصر المتاخمة للحدود السورية في شمال سهل البقاع تهرب أسلحة إلى سوريا، أعلن السفير السوري في لبنان علي عبدالكريم علي أن على القضاء اللبناني التحرك

## عصيف، دياب

أكد السفير السوري في لبنان علي عبدالكريم علي أن اعترافات المجموعة «الإرهابية» التي عرضها التلفزيون السوري (والتي أكد عناصرها ارتباطهم بعضو كتلة المستقبل النائب جمال الجراح) يوجب على السلطات اللبنانية التحرك ووضع يدها على هذا الملف حفاظاً على العلاقة المميزة بين البلدين.

ورأى في حديث صحافي أن لا حاجة إلى تواصل جديد من جانب السلطات السورية مع القضاء اللبناني لأن ما جرى عرضه كاف لتحرك الجهات اللبنانية المسؤولة تلقائياً.

ولفت السفير السوري إلى أن الاعترافات التي عرضها التلفزيون السوري هي المقدمة وليست كل شيء، وأن هناك شيئاً حصل والتدخلات بالشأن السوري كانت واضحة في لبنان وعرضتها وسائل الإعلام ومحطات التلفزة المحلية. وأوضح أن مسؤولية القضاء اللبناني تحتّمها الاتفاقيات والمعاهدات الموقعة بين البلدين، وهناك ضرورة إلى أن تبادر السلطات اللبنانية المعنية إلى



## فرنسا تدين العنف

وردنا: إن سفارة فرنسا في لبنان تنفي نفياً قاطعاً التصريحات المنسوبة إلى سعادة السفير دوني بييتون في مقال نشر بتاريخ 14 نيسان 2011 في الصفحتين 4 و5 من صحيفتكم الكريمة تحت عنوان: «الحريري في حيرته».

إن موقف فرنسا إزاء سوريا معروف، وهو الموقف الذي يذكر به سفير فرنسا مع جميع محاوره: في السياق الحالي، إن فرنسا تدين أعمال العنف وتدعو المتظاهرين إلى التعبير عن أنفسهم بطريقة سلمية والسلطات السورية إلى القيام بإصلاحات. أما الإدعاءات في ما يخص معاملة المعارضين السوريين المقيمين في فرنسا، فلا أساس لها من الصحة.

إن شارلوت دومارتان المستشارة الإعلامية في السفارة الفرنسية ببيروت



## ممنوع وغير مقبول

ممنوع وغير مقبول أن يوجد مواطن لبناني يجهز بوطنيته سوى قائد أو زعيم طائفة معينة وهو بعيد عن الوطنية. ممنوع وغير مقبول أن يعلن لبناني افتخاره بانتمائه الوطني ما لم يكن زعيماً أو تابعاً لزعيم طائفي لا ينتمي إلا إلى الخارج. ممنوع وغير مقبول أن يبدي أي شخص غير طائفي وجهة نظره المحققة والمعتدلة على شاشات التلفاز من خلال ما يسمى بـ «التوك شو» أو على صفحات الجرائد والمجلات السياسية، ما لم يكن مدفوعاً من قبل زعيم أو قائد حزب طائفي منطرف أو ينقل وجهة نظر هذا الزعيم القائد، ولكن في قالب مختلف. ممنوع وغير مقبول أن يكون هناك لبنانيون يدعون إلى إسقاط النظام الطائفي ويحلمون بإخراجات قيد دُونت عليها انتماءاتهم المذهبية.

ممنوع وغير مقبول أن يكون هناك ابن بيت إقطاعي متحرراً وغير متعجرف ويدعو إلى العلمانية والاشتراكية بأحسن صورها، بل غير مسموح له أن يظهر اعتداله أو لاطافيته، فهو منبوذ أو مكروه من كل الأطراف ما لم يظهر ولاءه لزعيم سياسي معين لم يجلب إلى لبنان إلا الويلات.

كفى ممنوع، كفى غير مقبول، فقد أن اللبنانيين أن يعوا أن هناك فئة منهم قد هدر حقها في التعبير عن الذات وفي التعبير عن طموحاتها نحو لبنان أفضل. نعم سنعلو أصوات المنتمين إلى هذه الفئة، شاء المغرضون أو أبوا، وستلتهم نيران أحقاد السياسيين المفسدين أبدانهم.

إن مسلمات هذه الفئة هي مسلمات كل مواطن يجب وطنه بحق دون طمع بمال أو سلطة، وهي من سيغير الواقع المرير في لبنان، وستنتصر على الطائفية لتكرس الانتماء الحق إلى لبنان واحد حر سيد ومستقل، من دون أن تحمل أي شعارات زائفة.

المحامي وجدي الأسعد

## المشهد السياسي

## سليمان يحول دون حكومة أمر واقع

صعيد المشاورات ربما يحتاج إلى بعض الوقت، وهذه هي الحقيقة. وشهد خليل، في حديث لـ «إل بي سي»، على «أننا لم نضع شروطاً على ميقاتي، ونحن قلنا لفريق 14 آذار، في إطار مفاوضات التشكيل، كونوا في قلب الحكومة وهي تناقش بيانها الوزاري لأنه لا تمكن مناقشته بمشاورات جانبية قبل التشكيل».

وعن مطالب العماد عون، أكد خليل تفهم فريقه لوجهة نظر عون ومطالبه، لافتاً إلى أنه «في الاستشارات الحالية، تكتل التغيير والإصلاح هو الكتلة المسيحية الكبرى بارجحية كبيرة». وأضاف أن «المطالبة حق، لكن التوفيق بين الأصدقاء يحتاج أحياناً إلى تنازل من أجل المصلحة الكبرى».

ومن جهة قوى الأقلية الجديدة، كان لافتاً أمس إعادة مطالبة الرئيس أمين الجميل بتأليف حكومة «إنقاذ وطني» تتشكل لبنان من المستقبل الداخلي، مشيراً إلى حديث ميقاتي من بعدد الذي وصفه بـ «المصارحة التي قام بها ميقاتي». وأضاف الجميل أن هذه المصارحة «لم تشف غليل اللبنانيين لأنها لم تجب عن أسئلة الشعب اللبناني الذي لا يستطيع الانتظار لأن هناك استحقاقات داخلية وخارجية تواجه لبنان».

## خرق إسرائيلي

وشهد يوم أمس خرقاً إسرائيلياً جدياً

أن «الحكومة تؤلف في لبنان، وهناك بعض الكتل تطالب بنوع من الأحجام والحقائب وهذا حق لها، ومن حقي وأنا والرئيس سليمان أن نستعمل صلاحياتنا الدستورية لتكون الحكومة جامعة وتمثل مختلف أطراف الشعب اللبناني».

وفي موضوع الحكومة أيضاً، لفت ميقاتي إلى «أننا نريد أن تكون هذه الحكومة نخبوية من جهة، وتحت سقف الدستور من جهة أخرى». معيداً طرح وجهة نظره في تأليف الحكومة «التي يجب أن تكون ميثاقية بكل ما للكلمة من معنى، لإدخال معظم أطراف المجتمع اللبناني». واعترف ميقاتي بوجود أجواء تدعو إلى التريث، داعياً اللبنانيين إلى «التحمل قليلاً، ونتمنى إعلان الحكومة قريباً. لن نياس، والمهم هو لبنان».

وفي الخلاف الحاصل بينه وبين العماد عون على خلفية حقيقتي الداخلية والدفاع والحقائب السيادية الأخرى، شدّد ميقاتي على أنه لن يدخل «في سجل مع أحد، ولن أدخل في مفاوضات مع أحد ولم أضع فيتو على أحد لأن هدفي تأليف الحكومة وأنا مستمر بإذن الله».

وعلق النائب علي حسن خليل على حديث ميقاتي، فرأى أن الأخير «أرسل من قصر بعبدا إشارة إلى أن حركة الاتصالات مستمرة وهناك تقدم على

سيفدعه إلى اتخاذ قرار التأليف وحده وفرضه على كتل الأخرى الجديدة. وأبرز المعنيين بهذه الرسالة هو رئيس تكتل التغيير والإصلاح، العماد ميشال عون، إذ إن الكتل الأخرى ورؤساءها أمورهم ومطالبهم شبه منجزه مع ميقاتي.

وأشارت مصادر مطلعة على أجواء لقاء سليمان - ميقاتي إلى أن الأخير وضع رئيس الجمهورية في أجواء المشاورات الجارية مع الكتل النيابية، والعقبات الجديدة التي لا تزال تقف في طريق الانتهاء من هذا الملف. وأضافت أن الرئيسين شددوا على ضرورة أن تكون الحكومة العنيدة قوية وتصمد في وجه الأزمات الممكن الوقوع فيها في الأشهر المقبلة، مع تأكيد الجانبين أهمية تسريع التأليف، إذ من شأنه تحسين الأوضاع في لبنان وضمان الأمن والاستقرار وعمل المؤسسات.

وقال ميقاتي بعد اللقاء، إنه قرر وسليمان منح مهلة إضافية لتأليف «حكومة تحفظ الاستقرار»، كاشفاً عن أنه كان ينوي تقديم تشكيلة اليوم لكنه اتفق مع الرئيس على إعطاء مهلة إضافية لتأليف حكومة تحفظ الاستقرار وتمنع الفتنة وتعمل تحت سقف الدستور. وشدّد ميقاتي على ضرورة أن تكون الحكومة ميثاقية بكل ما للكلمة من معنى، وذلك بإدخال معظم أطراف الشعب اللبناني، مؤكداً



## تحليل إخباري

## سعد يكتشف الخطر الإيراني

أراد تأليف الحكومة، كما أعلن تشكيلتها من الرابعة لا من القصر الجمهوري.

وصل الخوف بالحريري إلى الحد الذي بات يعتقد بأن هناك عملية إلغاء لوجوده السياسي، وهو الهاجس الذي بات واضحاً من تصريحات سعد وابن عمته أحمد، وهذا الخوف دفع بسعد إلى القيام بزيارات إلى دول خليجية، شارحاً المخاطر التي يتعرض لها خليفة رفيق الحريري. وعلى ذمة من يحسنون نقل المعلومات من هناك، فإن المملكة طلبت من سوريا عدم إلغاء سعد، مع السماح بتهميش دوره مرحلياً.

ومن أسباب اندفاع الحريري إلى مغامرة إطلاق النار علناً على إيران وحزب الله، وسراً على سوريا، هو فقدان أي احتضان فعلي خارج طائفته، وتدني الاهتمام به داخل طائفته، وتراجع الحماسة التي لا شك في أنها ستعود إلى الاشتعال مع أول تحدٍ مذهبي جدي يواجه البلد.

أما الأسباب الخارجية فهي إذا استثنينا الموقف الرسمي السعودي، الذي حالياً لا مصلحة له في فتح اشتباك مع طهران، وخاصة بعد استقرار نسبي للوضع في البحرين، وإبداء إيران حسن نوايا في المناقشة كما في مناطق سعودية، فإن من يعرفون الحريري يتحدثون عن تسرع واستحالة أن يكون قد باذر إلى القيام بخطوات تدعم أعمال التخريب في سوريا ومهاجمة إيران من تلقاء نفسه، ومن همس له لا بد أن يكون إما سعودياً من أحد مراكز القوى الأكثر تشدداً، أو أميركياً، أو تركيا، أو غيره، ولذلك أسباب متنوعة، ولا سيما أن سعد الحريري يلتصق دائماً بأكثر الجهات تطرفاً.

إذاً، فحاجة اكتشاف سعد الخطر الإيراني، والتدخل الإيراني في دول المنطقة، علماً بأن إيران تخلت عن البحرين، وسحبت يدها من الكويت، وتركت جنين الانتفاضة السعودية وحيداً يسبح في دماثة وبصمت، لكن، هي مطالب المعلم الأكبر الأميركي من سوريا، وأولها فك الارتباط بإيران، ونسمع صداها لدى الخالص، من دون التمكن من تحديد من أي فم سمع سعد الهمس.

وبعدها، ينتقد سعد مساوئ الحرب الأهلية التي أدت إلى «قيام دويلات طائفية وحرزية مسلحة، وتقطيع الدولة إلى إمارات تتوزعها الميليشيات ومواقع النفوذ الداخلي والإقليمي».

## صداء عيتاني

روت شخصية سعودية زارت بيروت أخيراً معلومات عن اجتماع عقده مسؤول أمني سعودي مع زائر من كبار الشخصيات الأمنية في سوريا، حيث انتهى اللقاء إلى تأكيد المملكة تضامنها مع سوريا بمواجهة ما يحصل فيها. ويقول المسؤول السعودي «قلبنا معكم، لكن المعلم الكبير (أي الولايات المتحدة) لديه مجموعة من الشروط قبل استقرار الأوضاع في بلادكم، الأول هو فك الارتباط مع إيران، والثاني هو رفع الغطاء عن حماس، والثالث هو التخلي عن حزب الله في لبنان، والرابع هو إصلاحات شكلية تنفع للتسويق في الإعلام، وعندها بإمكان عائلة الأسد أن تحكّم إلى ما شاء الله».

لا شك في أن ما قاله المسؤول الأمني السعودي لضيفه السوري يمثل أحد المواقف السعودية، وقد يكون هو الموقف الرسمي للملك، إلا أن في المملكة من يقف إلى يمين واشنطن، من بندر بن سلطان إلى شخصيات أمنية يمدون أيديهم إلى داخل سوريا، عبر بوابات متعددة، منها دائماً البوابة اللبنانية، وفي لحظة حرجة كهذه بالنسبة إلى سوريا، هناك من رأى مجدداً أن في إمكانه ركوب الموجة والوصول عليها إلى انتصار أكيد وإلى بر الأمان.

إنه لا أحد غير رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، الذي فجأة برز، ومن حيث لا يدري أحد، ليشن هجوماً مزدوجاً على إيران وسلاح المقاومة. وللحريري من الأسباب الداخلية ما يبرر شنه هذا الهجوم، فهو أولاً يواجه منافسة من خلفه في رئاسة الحكومة، الذي يتميز بأنه أطول منه وأثري منه، وشبكة علاقاته الدولية أوسع، وحجم صداقاته محلياً وإقليمياً أوسع، ويزور الأمين العام لحزب الله ثم يمكنه أن ينفذ وينجو بنفبه، وتنتج زيارته للأمين العام للحزب، بينما زيارات الحريري المعلنة كانت تفضح عدم التزامه وافتقاره إلى القدرة على الإنتاج، كما أن منافسه يحسن إطلاق الكلام الدبلوماسي، بينما الحريري لم ينجح بعد في إطلاق أكاذيب تصمد لأيام عدة، ومنافسه يمتلك من الذكاء ما لا يسمح بالمقارنة مع رئيس حكومة تصريف الأعمال، ومنافسه يمتنع عن زيارة ميشال عون، أصعب الشخصيات اللبنانية، بينما الحريري اضطر إلى زيارته حين

أعمال تهريب أسلحة من الداخل اللبناني إلى الداخل السوري. وتابعت أن وحدات الجيش اللبناني المنتشرة على طول خط الحدود الدفاعية - السورية تعمل ليل نهار على ضبط الحدود وفق الإمكانيات المتوافرة، كاشفة أن تعزيمات أمنية لبنانية سُجّلت منذ أكثر من أسبوع على طول الحدود مع سوريا. وأوضحت هذه الجهات الأمنية أن الجانب العسكري السوري أبلغ نظيره اللبناني بمحاولات تهريب أسلحة من البقاع إلى سوريا، ولا سيما في مناطق البقاع الجنوبي، وأخرى في مناطق جرود عرسال والقاع وصولاً إلى القصر، وعلى طول الحدود في شمال لبنان. وقالت هذه الجهات لـ«الأخبار» إنه لم تضبط أية محاولات تهريب أسلحة إلى سوريا (إلا ما سُجّل منذ يومين في منطقة القصر. ونحن نتابع بدقة ما يجري على طول الحدود مع سوريا. والتحقيقات متواصلة».

التحقيقات الأمنية مع من ضبط بسيارتيهما أسلحة، يعتقد أنها كانت ستتهرب إلى سوريا، تفتح ملف التهريب على طول الحدود اللبنانية - السورية ولا سيما البقاعية منها. إذ يسجل نشاط ملحوظ منذ فترة في أعمال التهريب التي تقتصر على مواد غذائية ومحروقات تهرب من الداخل السوري إلى لبنان. ويكشف متابعون أن معابر التهريب بين لبنان وسوريا تشهد عبور أليات بين الحين والآخر، وأن جميع من يقود هذه الأليات يحملون سلاحاً لحماية البضائع المهربة، وللدفاع عن النفس في حال التعرّض لأي عملية سلب أو حتى مطاردة أمنية. ويوضحون أن «خبر» توقيف «شحنة» أسلحة كانت ستتهرب إلى سوريا، هو الأول من نوعه منذ سنوات يعلن لبنانياً، حيث لم تسجل إلا سابقة واحدة بضبط لبنان أسلحة في منطقة القصر قبل أقل من عقد، وقيل يومها إن المضبوطات كانت ستتهرب إلى سوريا.



تحملان أسلحة رشاشة، وإن التحقيقات متواصلة معها لمعرفة خلفيات نقلهما الأسلحة. وأوضح المصدر أن السيارتين كانتا على الأرجح متوجهتين نحو الأراضي السورية، لا سيما أن المنطقة التي أوقفت فيها السيارتان من معابر التهريب غير الشرعية. وأكدت جهات أمنية متابعه لـ«الأخبار» أن تنسيقاً «عالي الجودة الميدانية» يقوم بين لبنان وسوريا لمواجهة احتمالات

## علم وخبر

## عون: المشكلة عند ميقاتي

نُقل عن رئيس كتل التغيير والإصلاح، العماد ميشال عون، استعداده للتمثل بعشرة وزراء في الحكومة العتيدة، مشيراً إلى أن المشكلة تكمن في كون الرئيس المكلف نجيب ميقاتي لا يريد تأليف الحكومة، باعتباره أنه عند حل عقبة ما يعود وي طرح مشكلة جديدة فترجع الأمور إلى الصفر.

## زحمة تمثيل المعارضة السنية

بعدما أبلغت قيادات في الأكثرية الجديدة الرئيس نجيب ميقاتي أن توزيع فيصل عمر كرامي في حكومته هو أحد مطالبها الرئيسية، شرع بمحاورة المعارضة السنية بالمفرق لمعالجة موضوع توزيعها. فبعد لقائه فيصل كرامي، التقى ميقاتي النائب السابق عبد الرحيم مراد الذي سمى له حليفه محمد القرعاوي، بعدما لمس عدم رغبته في توزيعه هو أو كرامي، بينما ترك النائب السابق بهاء الدين عيتاني للرئيس المكلف هذه المهمة، فيما تمسك النائب السابق جهاد الصمد بتوزيع فيصل كرامي.

## تحريض على القيادة السورية

حثت جماعات إسلامية وأخرى سلفية عمالاً سوريين يعملون في منطقة صيدا، على القيام بتحركات ضد الرئيس السوري بشار الأسد والتحريض المذهبي عليه، متعهداً بتوفير غطاء مالي وسياسي وإعلامي لتحركهم، وإن أرادوا فليستخدموا اليوم الجمعة بعد الصلاة مباشرة مساجد في المدينة لبدء تحركهم.

## «مقاومة» قمع المخالفات

تعدّ وسائل الإعلام المحسوبة على فريق الأقلية الجديدة ملفات تتعلق بعجز القوى الأمنية عن قمع مخالفات البناء في الضاحية الجنوبية لبيروت والجنوب، في محاولة لتصوير أن مناصري كل من حزب الله وحركة أمل، في جملة انتمائهم إلى محور المقاومة، يعمدون إلى مقاومة المؤسسات اللبنانية ومنع عملها في المناطق التي تقع تحت سيطرتهم. واللافت أن الموقع الإلكتروني الرسمي للقوات اللبنانية باشر أمس فتح هذا الملف، إذ قال مسبقاً إنه يجري الاعتداء على القوى الأمنية عند قيامها بمواجهتها، فيما تجدر الإشارة إلى أن المخالفات تنتشر على كل الأراضي، وهو الأمر الذي لم يذكره إعلام 14 آذار.

## ما قل ودك

لفت مصدر أمني إلى أن الثغرة الرئيسية في مواجهة تحديات طائرة ومعقدة، مثل أزمة خطف الاستونيين، هي في عدم قدرة السلطات السياسية على أن تفرض على الجيش وقوى الأمن الداخلي وبقية الأجهزة إنشاء غرفة عمليات أمنية موحدة تنسق في



ما بينها، وخصوصاً أن الرئيس ميشال سليمان سبق له أن أثار الموضوع، لكن على الأرض بقي التنافس ما أدى إلى أخطاء استفاد منها الخاطفون في إخفاء أدلة بشرية ومادية والقيام بعمليات تمويه حالت حتى الآن دون توقيفهم.

من الخطّ الحدودي الفاصل وتخطّت إحدى المركبات السياج الحدودي الشائك، ووجّه بعض عناصر الجيش الإسرائيلي أسلحتهم باتجاه جنود الكتيبة الإندونيسية المنتشرة قرب الحدود، ما استدعى تعزيز الجيش اللبناني عناصره في المنطقة، حيث اتخذوا مواقع قتالية. وبعد أكثر من ساعتين، انسحبت القوات الإسرائيلية، فيما رأى الجيش اللبناني أن العدو الإسرائيلي خرّق القرار 1701. وبحسب مصدر أمني، كان الخرق بسيطاً، لكنه حصل بعدما تجاوزت دبابة الميركافا بمدفعها الخط الأزرق. ولوحظ أثناء الاستنفار تنفيذ الجيش الإسرائيلي طلعات جوية.

وفي السياق، أكد الناطق الرسمي باسم اليونيفيل، نيراج سينغ، أن «إحدى الدبابات الإسرائيلية عبرت السياج التقني وتوجهت نحو الخط الأزرق عند العمود المرقم 36BP، وانتشرت دبابة أخرى وعدد من الأليات العسكرية جنوبي السياج التقني». ولفت إلى أن القائد العام لليونيفيل، الجنرال ألبرتو أسارتا، اتصل بالجانبين اللبناني والإسرائيلي وشدّد على «ضمان الاحترام الكامل للخط الأزرق واتخاذ أقصى درجات الحذر في أي إجراءات على طول الخط الأزرق التي يمكن أن ينظر إليها على أنها استفزازية وتزيد من حدة التوتر».



ميقاتي: لن ادخل في سجله مع أحد ولم اضع فيتو على أحد

علي حسن خليل: المطالبة حق، لكن التوفيق بين الأصدقاء يحتاج أحيانا إلى تنازل



للأراضي اللبنانية في قرية العديسة أوجب التنسيق اللازم بين الجيش اللبناني والقوات الدولية العاملة في الجنوب اللذين استنفر عناصرهما عند الخط الأزرق. وأشار مراسل «الأخبار» في الجنوب، داني الأمين، إلى أن دورية مؤلفة تابعة لجيش العدو الإسرائيلي تقدمت من الحدود اللبنانية في منطقة المحافل في بلدة العديسة (مرجعيون)، بعدما عمدت جرافة إسرائيلية إلى دخول المنطقة المحايدة المنحفظ عليها دولياً وعملت على جرف بعض الأتربة متخطية السياج الحدودي. وأدى هذا الخرق الإسرائيلي إلى استنفار الجيش اللبناني القريب من المكان وانتشار عناصره وقوات اليونيفيل. وفي وقت لاحق، عمدت دورية إسرائيلية مؤلفة مسندة بدبابات من الميركافا إلى التقدم

## متابعة

## مطار أبيدجان: تشييع أبو عيد وشكاوى بالجملة

شيّعت بلدة عين بعال، أمس، المواطن منير أبو عيد الذي توفي بعد إصابته بنوبة قلبية في مطار أبيدجان. وفي موازاة هذه الحادثة، ينقل اللبنانيون مشاكل كثيرة من ساحل العاج، متحدثين عن «تجاوزات» عديدة تحدث في المطار هناك، يحملون مسؤوليتها إلى الجهات الرسمية اللبنانية

## آمال خليل، منهاك الامين

حتى في الموت تائب منير أبو عيد جواز سفره الذي كان سيجده حكاماً قبل نهاية العام الجاري. عصر أمس، احتضن تراب بلدة عين بعال جسد ابنها المغترب منير أبو عيد الذي حظي بمكان على إحدى طائرات شركة طيران الشرق الأوسط التي تقل الرعايا اللبنانيين من أبيدجان إلى بيروت مجاناً. لم يستطع القلب الثلاثيني لوالده له طفل يبلغ ثلاث سنوات تحمّل طابور الانتظار الطويل الذي أمضاه منذ هروبه من منزله حتى التحاقه بمخيم اللاجئين في القاعدة الفرنسية، ثم تمكنه من اللحاق بركب البعثات الرسمية اللبنانية في مطار أبيدجان. منير وأسرته كانا نقطة في بحر آلاف اللبنانيين المنتظرين دورهم للهروب من جحيم أبيدجان إلى الوطن، ولو مؤقتاً. في المطار المزدهم الذي تبلغ مساحته

أقل من نصف مطار بيروت، هوى منير فجأة أمام مرأى من زوجته عادة وسائر أفراد الجالية اللبنانية والبعثة العسكرية. أجرى فريق الصليب الأحمر اللبناني المشارك في الوفد الإسعافات الأولية، ليتبين أنه أصيب بذبحة قلبية أودت بحياته. في لبنان، تبرر عائلة أبو عيد انطفاء قلب ابنها الذي أثقلته الاضطرابات الأمنية في أبيدجان وما رافقها من حصار عاناه مع أسرته في منزلهم لأيام وسط حظر للتجوال. وكان الكثير من العائلات، عانت عائلة أبو عيد من نقص الغذاء والشراب، ولا سيما حاجيات طفله، من دون أن يتمكن من فعل شيء. هكذا بدت أجواء منطقة صور الثكلي على غياب منير كأنه قضى قتلاً على أيدي المسلحين في أتون الاشتباكات الدائرة. فالطرق اتشحت بالسواد وأهالي البلدات المجاورة اندفعوا لتشيع الجثمان، بدءاً من وصوله فجر

أمس إلى مطار بيروت حتى وصوله إلى مسقط رأسه ظهرأ. فالشباب وإن قضى قضاءً وقدرأ، إلا أن اللافتات أجمعت على أنه شهيد الاغتراب. وكان أبناء الجالية اللبنانية في أبيدجان وطاقم



دفع الوضع في المطار الكثيرين للمغادرة إلى منازلهم، مستفيدين من جو عام مطمئن أمنياً



أصيب أبو عيد بنوبة قلبية أودت بحياته في مطار أبيدجان (حسن بحسون)



السفارة قد شيّعوا منير أول من أمس. أما غادة، أرملة أبو عيد، قد عادت على متن رحلة يوم أول من أمس إلى بيروت. وفي بيروت، القصص كثيرة عن ساحل العاج. صراخ وتضارب. نساء وأطفال وعجائز يفتشون الأرض. شكاوى بالجملة من الإهمال والمحسوبيات. اتهامات بالرشوة. سماسرة عاجيون. مشهد يتكرر يومياً في مطار أبيدجان. يتردد هذا الكلام على السنة اللبنانية هناك. وبعضهم تحدث لـ«الأخبار» أمس عن رشي دفعوها لتحصيل تذاكر سفر لعدد من المحتاجين: «لم ندفع لنسافر، ولكن هناك حالات حرجة كان لزاماً علينا أن نؤمنها» يقول أحدهم، ويؤكد أن عدداً من المواطنين العاجيين ينتشرون في المطار كسماسرة «يقبضون من اللبنانيين مبالغ متفاوتة، ويتوجهون إلى الكونتوار ليعودوا بعد قليل حاملين التذاكر المطلوبة! ويتداول اللبنانيون هناك قصصاً كثيرة من هذا النوع، تصل إلى حد ذكر أسماء عدد من الضباط

الموفدين رسمياً لإدارة عملية الإجلاء. كذلك يشكو آخرون من تمييز طائفي علني، فيتهم حسام مرعي «الوفد اللبناني العسكري بأنه يسعى إلى إنهاء مهمة محددة من خلال إجلاء فئة معينة من اللبنانيين، على أساس طائفي وسياسي». هذا فضلاً عن الإهانات التي يتعرض لها العالقون في المطار. كذلك قال المغترب حسن سعد أن ضابطاً لبنانياً برتبة نقيب هدّد المتجمهرين أمام الكونتوار بأنه سيستدعي «العسكر الفرنسي إذا رح تضلوا تزعجوني». وفعلاً، حضر هؤلاء مدعومين بمجموعة أردنية تابعة للطوارئ، لـ«قمع» الناس. إلا أنهم بعد الاطلاع على حقيقة الموقف، سارعوا إلى مغادرة المكان.

ودفع الوضع في المطار الكثيرين للمغادرة إلى منازلهم، مستفيدين من جو عام مطمئن أمنياً، ومتسلحين بمبالغ مالية «نحضرها للسارقين إذا حضروا» يقول سعد.

وتشجّع آخرون على فتح مؤسساتهم «نصف باب»، ولا سيما محال المواد الغذائية، وخصوصاً في ماركوري. ويدخل المسلحون إلى المنازل مرددين عبارة: «لا تخافوا. فقط سلمونا الهاتف وما معكم من أموال».

## متابعة

## السياسة والنفايات: الأزمة تتعدّد جنوباً

## كامل جابر

خالف أهالي بلدة كفرمرمان في النبطية قرار المدعية العامة في النبطية، القاضي غادة أبو كروم، الذي قضى بمنع بلدية كفرمرمان من رمي نفايات البلدة في المكب المؤقت «في تلة الطهرة»، والذي استند إلى أن المشاع الذي تستخدمه البلدية هو ملك جمهوري، ولا يجوز للبلدية رمي النفايات فيه. قرار القاضي أبو كروم واجهه الأهالي باحتجاج في الشارع، وخصوصاً بعدما امتلأت الطرقات بالنفايات المتراكمة على مدى أسبوع كامل، لتوقف «شركة الجنوب للمقاولات» المكلفة أمر جمع النفايات عن مهمتها، ما سبب روائح وجرائيم، فضلاً عن أكوام النفايات.

«إكرام الميت دفنه»، بهذه العبارة خاطب الشيخ غالب ضاهر، أمس، الأهالي المحتشدين في النادي الحسيني، وقال: «إذا كانت البلدية عاجزة أمام القانون، فنحن الأهالي نريد دفن هذا الميت الذي سبب خنقنا وخنق أطفالنا وأولادنا». وأضاف: «لا يجوز أن نترك النفايات تتكدس في طرقاتنا، ننتظر الحل المعجزة الذي قد يطول، ولا نحرك ساكناً. لذا،

كان لا بد من تلك الخطوة الجريئة، التي تخلصنا من النفايات مؤقتاً، حتى ينزل الوحي على اتحاد بلديات الشقيف ويجد الحل النهائي لهذه المعضلة». وكان الأهالي قد تداعوا إلى لقاء موسع في قاعة البلدية ضم مندوبين عن الأحزاب والقوى والأندية والجمعيات الأهلية، واتخذوا قراراً بالإجماع، يقضي برمي نفايات البلدة المتكدسة في الشوارع في تلة الطهرة، وفور وصول القرار إلى الجهات الرسمية، وصلت معه دورية لقوى الأمن الداخلي إلى البلدة تحمّل قرار القاضي أبو كروم، بمنع بلدية كفرمرمان من رمي نفايات البلدة في المكب المؤقت. عندها، سبب الحضور الأمني استياءً عارماً لدى الأهالي، الذين تداعوا إلى النادي الحسيني لتلبية دعوة إمام البلدة الشيخ غالب ضاهر، ومن هناك جرت اتصالات مع مراجع سياسية ونيابية. وأوحى الحراك الشعبي أن هناك قراراً يتجاوز القرار القضائي، والبدء بتجميع النفايات من الشوارع ورميها في تلة الطهرة، وعلى الفور باشرت ليات من البلدية بمواكبة لجنة من الأهالي تنفيذ المهمة ونقل النفايات إلى الجبل المشرف

على البلدة من ناحيتها الشرقية. وانبثقت من الأهالي لجنة مهمتها إجراء المعاملات القانونية لتحويل المشاع الجمهوري إلى بلدي خلال أسبوع، فيما واصلت الشاحنات رمي النفايات في المشاع الجمهوري. وتطمر الجرافات هذه النفايات وترش مادة الكلس، بانتظار جلاء أزمة النفايات التي تعانيتها مختلف قرى اتحاد بلديات الشقيف بعد توقف الشركة المعنية بسبب رفض بلديات المنطقة أن يكون المكب المستخدم من الشركة في نطاقها العقاري. إلى ذلك، هناك أحاديث في مركز الاتحاد عن أن الشركة قد تتوصل إلى حل مع بلدية زوطر الشرقية، يقضي بتأجير قطعة أرض للشركة، بانتظار انتهاء العمل بمعمل فرز النفايات الذي ينفذه الاتحاد في بلدة الكفور بتمويل من الاتحاد الأوروبي.

في المقابل، تنفست مدينة صور (آمال خليل) ليومين اثنين بعد رفع النفايات المنزلية المتكدسة في مستوعباتها وفي الشوارع، ونقلها إلى عقار خاص مؤقتاً. لكن الاتفاق الذي أنجز بين بلدية صور وأحد الأشخاص الذي سمح لهم برمي النفايات في عقاره، لم يدم أكثر من أيام

قليلة، بعدما رفض تجديده. وهكذا، عادت النفايات لتتكدس في المدينة السياحية. وإذا كانت المدينة لا تملك مكاناً للتخلص من نفاياتها، وجدت كل من بلدات القضاء مستوعبها الخاص إما في مشاعاتها أو في حرق النفايات للتخلص منها. وليل أمس، شهدت صور حريقاً في أحد أكوام النفايات، بعث بالروائح الكريهة والدخان في سماء المنطقة، هذا إلى جانب عشرات المحارق التي انتشرت في المنطقة.

تعدّد أزمة النفايات أعاد الأناظر إلى مكب رأس العين لإعادة تشغيله ريثما يشغل معمل عين بعال لفرز النفايات. وفيما كانت بلدية دير قانون رأس العين قد رفضت مراراً العودة عن قرارها بإقفال المكب وسط إصرار عدد من أعضائها على التعنت في الرفض، تلوح في الأفق محاولات ليستقبل المكب نفايات مدينة صور على الأقل. ويقول منابعون إن حل العقدة الجزئي والمؤقت هو في يد بلدية رأس العين. يسأل هؤلاء عن إمكان صمود البلدية التي تمارس صلاحياتها ومسؤوليتها إزاء المحافظة على البيئة ومواردها الطبيعية في مواجهة الضغوط السياسية التي تفرض عليها.



## مخالفات البناء

## ضوء أخضر سياسي من يُطفئه؟

ورش البناء المخالفة عوداً علي بدء. تفتت بقرار سياسي قبل أن يتفق على وقفها. المسؤولون السياسيون أعطوا الضوء الأخضر للمخالفين ثم أرادوا وقفهم فلم يستطيعوا

أمال خليل

تكررت حوادث انهيار أسقف قيد الإنشاء في منطقة الزهراني في الأيام الماضية. بلدات عدلون والصرفند وأنصارية شهدت تضرعاً في ورش البناء المخالفة لا لأن القوى الأمنية والقضائية نفذت تهديدها بقمع المخالفات حتى هدمها، بل لأن سرعة إنجازها كيفما كان، أدت إلى انهيار بعضها وإصابة عدد من الأشخاص والعمال السوريين. وقد بدأت تتكشف نتيجة الفوضى «البناء» التي تفتت في بلدات الزهراني ولاحقاً في بلدات صور، مشاهد شديدة العشوائية لاحظ الناس سريعاً مضارها. فالأبنية التي أنشئ معظمها في الليل للتحايل على القوى الأمنية،

متلاصقة بنحو شديد بعضها ببعض. كذلك معظمها يفتقر إلى التخطيط والتنسيق الهندسي، فضلاً عن تدني جودة المواد المستخدمة في البناء. أما آخر صيحات المخالفات، فكانت انتهاك البعض فرصة الانفلات الأمني وكثرة التعديبات على الأماك العامة والبحرية، إذ بادر مقال من منطقة صيدا إلى إنشاء مشروع سياحي على شاطئ بلدة الصرفند، رغم أنه غير مقيم فيها، لكنه اغتتم الفرصة التي لا تتكرر بسهولة في زمن القانون حيث من الصعب

هدد بتوقيف المخالفين عن العمل وحجز الجبال

الحصول على إذن لاستخدام الأماك البحرية. أما في إطار محاولات ضبط المخالفات، فقد دعا قائد منطقة الجنوب في قوى الأمن الداخلي العميد منذر الأيوبي، ومدعي عام الجنوب القاضي سميح الحاج، أصحاب جبال الباطون إلى اجتماع في سرايا صيدا أمس، بعدما كانت المخاف قد أرسلت بطلبهم في أيام الأزمة الأولى والزمهم بالتعهد بعدم تسليم الباطون إلى الورش المخالفة. لكن هؤلاء نقضوا تعهدهم ورفعوا أسعار مواد البناء لاستغلال حاجة الناس إليها. وأتى اجتماع بتوقيفهم عن العمل وحجز أصحاب الجبال وسائقها. وفي محاولات الحللة، يُنتظر أن تشهد بلدية صور قبل ظهر السبت المقبل اجتماعاً موسعاً للبحث في إمكانية ضبط المخالفات المتفشية بين المناطق. الاجتماع المرتقب سيحضره محافظ الجنوب وقائمقام صور ورؤساء البلديات وقادة أحزاب وقادة أميون، فهل يكون على قدر التوقعات ويؤتي ثماره؟ من جهة أخرى، تردد على السنة

لماذا تُمنع قوى الامن من تطبيق القانون؟ (أرشيف)

على مستوى سياسي عال يُنفذ بأيدي نواب وقيادات أمنية مركزية بعدما أعطيت الإشارة ببدء عملية إعمار خارج القانون وفي المشاعات. وبحسب الموسوي، «هناك شركات خاصة مملوكة لجهات معروفة كانت تصبّ الأسقف». وذهب الموسوي إلى أبعد من ذلك، حيث أشار إلى مخاطر الفوضى العمرانية مذهيباً، فهي «تهدف إلى إثارة الفتنة المذهبية عبر إثارة النزاع بين سكان ينتمون إلى مذاهب مختلفة، وضمن أهل القرية والعائلة الواحدة حين يتسابق الجميع على الإعمار في المشاعات».

كثيرين السؤال الآتي: أين الجيش اللبناني؟ فالمخالفون يفتقدون دوره في مؤازرة القوى الأمنية لضبط المخالفات وتعقب المتورطين. ويشار إلى أن دوريات الجيش ظهرت للمرة الأولى عند بدء انتفاضة سكان حي يارين في خراج بلدة البيسارية، لكن وجودهم انحسر، فلم تسجل لدوريات الجيش إعادة الكرة في أماكن المخالفات الأخرى. وبرز موقف نائب حزب الله عن صور نواف الموسوي لافتاً إذ رأى أن «ما شهدناه عبر قرار تشريع أبواب الفوضى العمرانية، اتخذ

## بورترية | أعدها محمد نزال

السجين الدائم  
حرّ خلف القضبان وأسير عيون الناس

هي قصة نموذجية لشاب دخل السجن ذات مرة في لبنان. مرّة تلتها مرّات. لم يلق إصلاحاً، فصار مدمناً على المخدرات. سجله العدلي «أسود» فلا من يوظفه. لا يملك المال، ولا من يتكفل بمعالجته من الإدمان. لم يفقد عزة نفسه، وكذلك الأمل. يطلب المساعدة بلا منّة من أحد. أما إذا مات، فإن روحه «ستلحن كل من ظلمه»

سمع علي، صدفه، بالمؤتمر الدولي الذي أقيم قبل أسبوع في لبنان عن المخدرات. قصد ابن السابعة والعشرين عاماً فندق «الحيثور» في منطقة سن الغبل، حيث كانت تعقد جلسات المؤتمر. جاء فارغ اليدين إلا من أوجاع وأمال. قبل 10 سنوات، وقع علي مع «الموت البطيء» صفقة، قبل بموجبها، مضطراً، أن تبعده المخدرات، ولو لساعات، عن مشاكل أسرة لا حصر لها. ومنذ ذلك الحين، مات الكثير في داخله، على حدّ تعبيره، إلا الأمل بعد أفضل فإنه «لم يمت بعد». التفتته «الأخبار» قبل أسبوع، في إحدى ردهات الفندق المذكور، باحثاً عن الجمعيات التي تعنى بمساعدة المدمنين. أخبر مندوبة إحدى الجمعيات عن حاله، عن أوجاع العظم التي يشعر بها وهو يخاطبها، عن عدم حيازته مالا يكفي لمعالجة نفسه، عن بطالته وسجله العدلي «الأسود» الذي امتنع كثيرون عن توظيفه بسببه، نتيجة دخوله مرّات إلى سجن رومية. بعد كل ذلك، والأهم من ذلك، أخبرها عن توافر «الإرادة» لديه للإقلاع عن المخدرات إن مدت له يد المساعدة. لم تكن هذه المحاولة الأولى للشباب العشريني، فقد سبق أن قصد جمعيات أخرى للغاية نفسها، إلا أنه فشل بسبب عدم حيازته مالا ليدفعه مقابل برامج العلاج وإعادة التأهيل. وعدته المندوبة خيراً، ومعها مندوبة أخرى، ورئيس جمعية، لكن اللافت أن كل هؤلاء الذين يفترض أنهم متخصصون في التعامل مع المدمنين، كانت ملامح وجوههم تشي بشيء من الاستغراب والاستهجان حيال علي. شعر هو بذلك أيضاً، فامتعض قليلاً، لكنه لم ييأس. قبل مغادرته الفندق قال: «تشرفت بمعرفتك صديقي. ليس لدي هاتف لأعطيك رقمه. ولكن إن أنا لم أتصل بك قريباً فأعلم بأنني انتهيت».

ولد علي عام

1984 في خضم الحرب

الأهلية. لم يكمل دراسة

المرحلة المتوسطة نتيجة

انتقال سكن العائلة أكثر

من مرة، إضافة إلى عدم

اكتراث الأهل. دخل السجن

5 مرات، وكان عمره في

المرّة الأولى 17 عاماً. يهوى

كرة القدم ومشاهدة الأفلام

الأجنبية التي «تنقله إلى

عالم آخر». طبع على جسده،

المشطب، أكثر من وشم.

طبع على يده اليسرى وهو

في السجن عبارة: «حبيبي

أمي»، وعلى يده اليمنى...

«حياتي عذاب».



## تقرير

## الخمير في النبطية بين القانون و«المسلخ»

كامل جابر

شغلت الأوساط الأمنية أمس، في محاولة البعض، تارة باسم أهالي «حي المسلخ» في النبطية، وتارة أخرى تحت اسم أهالي النبطية الفوقا، إغلاق محل لبيع المشروبات الروحية في مدينة النبطية.

بعد انتهاء عقد الإيجار لمحلته القريب من مبنى دار المعلمين والمعلمات في النبطية، انتقل صاحب المحل المذكور إلى ماجور جديد يبعد مائتي متر عن محله السابق، وقريب من ثانوية حسن كامل الصباح الرسمية في النبطية، بيد أن المفاجأة التي تحدث للمرة الأولى في النبطية، هي مطالبة عدد من شبان «حي المسلخ» بإقفال المحل من خلال لافتة علقت أمامه، كتب عليها «أهالي حي المسلخ يستنكرون فتح محل لبيع الخمور في حيهم، ويطالبون بإغلاقه فوراً».

لم يكتف المعارضون على وجود المحل باللافتة المذكورة، بل عللوا على جمع توابع عدد من تلامذة ثانوية الصباح، ثم لجأوا ظهر

أمس، إلى تعليق بيان على عمود للهاتف أمام المحل، يحمل في طياته تهديداً لصاحبه، وهو من بلدة دير ميماس، فأغلق هذا الأخير محله على الفور وغادر المدينة نحو بلدته.

أما البيان الذي استُهل بعبارة «بيان صادر عن أهالي النبطية الفوقا»، فجاء فيه «نطالب بإغلاق محل الخمور (...) حفاظاً على قيمنا الدينية والأخلاقية، فضلاً عن موقعه مقابل ثانوية الصباح التي

## محافظ النبطية القاضي محمود المولى دعا إلى التزام المعايير القانونية

تعدّ أكبر صرح تربيوي في المنطقة، وما قد ينجم عنه من استسهال عملية شرب الخمر». وختّم البيان بعبارة «لن يقتصر استنكارنا على إصدار البيانات».

استدعى تعليق البيان حضور دورية من قوى الأمن الداخلي وانتشارها في المكان، وبدأت

تحقيقاتها واتصالاتها بالجهات القضائية.

وأوضح مصدر مسؤول في محافظة النبطية لـ«الخبير» أن من «حق صاحب المحل، وصاحب كل محل يحمل رخصة قانونية أن يفتح دكانه في المدينة، ما دام يلتزم بالمعايير القانونية التي يفرضها القانون».

ربما لم تكن المرة الأولى التي تحاول فيها بعض الجهات السياسية أو الحزبية منع بيع المشروبات الروحية في النبطية، بيد أنها المرة الأولى التي تتخذ فيها الطابع العلني والمباشر، واعتماد صيغة التهديد، في المدينة المعروفة بتنوع مشاربها السياسية والدينية والاجتماعية والحزبية.

بذكر أن المحاولات السابقة لمنع بيع الخمر في النبطية، اصطدمت بقرار من محافظ النبطية القاضي محمود المولى، الذي دعا إلى التزام المعايير القانونية التي تفرضها الدولة في هذه المسألة، ويحق عندها منع البيع إذا كان أصحاب هذه الدكاكين يخالفون القانون أو يبيعون الخمر لمن هم دون السن القانونية.

الشيكات، وتاجر المخدرات إلى جانب المشاعب، وهكذا. خرج من السجن وعاد إلى سيرته الأولى. تعاطي مخدرات وسرقه. وجد ذات صباح مرمياً على قارعة الطريق، كانت الدماء تغطي وجهه المتورّم. تبين أنه فقد الوعي بعد تعاطيه جرعة زائدة، فتعرّض لاعتداء بالضرب من أشخاص لا يعرفهم، بل لا يعرف ما حصل معه أصلاً.

التقى برفاق جدد عرفهم في السجن. صار خبيراً في شتى أنواع السرقة. «كرهت نفسي في تلك المرحلة

## صرت أحن إلى السجن حيث أجد نفسي. هو بيتي والسجناء أهلي

## عظامي تؤلمني من الهيرويين. لا أريد أن أنتهي جثة على مزبلة، لقد تعبت

وكرهت الناس، لأنني لم أريد أن أكون مدمناً على المخدرات أو سارقاً». يقول علي متحسراً، ثم يضيف: «بحثت كثيراً عن عمل، ما كنت أثبت مدة حتى يُطلب مني إحصار سجل عدلي. كانوا يرون في سجلي أنني سجين سابق، فيطردوني من العمل. ماذا تريد مني الدولة ولماذا يسودون السجلات؟ هل يريدون أن أظل مدمناً وسارقاً؟ الله فتح للناس باباً للتوبة، فلماذا تغلق دولتنا هذا الباب؟».

من جديد، أوقف وأدخل إلى السجن. شعر هذه المرة أنه داخل إلى «بيته». ثمة كلمات قالها علي تلخص ربما ما آلت إليه حالته النفسية. «شعرت أن السجن صار بيتي، وأن السجناء أهلي وإخوتي. صرت أحن إلى هذا المكان الذي أجد فيه نفسي. أعرف

أن كلامي مستغرب، ولكن حقيقة صرت أجد نفسي سجيناً وأنا خارج القضبان، وجرأً داخلها. أصبحت في الخارج أنظر في عيون الناس وأشعر أنهم كلهم ضدي، يكرهوني. أما في السجن، فالكل حالهم مثل حالي. أقل الأمر أنهم يفهمون وضعي».

في لبنان يحتاج المرء إلى مال لكي يُعالج من الإدمان. فالدولة خارج الخدمة وليس لديها مراكز متخصصة لهذه الغاية، وعلي لا يملك المال لدفعه إلى المراكز الخاصة التي «يتاجر أغلبها بالظهور في الإعلام، ولكن في الواقع لا تقدم شيئاً بالمجان». نتيجة خلص إليها علي بعدما اختبر أكثر من مؤسسة.

في لبنان مدمن المخدرات مجرم بحسب قانون العقوبات، وعلي مريض يبحث عن علاج. «لا أريد مئة من أحد، كل ليلة قيل أن أنام أدعو ربي أن يرزقني عملاً، أو أوفق برب عمل يتفهم وضعي كسجين سابق فيسمح لي بالعمل، عندها سأجمع المال لأعالج نفسي من الإدمان. عظامي تؤلمني من الهيرويين. لا أريد أن أنتهي جثة على مزبلة، تعبت... والله تعبت». علي شاب، مليء بالعنفوان، استصعب بعد هذه الكلمات أن يرى محدّته دعماً في عينيه، فالتفت إلى الوراء ومسح دمه بحركة خاطفة، ثم أعاد وجهه مبتسماً.

يعيش علي اليوم مع المخدرات كارهاً. يتسكع في الليل حتى الفجر مع أوجاع جسد ونفس. يناشد من يمكنه المساعدة في إيجاد عمل «شريف، من دون مئة من أحد».

يختم الشاب بكلمات: «رغم كل ما حل بي، لن أقبل المهانة من أحد. فقط لدي أمنية، إن مت أخبروا الناس أنني لم أكن سيئاً، أنا مقبل على مرحلة خطيرة من بها أشخاص أعرفهم. إن فارقت الحياة، فإن روحي ستلعب كل من ظلمني».

## أخبار القضاء والأمن

## العثور على جثة رضيع في صيدا

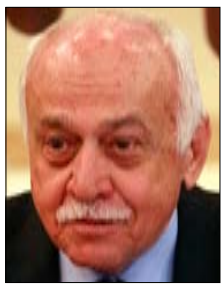
عثر بعد ظهر أمس في مدينة صيدا على جثة طفل حديث الولادة، لفت بقطعة قماش ووضعت في كيس نايلون وألقيت إلى جانب جدار خلف مبنى سكني. وحضرت إلى المكان قوة من الدرك والأدلة الجنائية، وبوشرت التحقيقات لمعرفة والديه ومن يقف وراء الجريمة. كذلك حضر الطبيب الشرعي وعين جثة الطفل لتحديد سبب الوفاة وتاريخها. وبناءً على إشارة النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب، نُقلت الجثة إلى مستشفى صيدا الحكومي.

## ضبط 6 كيلوغرامات حشيشة بحوزة مروّج

مروّج المخدرات لا يزالون الطريدة الأولى للقوى الأمنية، فبعد مطاردة ليلية بين حي السلم ومستديرة الكوكودي أمس، تمكنت دورية من مفرزة استقصاء جبل لبنان من توقيف المواطن ع. ح. (مواليد 1982) وإجباره على التوقف بعد إطلاق النار على إطارات سيارته. أُلقي القبض على المشتبه فيه، وضبطت بحوزته ستة كيلوغرامات من حشيشة الكيف، قبل أن يُحال على مكتب مكافحة المخدرات للتوسع في التحقيق معه، بناءً على إشارة القضاء لمعرفة الجهة التي زوّده بالمخدرات.

## ميرزا يُكثف الاجتماعات القضائية

ترأس النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا في مكتبه في قصر العدل اجتماعاً لرؤساء محاكم الجنائيات والرئيس الأول، والهيئة الاتهامية والنيابة العامة وقضاة التحقيق في الشمال، القضاة: مارون أبو جودة، جمال الحجار ومدير عبد الله. وجرى خلال اللقاء البحث في تعجيل الأعمال، كل في دائرة، وإصدار القرارات وإعطاء الأولوية



ملفات الموقوفين وتخليه من يستحق. ويعقد القاضي ميرزا اجتماعاً مماثلاً يوم الاثنين المقبل لقضاة الجنوب والنبطية مقابل اجتماع مماثل لقضاة محافظة البقاع في اليوم الذي يليه. من جهة ثانية، استقبل القاضي ميرزا هيئة علماء السجون في دار الفتوى برئاسة الشيخ عامر الجارودي، وبحث خلاله في اكتظاظ السجون. وقد أطلع القاضي ميرزا علماء الهيئة على نشاطه لجهة التخفيف من الاكتظاظ.

## ادعاءات للمحكمة العسكرية بالجملة

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أمس، على شخصين أحدهما موقوف (لبناني) والثاني فار من وجه العدالة إلى إسرائيل، بجرم التعامل مع العدو الإسرائيلي والاتصال به ووس الدساتس لديه وإعطائه معلومات عن مراكز وصور للجيش اللبناني و«حزب الله»، وصور لأشخاص بهدف تجنيدهم. وقد طلب صقر إنزال العقوبات بحق المتهمين سنداً إلى المادتين 275 و278 من قانون العقوبات، اللتين تصل عقوبتهما القصوى إلى الإعدام. من جهة أخرى، طلب قاضي التحقيق العسكري عماد الزين في قرار اتهامه أصدره أمس، إنزال عقوبة الأشغال الشاقة لمدة تراوح من 3 سنوات إلى 15 سنة بحق الموقوف جهاد ز. بجرم التعامل مع العدو الإسرائيلي والاتصال به، وطلب إحالته أمام المحكمة العسكرية الدائمة للمحاكمة.

## عراك بين عمال في العديسة

فوجئ أبناء بلدة العديسة (مرجعيون)، صباح أمس، بعراك حاد وسط ساحة البلدة، بين عدد كبير من العمال السوريين، استخدمت فيه العصي والآلات الحادّة. وبحسب بعض أبناء البلدة، فإن «العراك نجم عن نقاش سياسي، بشأن دعم النظام السوري ومعارضته، وكان من بينهم من ينتمي إلى مناطق سورية تعرضت لمشكلات وتظاهرات وأعمال عنف أخيراً». وبحسب مصدر أممي، فإن «عدد السوريين الذين شاركوا في العراك يزيد على 20 شخصاً، لكنّ عدداً كبيراً لم يجر توقيفه، وقد جرح 4 أشخاص بجروح مختلفة، وتوارى عدد آخر من الجرحى عن الأنظار، ولم يدع أحد على أحد، كما أنكر جميع من حُقق معهم أن يكون العراك ناجماً عن خلاف سياسي، معتبرين أن ما جرى هو بسبب خلافات ناجمة عن العمل الذي يقومون به في لبنان».

## على الخلف

بعد شهرين من خفض رسوم البنزين 5 آلاف ليرة، ارتفع سعر الصفيحة ليأكل هذا الخفض، وهناك توقعات بأن يتجه السعر الى مستوى قياسي قد يصل إلى 40 ألف ليرة في حزيران، وارتفاع أسعار النفط العالمية حرك كذلك كارتيل الأفران ليطالب بتعويضه عن ارتفاع سعر المازوت ... أو التحرك!

## أزمة بنزين وخبز في الأفق

لا حكومة حالياً وارتفاع النفط يحرك الأسعار والكارتيلات



وضع اليد على الرغيف (أرشيف - هيثم الموسوي)

98 أوكتان. وقد توقعت مصادر عاملة في القطاع النفطي أن يتعدى سعر الصفيحة المستوى الذي سبق خفض الـ 5 آلاف ليرة، ليصل إلى 40 ألف ليرة في حزيران! وبالتزامن مع أزمة ارتفاع أسعار البنزين، عادت تهديدات كارتيل الأفران إلى الواجهة، الوعيد يتصاعد ليصل إلى التلويح كالعادة بالإضراب ... فما هو شكل الأزمة المقبلة؟ وهل من حلول رسمية؟

## البنزين يعود إلى «مجده»!

فقد عاد سعر صفيحة البنزين إلى الارتفاع، وزاد منذ شباط الماضي 3 آلاف و200 ليرة، فيما سيرتفع يوم الأربعاء المقبل 700 ليرة، والذي يليه

## رشا ابو زكي

في شباط الماضي، وصل سعر صفيحة البنزين من عيار 98 أوكتان إلى 37 ألف ليرة، وفي ذاك الشهر بدأ صراع بين وزارة المال ووزارة الطاقة بشأن موضوع خفض سعر الصفيحة، لينتهي بقرار في 25 شباط يقضي بخفض سعر الصفيحة 5 آلاف ليرة، فانخفض إلى 32 ألف ليرة ... الآن، وبعد مرور حوالي شهرين على الخفض الشهير، وبعد التطورات النفطية الإقليمية والعالمية التي شهدت ارتفاعاً متسارعاً في أسعار النفط، عاد سعر البنزين إلى التسلق على درج الارتفاع، ليصل الخميس الماضي إلى 35 ألفاً و200 ليرة لعيار

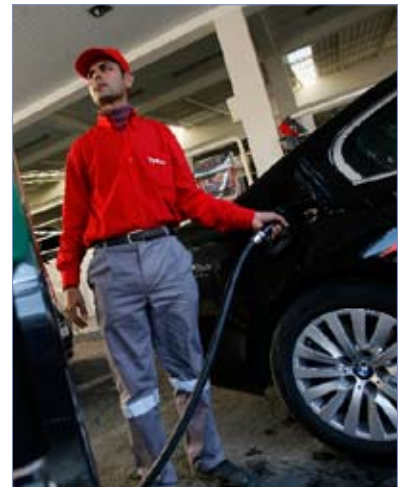
158

دولاراً

هو سعر برميل  
نفط برنت الذي توقعه  
المحلل النفطي وأنج تاو  
في 2011، متجاوزاً ذروته  
في 2008 التي كانت  
147,50 دولاراً، بينما  
توقع أن يلامس الخام  
الأميركي 159 دولاراً  
للبرميل.

«سوق ... ووفر»

أعلنت «توتال» لبنان حملة إعلانية تحت عنوان «القيادة لمسافات أطول والتوفير بشكل أكبر»، أطلقت منتجها الجديد TOTAL Effimax، والمنتج هذا هو نوع من البنزين الذي تدعى الشركة أنه يوفر على المستهلك اللبناني. إلا أنه خلال البحث عن هذه المادة، تبين عدم وجود أي دراسة تؤكد أنها موفرة، وهذه المادة غير متوفرة عالمياً إلا في تونس ولبنان وغانا ... وقد تلقت «الأخبار» اتصالاً يؤكد تقديم شكوى لدى مديرية المستهلك في وزارة الاقتصاد تحت عنوان «غش المستهلك»، وقد دعت المديرية إلى إجراء فحوص على هذا النوع من البنزين، إلا أن المديرية لم تتحرك!



مشروع قانون في لجنة الأشغال العامة النيابية، والمحتجز من دون إقرار منذ آذار 2010، على الرغم من أنه يخفض كلفة المحروقات على المواطنين بنسبة 60%، وبلغت إلى أن المطروح حالياً هو إجراء خفض جديد على الرسوم نحو إلغائها كلياً، عبر العودة إلى المرسوم الرقم 12480 الذي يتيح لباسيل تعديل رسم الاستهلاك الداخلي عبر طلب ذلك مباشرة من إدارة الجمارك. لكن هل يتم السير بهذا الإجراء وتقاذف مسؤولية إيجاد مصدر إيرادات للخزينة بدلا من إيرادات البنزين إلى الحكومة الجديدة؟

## أزمة الخبز من جديد

وإن كان موضوع البنزين مستجداً ومربطاً بالحكومة جمعاً، إلا أن أزمة رغيف الخبز أصبحت فعلاً مملّة، إذ يخرج كارتيل المطاحن والأفران بتهديداته دوماً خلال فترات الأزمات في البلاد، والقطنية المخفية لا تزال مخفية، إذ رغم تكرار المشكلة

النموية. وبدءاً من أيار المقبل سيرتفع الطلب العالمي على النفط وخاصة البنزين بسبب بدء فصل الصيف، وبأتي ذلك في ظل ترشيح استمرار الأزمة اللببية خلال الفترة المقبلة، وبالتالي فإن ارتفاع أسعار المحروقات وخصوصاً البنزين أصبح بمصاف الحتمية لا التوقع.

وكل هذه المؤشرات تترافق مع توقعات باستمرار أزمة عدم تأليف حكومة جديدة لأشهر مقبلة، فما الحل إذا؟ وزير الطاقة والمياه جبران باسيل ليس في لبنان حالياً، وبالتالي أشار أحد المسؤولين في الوزارة إلى أن باسيل سبق أن شدد على أن خفض رسوم البنزين من 9850 ليرة إلى 4850 ليرة ليس سوى علاج موضعي للمشكلة، إذ إن ارتفاع أسعار النفط العالمية سيرفع سعر الصفيحة بمعدل الخفض الذي حصل، وبالتالي فإن الخفض ليس علاجاً جذرياً، وإن أساس الحل يجب أن ينطلق من تشريع السيارات العاملة على الغاز الطبيعي المضغوط الموجود ضمن

## قطاعات

صناعة

سياحة

## صناعة الأحذية تنقرض في بنت جبيل

تعرّضت للاحتلال والعدوان في تموز، ولم يعوّض على أصحاب المؤسسات الصناعية والتجارية حتى الآن.

وكان في استقبال الوفد رئيس بلدية بنت جبيل عفيف بزّي الذي أشار إلى «ضرورة تحريك ملف التعويضات المستحقة لأصحاب المؤسسات التجارية والصناعية والزراعية التي تضررت في حرب تموز 2006». أما أدن بيرغ فقد قدمت مساعدة عينية من صندوق النهوض الوطني لمعمل غسان شرارة، وهي عبارة عن مولد كهربائي وآلة درز وماكينّة خياطة دعماً لصناعة الأحذية في مدينة بنت جبيل.

من جهته، وعد دده يان بمتابعة ملف التعويضات، «ولا سيما عبر الحكومة الجديدة»، متوقفاً أن يكون للخيار الوطني الحرّ دور أساسي في اتخاذ القرارات المناسبة للمواطنين. ولفت إلى أنه اتفق على «تجهيز ملف خاص بالمؤسسات الصناعية المتضررة في الحرب وإرساله إلى وزارة الصناعة في أقرب وقت ممكن».

## بنت جبيل - داني الامين

وعد وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال ابراهيم دده يان بمتابعة ملف التعويضات، طالباً تجهيز ملف خاص بالمؤسسات الصناعية المتضررة في الحرب وإرساله إلى وزارة الصناعة في أقرب وقت ممكن لعرضه في الحكومة المقبلة. كلام دده يان جاء خلال جولة تفقدية قام بها أمس في مدينة بنت جبيل على مصانع الأحذية في المدينة، وقد رافقه فيها المدير العام لوزارة الصناعة داني جدعون، وممثلة عن صندوق النهوض الوطني والمنسقة الإقليمية في محافظة النبطية مونيكا أدن بيرغ.

تأتي هذه الزيارة إلى بنت جبيل في إطار كونها مدينة ذات تاريخ معروف بالنسبة إلى صناعة الأحذية، حيث كان يعمل فيها مئات العمال، إلا أنها صناعة تراجعاً لافتاً، لا بل إنها شارفت على الانقراض، بعد غزو البضائع الصينية للسوق المحلية، فضلاً عن أن المنطقة

«تستقطب السائحين المارين بمعظمهم لنحو 24 ساعة فقط»، لافتاً إلى أن غالبية السياح «ياتون في إطار مجموعات منظمة، ويجولون على المعالم الأثرية والتراثية للمدينة»، مشدداً على «غياب السائحين الخليجيين عن جبيل حتى هذه الفترة».

ولمركز الاستقبال والاستعلام السياحي في جبيل قصة أيضاً. هنا يتحدث القِيمون عن «حركة كبيرة» خلال هذه الفترة، وعن تغيير في نوعية السياحة واهتمامات السياح التي تركزت على الجوانب الثقافية، فعلى سبيل المثال إنهم يسألون عن المواقع الأثرية أولاً.

ويعزو القِيمون على المركز انطلاقاً السياحة المبكرة في جبيل إلى الجهد المبذول لاقتطاع حصة كبيرة من برامج وكالات السفر، وهناك سعي لأن تشمل زيارة السائحين أنحاء مختلفة من قضاء جبيل، ولا سيما البلدات الغنية بالآثار الرومانية مثل نهر إبراهيم، يانوح، المشنقة، حائل (الغنية بالأسماك المنجّرة).

## جبيل - جوانا عازار

أكثر من 26 حافلة تقلّ سائحين وصلت إلى جبيل في غضون ساعات. إنها عينة من عدد السائحين الذين زاروا جبيل في أحد أيام الأسبوع الماضي. كانت نسبة الزائرين قد بلغت ذروتها خلال مهرجانات بيلوس الصيفية، لكن «تهافت» السائحين قبل الصيف، وخصوصاً في شهري آذار ونيسان، دليل على أن السياحة في جبيل «بكرت» هذه المرة.

يصل السائحون إلى جبيل من البلدان العربية كالعراق والأردن وسوريا، وكذلك من دول أوروبية كفرنسا وألمانيا، تضاف إليهم حركة لافتة للسياح الإيرانيين الآتين ضمن رحلات منظمة، وهي تشهد «إقبالاً» تركيا واضحاً.

أما مرفأ جبيل ومينائها والقلة الأثرية، فهي معالم تحظى بالنسبة الأعلى من الزائرين، إلى جانب السوق القديم للمدينة. ويقول رشيد يزبك، صاحب مقهى في السوق القديم لجبيل، إن المدينة

## صحة

## تلزيم مستشفى البترون للقطاع الخاص «على النار» اللجنة الفنية تعطي الأولوية للجهات التي لا تبغى الربح

المطالبة بدراسة  
عن كلفة صناعة  
الخبز العربي لتحديد  
أرباح أصحاب المطاحن  
والأفران

“

الصفدي بإعلان أن «الوزارة لن تسمح بأن يرتفع سعر ربيطة الخبز عن 1500 ليرة أو أن ينخفض سعرها عن الف غرام»، وستكون العيون شاخصة نحو التنازل الذي ستقدمه الوزارة لكارتيل الأفران!

ومطلب قيام وزارة الاقتصاد بواجباتها وتحديد كلفة صناعة الخبز وأرباح الأفران والمطاحن تكرر أمس في بيان لجمعية المستهلكين اللبناني. وجاء في البيان «مع كل التهديدات التي تأتي من هنا وهناك حول رفع سعر رغيف الخبز أو من خلال بدعة إنقاص أرغفته، وأخيراً بالتوقف عن إنتاجه وإخفائه من الأسواق، يبقى الرغيف خطأ أحمر، إنهم يستخفون بعقولنا ويستفيدون من انقساماتنا. لن نقبل أن تخفى هذه السلعة وأن يرفع السعر، فقد أنشأنا لجنة فنية متخصصة ومحايدة لتضع أيضاً شروط تصنيع الخبز ضمن المواصفات اللبنانية والتي تضمن التصنيع والنظافة الجيدة». وتابع البيان «إنهم يسعون دائماً إلى تحميل المستهلكين فشل إدارتهم للمشاكل وعدم وجود خطة دعم واضحة تضمن الثبات في سعر الرغيف دون أن يتأذى أحد، مع المحافظة على المال العام».

والمطلب نفسه تكرر على لسان رئيس الاتحاد العمالي العام، غسان غصن، الذي قال لـ «الأخبار» إنه لا بد من أن تستجيب وزارة الاقتصاد لمطالب وضع سقف لأرباح الأفران والمطاحن، مشدداً على أن تقوم وزارة الاقتصاد بواجباتها وبدراسة كلفة إنتاج الخبز، وأن لا تترك مادة الخبز الأساسية للمواطنين تحت رحمة أصحاب المطاحن والتجار.



نفسها أكثر من مرة في كل عام، إلا أنه حتى الآن لم تستجب وزارة الاقتصاد لضميرها ولطالب العبيد من الجهات النقابية والحقوقية، المنحصرة تحديداً بإجراء دراسة عن كلفة صناعة الخبز العربي لتحديد أرباح أصحاب المطاحن والأفران ووقف جشعهم الدائم! والأسباب أصبحت مكشوفة، وهي قوة هذين الكارتيلين المدعومين سياسياً من أكثر من اتجاه، وبالتالي عاد التهديد من جديد، بحيث دعا اتحاد نقابات المخابزين والأفران إلى جلسة ستعقد الأربعاء لتحديد «شكل التحرك للحصول على حقوقنا بعدما ارتفع سعر المازوت من 20 ألف ليرة إلى 31 ألف ليرة»، والكلام لرئيس الاتحاد كاظم إبراهيم الذي لم يستبعد في حديث مع «الأخبار» تنفيذ إضراب، «لكن نتمنى أن لا نصل إلى هذا الحد»، التمني هذا ليس قادماً من فراغ، إذ إن الاتحاد سيعقد اجتماعاً مع وزير الاقتصاد محمد الصفدي الاثنين المقبل، وبالطبع سيخرج

محمد وهبة

خصخصة مستشفى البترون أصبحت على نار حامية. الفضل في ذلك يعود إلى وزير العمل بطرس حرب، فهو من ضغط على مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ليتراجع عن قراره بإعادة مستشفى البترون إلى وزارة الصحة، ثم يتخذ قراراً ثانياً بتلزييم المستشفى للقطاع الخاص بذريعة أن عجز المستشفى يكبد الصندوق مبالغ كبيرة. الغريب أن الصندوق تحمل خسائر هذا المستشفى المتخالية، فيما كان سياسيو منطقة البترون يسهمون في توسيعها يومياً. أما دفتر شروط التلزييم للقطاع الخاص، فقد تضمن الكثير من طموحات هؤلاء السياسيين، ما دفع اللجنة الفنية إلى حصر التلزييم بجهات معينة وجدول أولويات.

لسنين طويلة كان موضوع مستشفى البترون مثار جدل بين أعضاء مجلس إدارة صندوق الضمان الاجتماعي. لكن في كل مرة كان النقاش ينتهي على النحو الآتي: إقرار موازنة مستشفى البترون بعد سباق بين أعضاء مجلس الضمان وبين مجلس إدارة المستشفى على توصيف الواقع والضغوط والإصلاحات المطلوبة. وهذا يعني أن الصندوق قرّر تمويل خسائر المستشفى وعجزه المتكرر بسبب السيطرة السياسية عليه وتغطية السرقات التي يشتهب في حصولها مراراً عديدة. لكن في شباط عام 2009 قرر الصندوق «التخلي» عن المستشفى وإعادته إلى وزارة الصحة. إلا أن المجلس عدل قراره بضغط من الوزير بطرس حرب باتجاه إقرار تلزييم إدارة المستشفى واستثماره للقطاع الخاص، وحدد لإدارة الصندوق مهلة 6 أشهر لإعداد دفاقر الشروط.

ويشير أعضاء في مجلس الإدارة من ممثلي العمال وأصحاب العمل، إلى أن الوزير حرب ضغط على إدارة الصندوق لكي تنجز دفتر الشروط... إلى أن رفعته إلى مجلس إدارة الصندوق في 8 آذار الماضي. عندها حوّل مشروعاً «دفتر شروط عقد واتفاق لإدارة واستثمار مستشفى البترون» إلى اللجنة الفنية لإبداء الرأي فيه قبل أن يُعرض على لجان مجلس الإدارة الإدارية والفنية وأخيراً في المجلس.

بعد أقل من شهر، خرج رأي اللجنة الفنية إلى الضوء لينسف الخلفيات التي بُني عليها دفتر الشروط، والتي تردّد صداهاً بين أروقة الضمان، إذ قيل إن الشركة

الملتزمة جاهزة ومدعومة من مقربين من الوزير حرب.

وجاءت الترجمة العملية لهذا الكلام العابر في دفتر الشروط الذي تجاوز الأهداف التي استند إليها الضمان للحصول على حق استثمار مستشفى البترون وإدارته. على الأقل هذا ما تؤكده دراسة اللجنة الفنية لهذا الدفتر؛ فقد أشارت إلى أن «غاية الصندوق من المستشفى أن تجعله مستشفى نموذجياً يستفيد الصندوق من خبراته لتحسين تقديم خدمات العناية الطبية للمرضى والمستهفيين من تقديمات الصندوق واستخراج النتائج المالية منه التي تمكنه من تحديد التعريفات

“  
غاية الصندوق  
من المستشفى جعله  
مستشفى نموذجياً



اللازمة لهذه الخدمات وتعديلها عند اللزوم».

وبما أن هذه الغاية، وفق رأي اللجنة الفنية، «ستبقى قائمة حتى إذا لزم الصندوق إدارة المستشفى للقطاع الخاص، لا بد من أن يكون عرض تلزييم إدارة واستثمار المستشفى موجهاً إلى جهة أكاديمية تعليمية متخصصة بإدارة المستشفيات ومشهود لها بنجاح تجربتها التي تتوافق مع أهداف الصندوق».

إذاً، الوسيلة يجب أن تبرر الغاية، على عكس ما هو مذكور في دفتر الشروط؛ إذ ترى اللجنة أن إدارة الصندوق توسعت

في قاعدة المشمولين بإمكانية قبولهم عارضين محتملين للالتزام فقد اشتملت هذه القاعدة على 3 فئات:

• أن يكون المزايد من مؤسسات التعليم العالي المرخص لها في لبنان والتي لديها كلية أو فرع لتدريس مادة الطب أو أحد اختصاصات الصحة العامة.

• أن يكون المزايد من الجمعيات المعترف بها قانوناً والتي تملك أو تدير مؤسسة صحية أو استشفائية منذ أكثر من عشر سنوات.

• أن يكون المزايد مستشفى حائزاً على ترخيص من وزارة الصحة العامة منذ عشر سنوات على الأقل، وأن يكون حائزاً على اعتماد من وزارة الصحة العامة ومصنفاً من الفئة A أو B على الأقل. و/أو مؤسسة أو شركة تملك أو تدير مؤسسة صحية أو استشفائية منذ أكثر من عشر سنوات وما زالتا تمارسان النشاط بتاريخ إجراء المزايدة.

غير أن رأي اللجنة الفنية استقر على أن يكون العرض موجهاً، أولاً، إلى جهة مثيلة لصندوق الضمان لناحية عدم ابتغاء الربح، فالصندوق يمثل مؤسسة اجتماعية لا تبغى الربح، وبالتالي «حري به أن يوجه عرضه إلى جهة مثيلة مثل كليات ومعاهد الطب الجامعية».

وإذا لم يوفق الصندوق في مبتغاه الأول، يكون العرض الثاني موجهاً لمؤسسات أو شركات متخصصة بإدارة المستشفيات المنشأة قبل تاريخ صدور قرار مجلس الإدارة القاضي بتلزييم استثمار مستشفى البترون وإدارته، قبل أي تاريخ 2010/8/12. أي أن فترة تأسيس المستشفى المشارك في المزايدة قبل صدور قرار مجلس الإدارة أمر ضروري لتوفير صدقية المزايدة، وعدم فتح الباب أمام المنتفعين. ومن الملاحظات التي وضعتها اللجنة على دفتر الشروط المنجز، أن «موافقة مجلس الإدارة على دفتر الشروط موضوع الدرس تستلزم لاحقاً صدور الإجازة عن مجلس الوزراء للصندوق بتلزييم استثمار مستشفى البترون وإدارته إلى طرف ثالث فضلاً عن تمديد مدة الاستثمار لعام 2025»، فيما «المضي في إقرار دفتر الشروط يستلزم تسجيل مؤسسة مستشفى البترون في السجل التجاري لإكسابه الشخصية القانونية تمهيداً لاستثماره سداً لعقد إدارة حرة»، كذلك «نسوية أوضاع العاملين في المستشفى يجب أن تحصل حصراً وفقاً لأحكام قانون العمل التي ترعى انتقال المؤسسة إلى مستثمر جديد».

### باختصار

للاحتجاج، والضغط باتجاه حل أزمة تجديد رخص النقل الزراعية، والمطالبة بالضمان الصحي والاجتماعي للمزارعين، ولتعويض الأضرار الزراعية، وإنشاء مؤسسة الضمان الزراعي من الكوارث، ولحماية الإنتاج المحلي من المنافسة الخارجية وتطبيق الروزنامة الزراعية، وإنشاء السجل الزراعي وغرف الزراعة ومصرف الإنماء الزراعي.

◀ الاتصال بلجان المناطق للعمل على تحقيق المطالب

القول لرئيس جمعية تجار بدارو، جورج البراكس، مشيراً إلى أن الاجتماعات التي عقدتها جمعية تجار بيروت مع الجمعيات التجارية، في مختلف المناطق لن تجد أذناً صاغية ما بقيت ضمن إطار البيانات. ولفت إلى أن المطلوب تحرك عملي ميداني لإنقاذ القطاع التجاري من التجاذبات السياسية، والتعاون بين الجمعيات للوصول إلى الأهداف المشتركة من جهة أخرى، مذكراً جمعية تجار بيروت والجمعيات التجارية «بالإضراب الذي نفذته جمعية تجار بيروت أثناء تروؤس صائب سلام الحكومة والذي أدى إلى إلغاء المرسوم 1943».

(وطنية)

◀ قيام الحكومة يجب أن يرافقه إقرار تصحيح الأجور



يجب أن تكون النسب التراكمية هي المعتمدة لتصحيح الأجور، فبحسب هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في لبنان، برئاسة غسان غصن (الصورة) قيام الحكومة يجب أن يترافق بوضوح لا شائبة فيه مع إقرار تصحيح الأجور «بالنسب التراكمية التي تحققها الأجور بالسلم المتحرك لارتفاع الأسعار»، وكذلك يجب أن تراقب الأسعار وتطبق القوانين لجهة تحديد هوامش الأرباح، ووضع سقف لسعر صفيحة البنزين وإلغاء كل الرسوم الجائرة على المحروقات بما فيها ضريبة القيمة المضافة، ومعالجة قضية الرغيف جذرياً.

◀ الضغط لحل أزمة تجديد رخص النقل الزراعية

هذا ما دعت إليه جمعية المزارعين اللبنانيين في بيان أصدرته أمس طالبة من مزارعي منطقة صيدا والزهراني وشرق صيدا التجمع بسياراتهم الزراعية عند الثانية عشرة والنصف من ظهر اليوم في ساحة بلدية العدوسية

في الضمان، ما قيمته 400 ألف دولار، ويشتهبه في أن هذا الإنفاق وهمي لا تنجم عنه أي دراسات جدية.

◀ مخالفات الـ «بارك ميتر»

هي مضمون البيان الذي ورّعه رئيس نقابة سائقي ومستخدمي وسائط المواصلات والنقل البري في لبنان أحمد الموسوي، فأشار إلى أن الوضع الناشئ عن «بارك ميتر» يوفر مقومات الفساد ووجود المفسدين في مراكز السلطة، «فمن أوصى ومن نفذ واشترك في سرقة أموال الناس في السطو على جوانب الطرقات في ما يسمى «بارك ميتر» في بعض المدن؟ ومن تعدى على كل الدولة ومؤسساتها باتفاقات مشبوهة وخارجة على القانون، وأجبر وزارة الداخلية على أن تكون جابياً؟».

ويقول الموسوي إنهم «زمرة معروفة تطالعتنا كل يوم بحصرها على الدولة ومؤسساتها، وقد اصطنعوا شركات لهم مكان الدولة ومؤسساتها ووصل الأمر بوقاحتهم إلى حد تعميم فسادهم في كل مكان حتى يستروا ما فعلوه من تدمير ممنهج لكل أركان الدولة».

ويرى الموسوي أن الاتفاق المبرم لشركة «بارك ميتر» هو أحد أساليب التدمير الكامل للدولة، ومن وقف ليمنع التدمير «اتهم بهدر المال العام لأنه لم يقفل مغلقات تدين البعض».

◀ شطب 5 أدوية من لائحة «الضمان»



قرار أصدره مدير الصندوق الوطني للضمان محمد كركي (الصورة) أمس معلناً في بيان أمس شطب أدوية من اللائحة المعمول بها في الصندوق، استناداً إلى قرارات وزير الصحة العامة. 1/384 و 1/387 و 1/388 و 1/389 تاريخ 2011/3/31، والتي تتضمن إلغاء تسجيل مستحضرات طبية ومنع تداولها، واستناداً إلى اقتراح رئيسة الأطباء والصيدالغية المراقبين لدى مصلحة المراقبة الطبية في الصندوق. أما المستحضرات المشطوبة فهي: GENGRAF DECLOBAN - PERLUTEX - PROXEN

◀ 400 ألف دولار من هبة البنك الدولي أنفقت

قيمة هذه الهبة 2,25 مليون دولار، وكانت مخصصة لصندوق الضمان الاجتماعي، لكن مجلس إدارته رفضها، فطلب وزير العمل بطرس حرب أن ينفقها باسم الضمان، وهو ما حصل، فعين لجنة من 11 مستشاراً لإجراء دراسات ووضع ملاحظات، وقد أنفقت حتى اليوم، بحسب مسؤولين

## بدائل

## خبر وهلح

## مرقد عنزة

رامح زريق

من كان يصدق أن الفرعون حسني مبارك وأولاده ومافيا المال والاستثمارات الفاسدة قد يمثلون ذات يوماً أمام محكمة تحقق في مصادر ثروتهم؟ ومن كان يحلم بأن تنقلب الأمور رأساً على عقب وأن يتراجع بعض كبار الأثرياء، ممن يتمتعون بسلطة تفوق سلطة الدولة في بعض الحالات، عن استثمارات مشبوهة ويعيدون للشعب بعضاً مما كسبوه بنحو غير مشروع؟ ومن كان يتوقع أن الثورة قد تؤدي إلى إعادة النظر بالسياسة الزراعية المصرية التي هدفت منذ ما بعد الحقبة الناصرية إلى تشجيع الاستثمارات الرأسمالية الضخمة على حساب صغار المزارعين، والتي أدت إلى إعطاء الأثرياء «تسهيلات» للحصول على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية؟ فقد نقلت مجلة «فوربز» الأميركية (وهي مجلة متخصصة في شؤون الأغنياء) في نسختها الإلكترونية خبراً عن تنازل المليونير السعودي الوليد بن طلال عن 40 ألف هكتار من الأراضي في دلتا النيل كان قد اكتسبها عام 1998 بهدف استثمارها في مشروع زراعي ضخم. وكان مكتب المدعي العام في مصر قد وضع يده على الأرض بسبب الشكوك في شرعية الصفقة، بحسب خبر نقلته وكالة رويترز. يعاني لبنان تعديلات يومية على الأراضي من زمرة صغيرة من المتنفذين الذين يتحكمون بالبلد ويحلون فوق القانون. ليس من الضروري البحث بعيداً لإيجاد دلائل على هذا الواقع: يكفي النظر إلى الأملاك البحرية وإلى وسط المدينة وإلى مشاعات بعض القرى التي علمنا أخيراً من الصحافة أنها تتعرض لعملية وضع يد من جهات «مجهولة» ربما كانت قد أتت من المريح طمعاً بمرقد عنزة في جبل لبنان. كل هذا يحصل علناً عبر تغطية قانونية وعبر مراسيم تسنّ خصيصاً لتسهيل نهب الشعب. هذا الشعب نفسه الذي يجتمع في الميادين ليصفق لمن ينهبه... أهلاً بكم في لبنان.

## الفضلات تغدو سماداً في صربا

كامه جابر

لم تفاجئ شجرة الصبار صاحبها بطرس أبو صالح حين حملت أكوازاً خلال آذار الفائت؛ «لأن الشجرة تنمو فوق أكوام السماد المتكون من فضلات الطعام والأشجار، ما أعطاها طاقة وحرارة جعلتها تثمر قبل أوانها» بحسب أبو صالح، رئيس الجمعية التعاونية للإنتاج الزراعي والحيواني في صربا (النيطية). الجمعية التي تكونت منذ أربع سنوات، جعلت قضية تحويل الفضلات المنزلية العضوية وما يقتلع من أعشاب ويسقط من أوراق الشجر وأغصانها إلى سماد طبيعي خال من المواد الكيميائية على رأس أولوياتها. وجميع الفضلات (زجاج ومعادن وكرتون ونابلسون)، في ما عدا اللحوم والزيتون والمواد الصلبة،

نجحت التعاونية الزراعية في بلدة صربا الجنوبية في تحويل المواد العضوية الناتجة من النفايات المنزلية وبقايا الأعشاب والأشجار إلى سماد طبيعي. تجربة أفادت التربة وأسهمت في نمو الزرع، كذلك حلت مشكلة تراكم النفايات

خلال تجميعها في أكياس ورميها في المستوعبات لم يترك للجمعية مجال الاستفادة من نفايات المنازل في صربا، فلجأ الأعضاء إلى فرز نفايات بيوتهم وتجميعها في حقول قريبة، والاستعانة بأوراق الشجر، وخصوصاً أوراق الزيتون التي تجمعها المعاصر خلال فصل الورق عن الحبوب، مع الأعشاب التي تجمعها البلدية عن جوانب الطرقات، ما راكم أكواماً متواضعة استفادت منها الجمعية.

وللاستفادة من أغصان الشجر، وخصوصاً في موسم التشذيب والتقليم في كروم الزيتون المنتشرة في صربا والجوار، مع «العرائش» والأحراج البرية، اشترت الجمعية آلة فرم تحول الأغصان إلى «نشارة» تحتوي على كميات كبيرة من الدهون «البنية» و«الكربون» تضاف إلى الأعشاب وأوراق الشجر الخضراء المحتوية على مادة «الأزوت». كل هذا التراكم والخليط «يخلق سماداً فيه الخصائص التي تفيد الشجر ويسهم في تخزين المياه وإحياء التربة ورقدتها بمواد خرجت منها وعادت إليها» كما يشرح أبو صالح، محذراً من استخدام نشارة الخنازير التي تحتوي على مواد كيميائية تصبح مضرة للتربة والمياه الجوفية.

كذلك، كان يمكن التعاونية الاستفادة من «جفت» الزيتون، لولا احتواؤه على ما نسبته عشرة في المئة من الزيت، فذلك يجعله «يحتاج إلى أكثر من سنتين في الشمس حتى ينشف زيتاً». إلى جانب الاستفادة من السماد الطبيعي والحد من مفاعيل النفايات على البيئة، ترى تعاونية صربا أن هذا المشروع يسهم كذلك في الحد من الحرائق بسبب استخدام الأعشاب الخضراء قبل يباسها، وفرم أغصان الشجر التي تساعد في انتشار الحرائق «ولكي يتحقق كل ذلك علينا الانخراط جميعاً في هذا المشروع، من بلديات وريسات بيوت وجمعيات، وربما وصلنا من خلال تعاون متكامل إلى إنشاء مصنع طبيعي للأسمدة يدور على الجميع نفعاً غذائياً واقتصادياً وبيئياً»، كما يامل أبو صالح ونأمل معه.

من العوامل المساعدة على إنتاج السماد «الصرباوي» الذي باعت منه الجمعية خلال العام الفائت فقط نحو 200 كيس، سعة كل واحد منها 25 كيلوغراماً، وبسعر عشرة آلاف ليرة للكيس.

حمل أبو صالح الفكرة من فرنسا في عام 1993، وبدأ بتجربتها في إحدى زوايا الحقل القريب من البيت، وبعد ثمانية أشهر من فرز فضلات الطعام عن قشور البطاطا والبيض وبقايا الخضار والفاكهة وما يسقط من أوراق الشجر وما يقتلع من الأعشاب وتجميعها، ثم «تقليبها كل أسبوعين أو ثلاثة بغية تعريضها للهواء والحرارة، قبل رشها بالمياه لتبقى رطبة، ما يساعد في عملية التخمر، وجدت أن السماد الطبيعي صار جاهزاً للاستخدام في الحقل عوضاً عن شراء الأسمدة الكيماوية، وبننتيجة ناجحة جداً» كما يشرح أبو صالح.

تلك كانت التجربة المبدعة وراء ولادة التعاونية، ما دفع ببرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة (UNDP) إلى مد يد العون لها، من خلال تقديم جرار زراعي وجرافة صغيرة. «لكن المشروع ظل ناقصاً، فالجرار لم يستطع تلبية حاجتنا بسبب صغره، والجرافة تحتاج إلى مواد ثقيلة لتتمكن من تحريكها، فيما يحتاج المشروع إلى عمال دائمين، وكذلك إلى آلات لطحن السماد من كتل وخشن إلى ناعم لكي يسهل توزيعه وتعبئته حتى يكون قابلاً للتسويق». فالمشروع يحتاج إلى مبلغ يقل عن خمسين ألف دولار أميركي لكي يصبح قيد التداول ويعطي مردوداً يسهم في خلق دورة اقتصادية متكاملة، بيد أنه يحتاج كذلك إلى إسهام البلدية في إنجازه. «العام الفائت، اتصلنا ببلدية صربا، وجمعنا النساء في القرية، وشرحنا لهن أن المواد العضوية التي تذب في البيئة هي ما نحتاج إليها، لكننا نحتاج إلى فرزها عن تلك الصلبة والأخرى غير قابلة للتلف في المنازل. ذلك يوفر مواد ناجحة للمشروع، نقوم نحن بجمعها وتحويلها».

إذاً، ينطلق المشروع من ضرورة فرز النفايات في المنزل. لكن استسهال التخلص من النفايات المنزلية من

دورها دور  
بقليل من الإبداع والهمة وبعض حس المسؤولية، قد يوفر الإنسان الكثير من التكاليف، عبر إعادة التدوير، على جيبه وعلى الطبيعة (الأخبار)



## مواسم

## لوز فغال بخبر «كان»

جوانا عازار

شامل للمزارعين»، شرح مختار فغال، الفرد خير الله لـ «الأخبار» مراحل المرض الذي بدأ يظهر بكثرة على أشجار اللوز منذ نحو أربع سنوات. في السنة الأولى للمرض، كانت

الأشجار تعطي ثمرًا قلبه فارغ. في السنة الثانية، كانت الأوراق تلتف على نفسها من دون إعطاء الثمر، إلى أن وصل الموسم إلى حد اليأس الكامل. وقد قضى المرض على أنواع



«اللوز اليابس كان بالنسبة إلينا مثل ليرة الذهب، عاشت من عوائد بيعه 1000 نسمة تسكن في بلدة فغال على مدار مئتي سنة. إلا أن المرض الذي أصاب جذور الشجر، أقعد الموسم الزراعي، وأقعد معه المزارعين». تلك كانت الصرخة التي أطلقها ابن فغال، العميد المتقاعد ظافر الحاج، خلال لقاء حوارٍ جمع أبناء البلدة بنواب جبيل في قاعة مركز كاريتاس في دير مار ساسين في فغال خلال الأسبوع الماضي. فالقرية التي اعتادت تحصيل معظم عوائدها من أشجار اللوز تعاني الأمرين اليوم بسبب مرض أصاب الشجرة من جذورها. بنظر الحاج، يجب «التعاون مع الوزارات المعنية لاستئصال المرض من أساسه كي لا ينمو من جديد، أو إيجاد بديل

اللوز في مختلف مراحلها؛ إذ أصيب بداية اللوز الأخضر، تلاه اللوز «الصمغ»، إلى أن أصيب اللوز اليابس في المرحلة الأخيرة. هذا الواقع لم يهز «الدولة» حسب خير الله خلال الفترة الماضية، علماً بأن «اللوز في فغال هو من الأفضل والأطيب في لبنان، صيته ذائع، وهو كشجرة الأرز على العلم اللبناني»، كما يقول المختار، شارحاً كيف أن عدد أشجار اللوز في فغال يصل إلى نحو 40 ألف شجرة موزعة على مزارعي البلدة.

هذا ويشير خير الله في المقابل إلى دراسة قامت بها بعثة إيطالية كانت قد زارت البلدة، واقتترحت، بعد التدقيق بوضعها الزراعي، نشر الأشجار وجعل الأرض ترواح لفترة سبع سنوات، على أن يصار إلى زرعها من جديد. إلا أن الكثيرين من المزارعين متعلقون بارضهم وبأشجارهم، ويرفضون

بالتالي نشرها، وخصوصاً أنهم يعتقدون أن المرض كامن في الجذور ووصل إلى التربة، وبالتالي سيصيب أي شجرة تزرع في المكان عينه. كذلك، ستنتقل العدوى من أشجار اللوز الباقية لتصاب الأشجار الأخرى، ولو كانت مزروعة حديثاً.

من هنا تبرز «ضرورة التعويض على المزارعين وضرورة إجراء دراسة شاملة للأرض، لتطبيق الحل البديل على أساسها بأسلوب علمي ومدروس، كي لا يعود المرض ويظهر في الفترات القادمة، مهدداً المزارعين بأرزاقهم».

أما الخطوة الأسرع، فقد بدأت فصولها تظهر على الأرض؛ إذ يقوم المختار والمعنون حالياً بإعداد ملف كامل يلخص الوضع منذ بدء المرض حتى تاريخه، ويتضمن مطالب المزارعين، ينون تقديمه إلى وزارة الزراعة خلال الأسبوع المقبل.



## تراث وآثار

## جسور تصل الشوف بالمماليك والعثمانيين

آثار الشوف غير العثمانية لا تزال مجهولة. فدير القمر وبيت الدين وبعدران استحوذت على اهتمام المؤرخين في العقود الماضية، لكن المكتشفات الحديثة باتت تعطي المنطقة بعداً تاريخياً لم يكن حتى بالحساب

جوان فرسخ بجالي

جسر بركة العروس تحوّل، بعد الاكتشاف وعملية التنظيف والترميم، من خربة تغطيها الأشجار إلى معلم تاريخي مملوكي. وهذا ما حصل أيضاً في قرية الجليلية، ففسرها القديم عمره 600 سنة. يشرح الدكتور وسام خليل أن الاكتشافين الأثريين حصلاً خلال تنفيذ مشروع «جسور وممرات وادي الباروك»، الذي أطلقه تحت إشراف المديرية العامة للآثار، وبالتعاون مع اتحاد بلديات منطقة الشوف الأعلى ومحمية أرز الشوف، وتمويل من الوكالة الإيطالية للتغذية. الهدف الأولي كان ترميم أربعة جسور تاريخية وتأهيلها وتنظيف مطحنتين، لكن ما هي إلا أيام معدودة على بدء الورشة وقطع الأشجار والحشائش النابتة على جسر بركة العروس في قرية عين قنيا قرب المختارة، حتى عثر على لوحة كبيرة كتبت عليها أربعة أسطر باللغة العربية. ويشرح الدكتور خليل، الذي أنهى أطروحته في جامعة السوربون في باريس، بـ«أن الدراسة الأولية التي

جسر الجاهلية من نهاية الفترة المملوكية

أعدّها المهندس زاهر الغصيني في منطقة الشوف كانت تؤرّخ جسر بركة العروس من القرن السادس عشر، أي إنه عثماني، لكن الكتابة المكتشفة تؤرّخ بناء الجسر في شهر صفر 913 هجري، أي 1507 ميلادي، فهو إذاً مملوكي واستعمل في الفترة العثمانية. ويعد ذلك بمثابة اكتشاف أثري مهم جداً»، لكن ما هي إلا أيام معدودة حتى يزداد الاكتشاف إلى اثنين. فيخبر الدكتور خليل أنه ذهب ليجوب قرى الشوف بحثاً عن ناحت حجر بالطرق التقليدية، حتى التقى أحدهم في قرية الجاهلية. وفي مجرى الحديث وصف له الناحت جسراً من قنطرتين مبنياً بحجارة ضخمة وعليه كتابة لم «يستطع الكثير من العلماء فك رموزها»، فما كان من العالم الشاب إلا أن طلب من الناحت أن يوصله إلى الجسر المذكور.

فتوجه إليها واكتشف أن الكتابة هي أيضاً بالخط العربي، وتؤرّخ بناء الجسر في سنة 915 هجرية، أي 1509 ميلادية. ثمة جسر مملوكي ثان على ممر آخر من الوادي. جسر من قنطرتين فوق نهر الحمام. ويقول خليل: «فهمت حينها أن في الشوف جسرين يعودان إلى الفترة المملوكية، فيما كنت أعتقد أنني لن أعبّر إلا على جسور عثمانية. وبأني السؤال الأهم، كيف بدأ الشوف في الفترة المملوكية، وما دور هذه الجسور في شبكة الطرقات المملوكية؟».

أهمية الاكتشافين تكمن في أنهما يؤرخان لفترة تاريخية طويلة عاشها الشوف ولم يبق من معالمها الكثير، كما أنهما يسلطان الضوء على التطورات الاقتصادية والاجتماعية لقرى الشوف في تلك الفترة، فالجسور والطرقات أداة



الكتابة المملوكية على جسر بركة العروس

دراسة بقايا الآثار الصليبية والمملوكية المنتشرة في الأودية. ويمكن تأكيد تلك النظرية بالمراجع العثمانية، فالجداول العثمانية للسكن في قرى الشوف في بداية القرن السادس عشر، تظهر أن عدد القرى كان كبيراً جداً مع كثافة سكانية عالية، مما يعني أنها كانت مأهولة قبل وصول الجيوش العثمانية، أي في الفترة المملوكية».

أما عن شبكة الطرقات التي كان يشتهر بها الحكم المملوكي، فيمكن اعتبار هذين الجسرين بمثابة مثال عنها. جسر بركة العروس مهم جداً لوادي الباروك، فهو يصل طرفي الوادي بعضهما ببعض، ويضع المار على سكة الطرقات والممرات المعبّدة والمبنية في الوادي، التي تقطعه نزولاً إلى نهر الأولي. فهذه الطرقات والجسور كانت تصل القرى المنتشرة على أطراف وادي الباروك بالساحل على مدخل صيدا. وطرقات نهر الباروك كانت تصل الشاطئ اللبناي بالداخل عبر المرور بقرية الباروك ومن ثم معاصر الشوف التي يعبر منها إلى البقاع، لكن مشكلة هذه الطريق أن الثلوج تقطعها شهوراً طويلة. لذا، كان هناك طريق أخرى من مرج بسري عبر وادي عري وبحنين إلى جزين. أما جسر الجاهلية، فيصل الشاطئ عبر برجا بالجبل عبر الجاهلية، التي تصل طريقها إلى بعلقن، التي لا يزال حرجها يحفظ بعضاً من الطرق القديمة المعبّدة بالحجارة. المماليك بنوا جسوراً كبيرة على الشاطئ اللبناي، أشهرها جسرا نهر الكلب ونهر الأولي، اللذان يُعدّان نقطة التقاء أوصل المدن الساحلية.



يمكن اعتبار هذين الجسرين بمثابة مثال عن الطرقات التي كان يشتهر بها الحكم المملوكي

ضرورية ل طرق التجارة في فترات السلم. ويقول الدكتور خليل «إن الدراسات السابقة أبرزت أن منطقة جبل الشوف كانت مكتظة بالسكان في الفترة المملوكية، وهذا ما أثبتته في أطروحتي من خلال

## السعودية تتصالح مع تاريخها غير الإسلامي

أعلنت الهيئة العليا للسياحة والآثار في المملكة العربية السعودية إنهاء الحفريات الأثرية في موقع الغات في منطقة الرياض، حيث عُثر على عدد كبير من مواقع العصر الحجري. وقالت الهيئة في بيانها إن «الآثار المكتشفة تؤكد أنه كان هناك نشاط بشري كثيف جداً في هذه المنطقة في فترات العصر الحجري. واكتشفت مغاور تحوي رسوماً تعود إلى نحو 80,000 سنة. وقد صور إنسان العصور القديمة الحيوانات التي عاشها في هذه المنطقة في تلك الفترة مثل الغزال والحصان والوعول والنعام. خلال السنين الماضية، كانت المملكة العربية السعودية قد بدأت عملية التصالح مع ماضيها غير الإسلامي، من خلال

السماح لعلماء الآثار الغربيين بإنجاز حفريات أثرية في أرضها واكتشاف المواقع الأثرية. حتى إنها بدأت «تصدر» احترامها لهذا التاريخ إلى دول الغرب من خلال إنجاز معرض «روائع آثار المملكة عبر العصور» الذي بدأ جولته في متحف اللوفر الباريسي، وانتقل من بعدها إلى برشلونة ومن ثم إلى روسيا وألمانيا.

وقد اختير للمعرض 320 قطعة أثرية ترمز إلى التاريخ القديم للمملكة، وخاصة نشأة الإسلام. وتحاول المملكة عبر هذه التصريحات والمعروض الدولية أن تدخل مصطلح آثار ما قبل الإسلام إلى بلادها بترواً، وتحاول بهذه الخطوات أن تبعد نفسها عن مبدأ عصور الجاهلية. ويجب التذكير بأن الجاهلية تعدّ كل

العصور التاريخية وما قبل التاريخية التي سبقت ولادة الديانة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية. ولكن الحفريات الأثرية، والآثار الباقية لهذه القبائل، تثبت أنه ليس هناك من جاهلية، بل العكس هو الصحيح. فتلك الفترات هي في الواقع عصور ذهبية لقبائل كانت تعيش بالنعيم على طرق تجارة الحرير والبهار الدولية. وهذا ما أثبتته مدينة مدائن صالح التي هي امتداد طبيعي لمدينة البتراء النبطية. وتجدر الإشارة إلى أن قبور مدائن صالح ليست أقلّ جمالاً وأناقة من قبور البتراء، ولكنها مجهولة من السياح، رغم إدراجها في السنة الماضية على لأئحة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو. وتلك الخطوة كانت أيضاً تهدف إلى تقريب المملكة من



قبور مدائن صالح في السعودية

تاريخها القديم الذي لا يخلو من المشاكل. فهناك مثلاً مسألة اللغة، فالعربية لم تكن هي الوحيدة المعتمدة في الجزيرة، بحسب ما أكدت الحفريات الأثرية في مدائن صالح التي أبرزت أيضاً دياناً متعددة الآلهة. فكيف سيُتعامل مع هذه المعطيات؟ تحاول المملكة التقليل من الإشارة إلى هذه الدلائل، وتسيطر الضوء على هندسة القبور وعمليات صقل الحجر.

وفي هذا الإطار يأتي اكتشاف رسوم ما قبل التاريخ على أنه الأقل خطراً. فتلك صور لحيوانات رسمها بشر عاشوا قبل مئات آلاف السنين، لا يعرف دينهم أو أشكالهم. آثارهم محايدة جداً، ولا تمثل خطراً على الإسلام ومبدأ الجاهلية.

ج. ف. ب.

الثانية، حينما أشار إلى أن «الصدفة» قادت موظفاً في وزارة الآثار إلى العثور في محطة المترو على أربع قطع أثرية كانت قد سُرقت من متحف القاهرة أيام اندلاع الثورة.

والقطع الأربع هي تمثال خشبي مغطى بالذهب للفرعون توت عنخ آمون، وبقوق الحرب الخاص به، وجزء من مروحة هذا الفرعون، وتمثال أوشابتي لـ«بويا» جد «إخناتون».

وها هو حواس يستعين بتقنية الجيش الأميركي في العراق بعد سرقة متحف

لديهم اعتقاد بأن من ينفخ في هذا البوق «يشعل الحرب»، وكان علماء الآثار يتعاملون مع القطع التي اكتشفونها باعتبارها ذخائر حية لها تأثير على حياتهم اليومية، وبما أن ذلك لا يكفي، قرر حواس أن يستعين بأدلة، فقال إن «أحد الأثريين كان قد نفخ في هذا البوق قبل اندلاع حرب 1967، وآخر فعل ذلك قبل نشوب حرب الخليج عام 1990».

وحيثما انتهى حواس من عرض مسرحيته الهزلية الأولى، بدأ بعرض

ما كان ينقص شباب ثورة مصر إلا تحليلات زاهي حواس للتقليل من أهمية إنجازهم. فوزير الآثار المصرية الذي عاد عن استقالته بعدما حصل على منصب الوزير في الحكومة الجديدة، مع العلم بأنه من المقربين جداً من سوزان مبارك، قرر أن يحلل أثرياً سبب اندلاع الثورة، فقال: «نفخ أحد الأثريين في بوق الحرب الخاص بالفرعون الذهبي الصغير توت عنخ آمون قبل بدء التظاهرات بأسبوع». ولم يكتفِ بالإعلان، بل أكد أن الأثريين

بوق توت عنخ آمون أشعل الثورة!

بغداد. في حينها، أصدر المسؤول قراراً بعدم محاسبة أو مساءلة أي شخص يعيد قطعاً مسروقة من المتحف، فقام حواس بالمثل قائلاً: «أوجّه دعوة إلى كل مصري لديه أي قطعة أثرية سُرقت خلال فترة الانفلات الأمني لإعادتها للوزارة، متعهداً بأنه لن يُسأل حتى عن مصدرها، مشيراً إلى أنه لا يزال هناك 33 قطعة مفقودة، أهمها تمثال لرأس أميرة من عصر العمارنة.

(الأخبار)

## كتب

بحث

## أدبيات على مشرحة سالمة الموشي

في «الحريم الثقافي بين الثابت والمتحول»، تضع سالمة الموشي النصوص النسائية السعودية تحت مجهر النقد. الكتاب يعني السجال بشأن بوح المرأة بصفته امتداداً نمطياً للقيم الأبوية الراضخة

خليه صويلح

خلافاً لكل القراءات التي تمجد النص الأنثوي في السعودية بوصفه فورة إبداعية مفارقة، تقف سالمة الموشي على الضفة المضادة، لتنسف الأطروحات المدائحية دفعة واحدة. في «الحريم الثقافي بين الثابت والمتحول» (دار نينوى - دمشق/ طبعة جديدة)، تطيح الباحثة السعودية الصنم الذكوري الذي سعى إلى مقاربة النص الأنثوي بأدواته، وتكريس نسق ثابت هو «ترسيخ التخلف». لا تجد صاحبة «نساء تحت العرش» نصاً أنثوياً واحداً، حاول قرع الخزان لإسماع صوته الخاص. على العكس، ترى أن هذا النص نتاج أيديولوجيا ذكورية، استعمل أدواتها للتعبير عن وجوده الرجسي في المقام الأول. وإذا بالكاتبة تحضر كنص صوتي، لا ككائن نسوي يجسد حقيقة إنسانية واجتماعية. لم ينزحزح الحريم الثقافي خطوة واحدة خارج قفصه التاريخي،

كمحصلة لترويض لغوي وثقافي متواصل، لطالما نظر إلى المرأة ككائن ظل مشوه، يقبع في الهامش. وعليه، تجد الموشي أن النص الأنثوي المحتفى به ذكورياً، ما هو إلا «سرد بكائي طويل»، ينتمي إلى رومانسية منجذرة في بيئة مقهورة ومستلبة. هذا ما قاد النص الأنثوي إلى النوم في ذاكرة نسق الحريم الثقافي، والكتابة من وراء قناع مستورد من بيئات أخرى غالباً. فكان أن ظهرت نصوص مكممة في غيتو مغلق، رغم الصخب النقدي الذي واكبها بتسامح مفرط. وإذا بنا، وفقاً لما تراه الموشي، أمام كتابة «عرض حالجية» من جهة، ونقد مجاني ينتمي إلى «زمن الطبطبة». لقد خضع صوت الكاتبة السعودية للتشذيب المتواصل، تحت وطأة قيم ذكورية متوارثة، أقصت أي انزياحات تغييرية تصادمية.

في سعيها إلى تاصيل نظرية نسوية تنهض على نسق مضاد، تضع المؤلفة نصوص الكاتبات السعوديات تحت معول الحفر والتفكيك، فلا تجد في النتيجة إبداعاً حقيقياً وناظراً ومستقلاً عن السلطة الأبوية. هكذا طمست الأنا، من دون أن يحل اللغز، لتكتفي المرأة بكتابة المحكي، بنبرة عاطفية واستجدائية، تتناسخ مع الآخر، بدلاً من مواجهته، وتفكيك آلية خطابه المتراكم.



سالمة الموشي  
الحريم الثقافي  
بين الثابت والمتحول

الطبعة الثانية 2011

مرونة ومرونة

النقاد السعوديين إلى رجم كتابها في طبعته الأولى عام 2005، وامتناع بعض المكتبات عن بيعه. أما النسخة الجديدة والمنقحة من الكتاب في طبعته الجديدة، فلا تقل وطأة هجومية عما كتبه أولاً. لكن الناقد تضع نصوص الأدبي الأنثوي كلها في سلة واحدة وتستعمل معولاً للهدم الكلي. لعلها رغبت في أن تقارع الذكورية النقدية بفحولة مضادة، فأضاعت بوصلتها في منتصف الطريق.

قراءة نسوية لادب  
سقوط الذات تلامس  
فخ «الفحولة المضادة»

## رواية

## في صحراء المجتمع السعودي

ياسين رفاعة

تأتي رواية «مغتربات الأفلاج» (دار فراديس-البحرين) للسعودية بشائر حمد، على شكل مذكرات، يربطها حدث متوتر: مأساة فتاة سعودية وزميلات لها، يقذفن إلى الأطراف البعيدة لمزاولة مهنة التعليم، وما يصادفهن هناك من متاعب. العمل هو الرواية الثانية ل محمد، لقي استحساناً كبيراً في الصحف السعودية... تغوص بشائر محمد في تجربة بطالتها إلى العمق، عارضة أمامنا قصة شريحة من النساء اللواتي يبحثن عن وظيفة تحميهن من اضطهاد الزوج. وتصور أحداث الرواية التي أثارت جدلاً بعد محاولة منعها من النشر، في محافظة الأفلاج جنوب السعودية.

تقدم محمد هنا مثالا على النساء الثائرات على واقع المرأة العاملة، ومحاولتهن ترميم مجتمعهن التقليدي، كأنه خارج من القرون الوسطى. واللافت أن الرواية - المذكرات، نشرت كاملة في جريدة «الوطن» السعودية حيث تكتب مؤلفتها دورياً... ثم عادت رقابة المطبوعات في وزارة الثقافة والإعلام السعودية لتحظر نشرها، ما أثار جدلاً واسعاً. وجاءت نصوصها المبسطة والحكاكية، مشبعة بالنقد القاسي للمعاملة التي تقابل بها المعلمات وهن يذهبن لممارسة مهنتهن في الأطراف، حيث لا يبلن إلا الإجحاف. تسرد البطلة شيخة،

وهي صنو المؤلفة، رحلتها مع العذاب، والخيارات التعجيزية: «بعد التخرج من الجامعة، استجمعت كل أوراق تخرجي ووثاقي وشجاعتي. وبدأت أطرق باب الوظيفة التي طالما رأيت فيها الخلاص من حالة اليأس والإحباط والحاجة والوحدة، حيث لم يسعفني ما لدي من جمال قليل في أن أحظى بزواج حتى ولو كان بلا شهادة. وبدأت نظرات الشفقة تلاحقني بعد التخرج حتى من والدي». كأن السعادة تكون من نصيب من تحظى بإحدى الحسنيين (الزواج أو الوظيفة).

وللحصول على الوظيفة، تلجأ شيخة إلى رشو المسؤول الكبير، والمسؤول الصغير: «اتصلت بمن يفترض أن يفتح لها الطريق. وكان خلوفاً وطيباً أخبرني أنه متين (البنات) في كل قضاياهن، وخصوصاً قضيتنا، ويسعى إلى توظيف أكبر عدد منهن، وهذا المبلغ الكبير (الرشوة) ليس له، بل للمسؤول الك... بير الذي يقوم بالتوظيف». قس على ذلك من مواقف مخزنية، حتى الوصول إلى العمل عبر رحلة صحراوية مهلكة إلى قرية ليلى التي قال سكانها إنها المكان الذي نشأت فيه ليلى العاصرية، حببينة قيس الملقيب بـ «مجنون ليلى».

تسرد «مغتربات الأفلاج» الواقع المر الذي تعانيه العاملات في أطراف الصحراء السعودية، وما يظلهن من تعسف واضطهاد. ومع أن هذه النصوص نشرت داخل المملكة، لم يتقدم مسؤول لرفع هذا الظلم والتحقيق في ما جاء في هذا الكتاب الذي فيه نبرة المرارة والإجحاف في حق نساء هن نصف المجتمع.

نشرت «مغتربات الأفلاج» في «الوطن» قبل أن تعترضها الرقابة

ماكدونالدز الآن في محطتي  
أي بي تي على أوتوستراد عمشيت  
والدكوانة بوليفار الصالومي.



لأن وقتك ثمين وراحتك تعنيا،

ماكدونالدز وأي بي تي تشاركا معاً لافتتاح مجموعة مطاعم ماكدونالدز في محطات أي بي تي (IPT) في كل لبنان. تمتع أنت وعائلتك بوجبة طعام لذيذة من ماكدونالدز وفي الوقت ذاته استفد من كافة خدمات محطات أي بي تي (IPT).

www.iptgroup.com.lb

معاً نحو مستقبل أفضل

## تاريخ

## من يخاف

## «الصحة الشيعية»؟

في «شيعتة جبل عامل ونشوء الدولة اللبنانية: 1918 - 1943»، ترصد العراقية تمازا الشلبي تكوّن «الامة القلقة» على مدار عقدين

## ريتا فرج

من هم شيعة جبل عامل؟ وأي دور لقلق الهوية في اجتراح ما سمي بالشيعية السياسية الأخذة في بناء حضورها منذ الثورة الإسلامية في إيران؟ وهل الشيعة العرب، ومن بينهم أبناء جبل عامل، أعدوا العدة لإحياء صحوتهم على حد تعبير الخبير في الشؤون الإيرانية ولي نصر؟

في «شيعتة جبل عامل ونشوء الدولة اللبنانية: 1918 - 1943» (دار النهار - تقديم منذر محمود جابر) ترصد الكاتبة العراقية تمازا الشلبي إرهابات تكوّن هوية الشيعة العاملة على مدار عقدين. اختيارها هذه الحقبة ينبع من معطين أساسيين: إعلان دولة لبنان الكبير عام 1920؛ والعمق التاريخي والثقافي لشيعة جبل عامل داخل مجال جغرافي حولهم من مدار الخلافة العثمانية إلى ما سماه أحمد بيضون «لبنان الافتراضي».

قبل أن نخوض صاحبة «وصول متأخر إلى حفلة شاي في قصر الغزلان» في الإشكاليات المسكوت عنها في التاريخ المنسي للشيعة العاملة، تعود إلى تلك «الأقلية الدينية المسلمة»، زمن السلطنة العثمانية، التي بقيت على امتداد أربعة قرون (1516 - 1918) تتلقى ارتدادات سياسية دينية مما يمكن تسميته الإسلام السنّي الرسمي، لكن المفارقة تتمثل في الأدبيات العربية والإسلامية واللبنانية التي «أهملت شيعة جبل عامل» باعتبارهم «طائفة هامشية». ثمة مفاتيح معرفية كثيفة الدلالة، يمكن الكشف عنها في مسيرة

العاملين. الشلبي التي اعتمدت على وثائق ومخطوطات ومراجع وشهادات، لامست القسم الأكبر من وعي شيعة جبل عامل لذاتهم وللاخر عشية انهيار الرجل المريض وتدرجهم في استنهاض هويتهم عبر لبنان الجديد. «الامة القلقة» - كما وصفها وضاح شرارة - مرت بدورات متقلبة سواء حين استتبعت بولاية بيروت زمن العثمانيين، أم إثر انضمامها إلى «لبنان الكبير». ورغم أن شيعة جبل عامل المنسيين لم يكونوا من صناع القرار مع السلطنة وبعدها بقليل، لكنهم بنوا حيزاً ثقافياً وسياسياً، أدخلهم التاريخ. هكذا، أسسوا إرثاً معارضاً يعود إلى ما قبل الفترة الممتدة من 1920 حتى 1943.

لا تؤرخ الباحثة العراقية للمشاهدة السياسية عند شيعة جبل عامل فحسب، بل تحدد الفضاء الاقتصادي والديني والاجتماعي الذي بلور معالم هذه الهوية، التي جانب ذلك، تكثف إطلاقاتها على طرق التعليم في المدارس العاملة النائية، وعلى أبرز الوجوه الثقافية، أبرزها «الثلاثي العمالي» الشيخ سليمان ظاهر والشيخ أحمد رضا ومحمد جابر آل صفا. هؤلاء المثقفون «أول من تكلم في جبل عامل عن وطن عربي ودولة عربية»، من دون أن يتأخروا عن «الاتحاق بالخطاب القومي».

من ولاية بيروت إلى لبنان، بدأت الهوية الشيعية العاملة حركة الاندماج في الدولة الفتية. الانضمام إلى لبنان الكبير مهد الطريق أمام الهوية الشيعية العاملة، لكن ذاك الآخر، أي دعاة القومية اللبنانية،



تمازا الشلبي

شيعتة جبل عامل  
ونشوء الدولة اللبنانية  
1918-1943تقديم  
منذر محمود جابر

دار النهار

أسس العاملون إرثاً  
معارضاً وبنوا حيزاً  
ثقافياً وسياسياً

ومن بينهم ميشال شبحا، لم ينظروا إلى ذلك الجزء الجنوبي إلا من خلال الرؤية البرجوازية التي ترفض احتواء التعددية. وهم إن أشاروا إليها، فغالبا ما تأتي تلميحاتهم مجتزأة أو على سياق، لم يكن جبل عامل في المنظور اللبناني كما تؤكد الشلبي قابلاً لاحتواء الشيعة. ورغم تصريحات شبحا بخصوص اجتناب التعابير الطائفية، فقد أعطت رؤيته سيطرة اقتصادية وسياسية للمسيحيين، ولم تترك لباقي الأقليات المصنفة طوائفياً، مكاناً في إدارة الدولة الوطنية الجديدة».

شيعة جبل عامل في تاريخهم المنسي، كانوا على تماس ووعي بهويتهم، إلا أن الحرمان بمعانيه المتشعبة، منعهم من تكوين نخبة سياسية. وطوال تعاقب الخلافات على ديار الإسلام، ظلوا يمارسون استراتيجيات المعارضة للظلم من بوابة الأئمة والمشايخ. وحالما أصبحوا على احتكاك بلبنانهم، سلكوا مدارج الانخراط على المستويات الدينية والسياسية والثقافية. مع الإشارة إلى أن الاعتراف الرسمي بالمذهب الجعفري عام 1926، وإنشاء محكمة التمييز الجعفرية، كانا بمثابة المدماك الأول لما تسميه الشلبي «السياق التنظيمي».

«شيعة جبل عامل ونشوء الدولة اللبنانية» يقدم إجابات عن تاريخ مستبعد، تعود جذوره إلى الافتراق السياسي الذي طبع الإسلام المبكر. صحيح أن النموذج الذي اختارته الشلبي يغطي جغرافياً ومرحلة زمنية محددين، لكنه يدفع القارئ إلى طرح سؤال مفصلي في الوقت الراهن: «لماذا يقلق كثيرون من صحة الشيعة السياسية من المحيط إلى الخليج؟».

## لمحات

◀ في «أطياف هولدرلين» (دار الجمل)، يواصل الشاعر العراقي خالد المعالي رحلته الشعرية داخل معجم يتحاشى البلاغة التقليدية، ومخيلة تقترب من الأسئلة الوجودية الكبرى للمكانن البشري. كأن قصائد الديوان مدينة لإقامة صاحبها في ألمانيا، حيث يحضر اسم هولدرلين كترجمة غير مباشرة للروح الفلسفية الحديثة التي يسعى المعالي إلى إدخالها في تجربته الشعرية المنتمية إلى قصيدة النثر وعولمها اليومية الزائلة.

◀ مثل عقد العشرينيات مرحلة ذات طابع استثنائي في التاريخ العربي الحديث، وتاريخ النساء العربيات خصوصاً. ورغم الأهمية المفصلة لتلك المرحلة، فدراستها بصورة وافية تأخرت زمنياً. في «النساء العربيات في العشرينيات حضوراً وهوية» (مركز دراسات الوحدة العربية)، تحاول مجموعة من الباحثين سد هذا الفراغ، في مداخلات مؤتمر علمي عقده «تجمع الباحثات اللبنانيات» وكجزء لبحث تلك الفترة. وتبين الدراسات المنشورة أن الحدأة الغربية لم تكن دوماً في مصلحة النساء، بل إن وضعهن ازداد سوءاً في ظل الاستعمار الأوروبي.

◀ يفتتح عبد الله ثابت روايته الجديدة «وجه النائم» (دار الساقى)، بلحوظة خاصة لعناية الظلم، عرفنا الشاعر والروائي السعودي من خلال منجز روائي متنوع، كانت آخره العام الماضي روايته «الإرهابي 20»، الصادرة عن «دار الساقى» أيضاً، وترجمت إلى الفرنسية في جديده، يقدم ثابت سرداً يغوص في عوالم الحلم. من

خلال رؤى وتساؤلات فلسفية، يحاول أن يجد الصلة بين تلك العوالم وعالمنا... يقدم في الخلاصة نصاً من لوحات منفصلة، تخلق بجملها رواية متناغمة.

◀ منذ فجر السينما الأول على يد الأخوين لومبير، وصولاً إلى الأعمال الوثائقية والتسجيلية المعاصرة، يبحث «الفيلم الوثائقي: مقاربات جدلية» مستقبل هذا النوع، أمام فورة البث التلفزيوني، وتعدد القنوات المهتمة بالأفلام الوثائقية. العمل الصادر عن «الدار العربية للعلوم ناشرون»، و«قناة الجزيرة الوثائقية»، يقدم مادة وقعتها مجموعة من الباحثين، بهدف الإجابة عن سؤال: هل تعود السينما إلى سمة الوثائقي؟

◀ في «بمداد من ذهب أسود - قصة النفط في المملكة العربية السعودية» (رياض الريس)، يعرف محمد أحمد مشاط القارئ غير المتخصص بطبيعة حقول النفط والغاز السعودي منذ بداية اكتشافها، وعلاقتها بشركات النفط العملاقة ومنظمات الدول النفطية. يتناول الباحث الاقتصادي والشاعر السعودي

مسألة نطف المملكة، وتأثير العوامل العالمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتقلبة على تداوله، سلماً وحرباً.

◀ في روايتها «انتظرنى» (دار بركات) تتبع فدى أبو شقرا عطا الله مصير بطلتها مرغريت التي تدفع ثمن أحلامها. الكاتبة اللبنانية التي أصدرت مجموعات قصصية وكتباً للناشئة، تسرد هنا سنوات المراهقة في الطريق تبحث عن معنى الحرية والجرأة والتمرد، وعلاقة الأنثى مع جسدها ورغباتها.

خالد المعالي  
أطياف هولدرلينعبد الله ثابت  
وجه النائممحمد أحمد مشاط  
بمداد من ذهب أسودطوني صغييني  
يبحث عن حل للأزمة  
الآخيرة

الإنتاج ضموراً تدريجياً. ليس قدراً، إذ، أن يكمن النهم إلى النفط، خلف العناوين العريضة للحروب التي تشن فيها وعليها. فهل ستكون حروب المستقبل حروب «الدماغ من أجل الوقود»؟ وهل من بصيص أمل؟ المسألة مسألة كسب للوقت، بحسب الكتاب. هذا يضع العالم «أمام تحدٍ صناعي، للتحويل خلال وقت قياسي إلى اعتماد مصادر طاقة بديلة». في فصل «كلفة المنعطفات الخاطئة»: حين تصبح الأرض صحراء شاسعة»، يشرح صغييني التحول السريع في مناخ الأرض الذي أحدثه استهلاك النفط وموارد أخرى كالحطب والفحم، لكن أطروحات العمل بموارد الطاقة البديلة، ليست أقل ضرراً على البيئة، فإنشاء مفاعلات نووية للطاقة، تنتج عنه مشكلة النفايات النووية. أما الوقود الحيوي (الإيثانول المستخرج من الذرة والنخيل) الذي استحوذ على اهتمام

الحكومات الغربية بوصفه صديقاً للبيئة، فيطرح بحسب الكاتب آثاراً اجتماعية وبيئية كارثية، إذ يستلزم جعل الطاقة المتولدة منه موازية للطاقة المتولدة من النفط، تخصيص هكتارات هائلة من الأراضي الزراعية للذرة والنخيل... «وملاقاة النمو المتوقع في إنتاج هذا الوقود من الآن حتى 2030 تتطلب مساحة تعادل مساحتي فرنسا وإسبانيا معاً». ما يعني أننا سنشهد أزمة غذاء عالمية تهدد حياة الملايين، وربما تعيد رسم خرائط سياسية جديدة للعالم، مقرونة بتدمير نظم إيكولوجية بكاملها.

من جانب آخر، يؤكد الكاتب أن اعتماد الطاقة الشمسية والهوائية تعترضه عقبات من نوع التضاريس والمناخ وحركة الرياح، مما يجعله غير متوافر وذا فاعلية طاقوية قادرة على تلبية الطلب. فما الحل إذا؟ هل يعود البشر إلى بدايتهم؟

## قريباً على الشاشة

## الدراما السورية تحتضن شاعرة «العشق الإلهي»

دهش - وسام كنعان

قدمت السينما المصرية عام 1963 فيلماً من بطولة نبيلة عبيد وفريد شوقي بحكي سيرة الشاعرة المنصوفة رابعة العدوية، أظهرها بصورة وجدها النقاد مغلوطة لا تتقاطع مع حقيقة مؤسسة مذهب العشق الإلهي. بعد ذلك، لم تجرؤ الدراما العربية على الخوض في حياة هذه الشخصية التاريخية الإشكالية. لكن نسرين طافش ستكون السباقة إلى تقديم سيرة رابعة العدوية في مسلسل تستعد لإنتاجه عبر شركتها «ميراج للإنتاج الفني والتوزيع» لهذا العام.

مع اقترابها من انتهاء تصوير مسلسل اجتماعي معاصر يحمل عنوان «كريزي» من كتابة علا ملص، وإخراج مصطفى البرقاوي، أعلنت الممثلة السورية الشابة الانطلاقة الحقيقية لشركتها في عمل تاريخي يسرد تفاصيل رحلة شهيدة العشق الإلهي، من خلال عمل كتب نصه السيناريست السوري عثمان جحا، ويتولى إخراج زهير قنوع، في أولى تجاربه مع الدراما التاريخية، وتؤدي طافش دور البطولة. وفي حديث لـ «الأخبار»، يخبرنا المخرج السوري الشاب أنه بعدما انتهى من الجزء الثاني من مسلسل «يوميات مدير عام»، اتصل بالجهة المنتجة لمسلسل «رابعة العدوية... العشق الإلهي»، واقترح نفسه مخرجاً للعمل: «لأنني أود الابتعاد عن الكوميديا، ثم صرت أحتاج إلى فرصة حقيقية تكشف عن إمكاناتي الإخراجية على نحو حقيقي». بثقة كبيرة، يشرح قنوع أن الشركة المنتجة أعدت لخص هذه التجربة الخاصة، بدءاً من التعاقد مع أهم الفنانين في سوريا: من ستيفلا خليل في الأزياء، وناصر جليلي في الديكور، وفهر الرحبي في إدارة الإنتاج، وطاهر مامللي في الموسيقى التصويرية وتلحين الأغاني التي ستؤديها نسرين طافش بصوتها. وسيشارك في بطولة المسلسل جمال سليمان (الحسن البصري)، إضافة إلى فرح بسيسو، باسم ياخور ومجموعة من النجوم الشباب.

سيفتح العمل شارته قبل 15 عاماً من ولادة رابعة العدوية (180، 100هـ) ليحكي قصة والديها وكيف أنجبا أربع بنات أزرهن الشاعرة المنصوفة. ويمتد ليغطي حياتها التي قاربت الثمانين، ليحكي عن قرن في حبة غنية بالأحداث من التاريخ الإسلامي. وتطوُّع هذه الأحداث في حكايات درامية تسير بخطوط متفرعة إلى جانب الخط الرئيسي الذي يحكي سيرة الشاعرة الزاهدة، وسيمر على معاناتها من القهر والظلم والاستبعاد، إلى جانب إجبارها على العمل جارية،

تجسد نسرين طافش شخصية رابعة العدوية

ثم تشردها، والقدر الذي واجه شقيقتها الثلاث بعد وفاة الأبوين وافتراقهن لأكثر من مرة، وصولاً إلى انتهائها في السجن الذي جعلها تزهد بكل الدنيا، وتخلص إلى أن الله هو الحب، وتؤسس مذهب العشق الإلهي. كذلك، سيتوقف العمل عند أحداث غريبة صادفتها في السجن، ما أجبر سجانها على إطلاق سراحها لتتقضي بقية عمرها زاهدة منصوفة. من جهة ثانية، يمر المسلسل على كل قصيدة ألقتها، بالتوازي مع الأحداث التي كانت تشهدها تلك المرحلة من انهيار للحكم الأموي، وقيام الدولة العباسية وينتهي مع موت رابعة العدوية.

ورغم ابتعاد الجمهور عن المسلسلات التاريخية لمصلحة الدراما الاجتماعية المعاصرة التي تعكس حياة المشاهد

وهوموه إلى حد كبير، إلا أن المخرج زهير قنوع يراهن على أن المسلسل سيحقق جماهيرية كبيرة، ويقول: «بين يدينا نص محكم، اعتمد على مفاصل أساسية في حياة هذه الشخصية، مدعوماً بمراجع تاريخية هامة. ورغم ملاءمة الحوار لتلك

يتوقع المخرج زهير قنوع أن يحقق المسلسل جماهيرية كبيرة

المرحلة، إلا أنه يتمتع ببساطة وسلاسة في سرد الأحداث وغنى في الحكايات يخلق فرجة سنحقق جماهيرية كبيرة». إذ، بين مدينة إنتاج سينمائي في ريف دمشق، ومكتب «عنبر» في العاصمة السورية، وصحراء تدمر، وضياف نهر الفرات في الرقة، سينطلق تصوير العمل في 15 نيسان (أبريل) المقبل ليستمر تسعين يوماً تدور فيها كاميرتان تصوران الأحداث التي دارت حقيقتاً على ضفاف دجلة، ومدينتي البصرة ومرو ضمن ميزانية ضخمة رصدتها الشركة المنتجة بحسب زهير قنوع.

من جانب آخر، يرى قنوع أن إشكالية الشخصية محور العمل واختلاف البعض بشأنها، سيتعرضان لبعض الانتقادات من دون الدخول في مواجهات

مع رقابة دينية. أخيراً، يكشف قنوع أنه سيقدم عملاً يحترم ويلتزم بشكل المرحلة التاريخية من دون أن يكف عن التجريب الذي اعتاده في أعماله السابقة، على أمل تقديم رؤية مختلفة عن تلك الحقب.

أما بطله العمل ومنتجته نسرين طافش، فتقول لـ «الأخبار»: «اخترت تقديم سيرة رابعة العدوية لما تتمتع به من غنى، ولأننا صرنا بحاجة إلى جرعة من الروحانيات، وهي إحدى أهم المتصوفات».

إذاً، الدراما السورية تنحو باتجاه تاريخي بعد نجاحات مشهودة حققتها في هذا المجال تحديداً. ويبقى المشاهد الحكم الأخير إن كان مسلسل «رابعة العدوية... العشق الإلهي» سيتبع قائمة النجاحات أو سيكتفي بالوقوف على الأطلال!



حنان بنت شريهان ونسرين

رابعة العدوية لن تكون حكراً على السوريين؛ إذ تردّد أن الفنانة المصرية شريهان زُيحت لبطولة مسلسل يروي سيرة المنصوفة الشهيرة. وكان مدير أعمال الفنانة جمال أنور، قد أشار إلى أن مسلسل «رابعة العدوية» هو العمل الفني الوحيد الذي ترغب النجمة المصرية في تقديمه عندما تسمح لها صحتها بذلك. هكذا، سيكون مسلسل رابعة العدوية فرصة منافسة قوية بين نسرين طافش وشريهان (الصورة). علماً بأن التاريخ يرجح كفة السوريين في صناعة العمل التاريخي، ولا سيما أن هناك شخصيات محددة تناولتها دراما البلدين قبلاً، مثل الظاهر بيبرس. لكن النجاح كان حليف السوريين على نحو واضح.



## ربموت كونترول



عماد تعب من العراقيل  
21:30 ■ «المنار»

يستقبل عماد مرملة في برنامج «حديث الساعة»، السياسي الشمالي خلدون الشريف (الصورة) المقرّب من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، في حوار يتناول آخر تطورات تأليف الحكومة والعراقيل التي تواجهها، ويسأله مرملة عن آخر المستجدات في المنطقة وتأثيرها على لبنان.



من يجرؤ على مواجهة النوري؟  
21:00 ■ «mbc4»

من يجرؤ على الاعتراف بالحقيقة للممثل عباس النوري (الصورة) على الهواء، وإجراح نفسه وغيره في أولى حلقات «لحظة الحقيقة»؟ (النسخة العربية من Moment of Truth). من ينجح في امتحان آلة كشف الكذب، فسيقترب من الجائزة الكبرى.



تلاعب بالأرقام... على المفوض  
21:30 ■ «الجديد»

تكشف غادة عيد في «الفساد» عن طريقة جديدة لتزوير الشيكات، فيها تلاعب بالأرقام «على المفوض». كذلك تضيء في فقرة بعنوان «كي لا تتكرر»، على وقائع وصور جديدة عن أحداث سجن رومية، إضافة إلى تحاليل زيت الزيتون الذي ثبت احتواؤه على مواد مضرّة.



«هيدك المرض» شاغل كلود  
22:00 ■ «Mtv»

تحاول كلود أبو ناصر هندي في برنامج «تحقيق» هذا المساء الاطمئنان على صحّة المواطن. وفي حلقة بعنوان «الوقاية هي خير شفاء»، تتناول موضوع سرطان الأمعاء الغليظة، وتطرح أسبابه وكيفية الوقاية من الإصابة به، وسبل العلاج منه.



«ما لا يقال» عن الثورة المصرية  
23:00 ■ «bbc عربي»

يضيء برنامج «يوميات ثورة» على أحداث الثورة المصرية ضمن سلسلة «ما لا يقال». ينطلق مع بداية الثورة حتى سقوط النظام وتحتي مبارك، كاشفاً كيف خطط الشباب للانقلاب على واقعهم، ويسأل هل تصلح الثورة المصرية نموذجاً لثورات أخرى في العالم؟



رامي عياش هائم بـ«البنيت الشلبية»  
20:45 ■ «lbc»

الفنان رامي عياش (الصورة) وطالبة الموسم الأول من «ستار أكاديمي» صوفيا المريخ، هما ضيفا البراييم الثالث من النسخة الثامنة من برنامج المواهب الشهير. يغني عياش مع الطلاب «البنيت الشلبية» لفيروز، كذلك يغني الطلاب «اللي لقي أحبابه» لراشد الماجد.

## عرض

## أهلاً بـ «السيد الوزير» في قرية الدمى

وحده «مجنون الضيعة»  
لم يعر اهتماماً لزيارة الوزير.  
في مسرحية «زيارة السيد  
الوزير» للمخرج هشام زين  
الدين، نشاهد حكاية قرية  
لبنانية نموذجية!

## باسم الحكيم

تختتم اليوم عروض مسرحية «زيارة السيد الوزير» للمخرج هشام زين الدين على خشبة «مسرح بابل» في الحمراء. اكتفى المخرج في المرحلة الأولى بتقديم ثلاثة عروض، على أن تقدم أخرى جديدة يعلن عنها لاحقاً. يستند العمل، الذي وضع موسيقاه زياد الأحمدية، إلى واقعة حقيقية حدثت في قرية لبنانية عام 1992 وفق ما يقول صناعه. ومن خلالها، يطرح العرض مسألة الولاء الأعمى للحاكم، وجدلية العلاقة بينه وبين المحكوم بأسلوب ساخر. يرى هشام زين الدين أن المسرحية تصلح لكل مجتمع لا تسوده العدالة الاجتماعية ولا تحكم علاقة الشعب بالسلطة الدساتير والقوانين، بل إن الناخب يظل يصوت لجلاده من دون تفكير. العمل المسرحي الذي تبلغ مدته ساعة، نُشر في كتاب بالعنوان نفسه قبل أربعة أعوام (الفارابي). وها هو يصل إلى الخشبة مع هشام خداج، ميشال أبي هاشم، جيزيل خوري، ربيع أيوب وأمل طالب، إضافة إلى ثلاثة ممثلين هم رامي أبو حمدان ودانا جمول وتامر نجار، يؤدون دوراً مزدوجاً كاهل القرية، ومحركي الدمى. يوضح هشام زين الدين أن «العمل



هشام خداج وربيح أيوب في مشهد من المسرحية (بلال جاويش)

لأنهم موعودون بزيارة ثانية من الوزير. وحين يلاحظ المجنون (ميشال أبي هاشم) مدى حاجتهم النفسية إلى زيارة السيد الوزير، ينتحل شخصيته.

يؤدي هشام خداج شخصية القروي

يطرح فكرة تحوّل الإنسان إلى دمى تطيع أوامر الزعيم. وبهذا تقف الدمى مع المواطن على الخشبة، وثمة من يحركهما، ويتحدث عن مرونة تعاطيه مع أبطال العمل، ورفضه التقبّل بالقوالب الجامدة في المسرح، أو الالتزام بحرفية النص المكتوب، ويلفت إلى أن السينوغرافيا تقتصر على حبل تعلق عليه الملابس التي تمثل الحكمة، الدمى، والأشخاص الذين يعيشون في القرية. تبدأ القصة حين يمرّ وزير ويدخل منزل عبود، قاصداً المرحاض. وبعد مغادرته، تنطلق التحليلات والاستنتاجات التي تحمّل الزيارة أكثر من حجمها. وحده مجنون الضيعة - كما يلقب - يحاول تبسيط الأمور على أهل القرية لكنهم يطردونه

### يطرح العرض مسألة الولاء الأعمى للحاكم

البسيط الذي يحلم بعودة الدولة للاهتمام بالشعب، ويؤمن بأن الوزير قادر على الإتيان بالمعجزات، وقادر أيضاً على توظيفهم وعلى انتشالهم من الفقر، وصولاً إلى إيمانه بأن الوزير سيحقق أمنيته في أن تنجب زوجته الطفل الموعود. ويشير خداج إلى «رمزية وجود الدمى، بوصفها كائنات تحرك ويتلاعب بمصيرها».

تعد المسرحية أول الأعمال الاحترافية لميشال أبي هاشم، الذي يجسد شخصية مجنون الضيعة. وتبدو الشخصية التي يؤديها مختلفة عن غيرها. يقول: «يمنع الرجل من الكلام لأنه يمتلك الحقيقة». أما أمل طالب - طالبة معهد الفنون في الجامعة اللبنانية - فتجسد دور امرأة تدعم زوجها الذي يستمد منها قوته وعزيمته. وتوضح طالب: «لن أحرق المفاجأة، لكن هذه المرأة تبدو الحقيقة حيناً والكذبة أحياناً». ويؤدي ربيع أيوب دور عبود، وهو الرجل الطيب الذي يمرّ الوزير على بيته بهدف قضاء حاجته. ويبدأ الحوار بين عبود والوزير قبل بداية المسرحية. ويتحدث أيوب عن أن «الناس لا تهمهم الزيارة بحد ذاتها، بل يريدون تحقيق مطالبهم المعيشية».

يذكر بأن زين الدين أطلق أخيراً مسرحية الأطفال بعنوان «أجل لون» التي تمثّل «استكمالاً لعمل ضمن المسرح التربوي الهادف. تتخذ المسرحية من الأزمة اللبنانية موضوعها، من خلال ثلاثة ألوان هي الأحمر والأخضر والأبيض. وكل لون يرفض أن يعيش مع الآخر، لكنها تتصالح في النهاية وتكوّن العلم اللبناني».

8:30 من مساء اليوم - «مسرح بابل» (الحمرا) - للاستعلام: 01/744033

◀ ترددت أنباء في القاهرة عن نية النائب العام المصري استدعاء الممثل طلعت زكريا للتحقيق معه في ما نسب إليه من تهمة، كسب المتظاهرين في ميدان التحرير خلال «ثورة 25 يناير». وكان زكريا قد ظهر على قناة «مودرن كورة»، معلناً أن الشباب يتعاطى المخدرات ويمارس الجنس في ليالي الاعتصام. ويات على الممثل الكوميدي اليوم إثبات عدم صحة تلك الاتهامات بأدلة قاطعة حتى يخرج من هذه الأزمة.

◀ في اتصال مع «الأخبار»، أكد المخرج محمود كامل استعداداه لفيلم جديد تحت عنوان «ليلة سقوط الرئيس» سيرصد فيه تفاصيل غير معلنة لما حدث في القصر الرئاسي المصري ليلة تنحي حسني مبارك، مؤكداً أنه سيكشف لاحقاً عن المنتج الذي سيمول الفيلم والأبطال المرشحين للمشاركة. من جهة أخرى، انتهى كامل من مونتاج فيلمه الرابع «حفلة منتصف الليل».

◀ كشف الفنان المصري محمد منير أنه في صدد تصوير أغنية جديدة بعنوان «أمجاد يا عرب أمجاد» في مناسبة الثورات والانتفاضات الشعبية التي تشهدها الدول العربية. وفي الوقت نفسه، يستعد «الملك» لإحياء حفلة شم النسيم (عيد الربيع) يوم 24 أبريل (نيسان) في أكاديمية «أخبار اليوم». وهي الحفلة الأولى له بعد اندلاع ثورة النيل.

◀ كشفت صباح أن ابنتها الوحيدة هويدا رفضت أن يجسدها أحد في المسلسل الذي يرصد قصة حياتها. وفي مداخلة هاتفية مع إذاعة «صوت لبنان» قالت الصبوحية: «أخبرتني ابنتي برفضها أن تأتي سيرتها في مسلسل «الشحرورة». وإن حدث ذلك، ستقاضيني. لذلك سأحذف الجزء الخاص بها في المسلسل احتراماً لخصوصيتها».

وتابعت: «كما طلبت مني الست فيروز عدم التطرق إلى علاقتي بها وبزوجها الراحل عاصي الرحباني خلال أحداث المسلسل. وبالفعل سيتم حذف هذا الجزء».

## السلام الأهلي صناعة إعلامية

وسياسياً، تدعو إلى التساؤل عن المقصود من كلمة سلام في هذه البقعة الوجودية في مواجهة مباشرة مع العدو الإسرائيلي. هنا تؤكد باسيل: «تعالج الورشة دور الإعلام في السلام داخل المجتمع اللبناني فقط، لا مع إسرائيل».

أدوات الصحافة كثيرة، يستعملها الجميع لخدمة توجهاتهم. هذا بديهي. لذلك، أخذ التدريب منحى مهنيّاً بحثاً، تمحور حول كيفية استخدام الصحافة في خدمة السلم الأهلي. طرح المشاركون مواضيع أساسية يتسم بها السلوك الإعلامي اللبناني، فضلاً عن أنها عوامل ترتبط بجودة المادة الإعلامية من الناحية المهنية، مثل: الفصل بين الانتماء الحزبي والعمل الصحافي، الفارق بين الصحافة المتخصصة والصحافة الملتزمة. كذلك، عرض المشاركون تغطية صحيفتي «الأخبار» و«المستقبل» لأحداث 7 أيار، وعالجوا المصطلحات المستخدمة في تغطية الأحداث.

في اليوم الرابع للورشة، تحدّث الإعلاميان إبراهيم دسوقي (الجديد) وتانيا مهنا (lbc) عن تجربتهما في الميدان، فيما انتقد المشاركون دور مقدّمات نشرات الأخبار في التعبئة والتحريض، وخصوصاً أنه لا أساس مهنيّاً يفرض أن تحوي نشرات الأخبار مقدمة مشبعة بالأراء والتحليلات. لكن النشاط الأهم كان في اليوم الأخير، إذ استعرض المشاركون مع ناشطين عبر الإنترنت، تقنيات التعامل مع الصحافة الإلكترونية والإعلام الاجتماعي، ووسائله ووسائطه مثل المدونات ومواقع «تويتر»، و«فايسبوك»، الحاضرة بقوة في الثورات والانتفاضات العربية الأخيرة... لخرجوا بمفهوم جديد عن «صحافة السلام» قالوا إنهم سيسعون إلى تطبيقه في مهنتهم.



### محمد محسن

في لبنان صحافة حرب أم صحافة سلام؟ لا تحتاج الإجابة عن هذا السؤال إلى عناء كبير: صحافة حرب. أين صحافة السلام إذاً؟ إنها مفهوم جديد على الكثير من طلاب الإعلام والصحافة الذين تعرف 26 منهم إليها ضمن ورشة عمل نظمتها جمعية «شباب الأمم المتحدة في لبنان» بالتعاون مع جمعية «فريديش ايبيرت» الألمانية، علماً بأن الورشة حملت عنوان «المهارات الإعلامية لسلم أهلي مستدام في لبنان» وأقيمت في فندق «لوكرين برمانا».

على مدى خمسة أيام، قارن الطلاب بين صحافة الحرب التي «تؤجج النزاع وتشن وتمارس التحريض»، وصحافة السلام التي تمتلك معايير واضحة: «تقريب وجهات النظر، وتسليط الضوء على الإيجابيات والبحث عن أرضية مشتركة تجمع بين أطراف المجتمع الواحد، وتوطد العلاقات بين أفراد المجتمع رغم اختلافاتهم» كما تقول منسقة الورشة فانيسا باسيل. لكن كلمة «سلام» بمفهومها الموظف إعلامياً



## يوم في شارع بلس



الزحمة اليومية في شارع بلس (هيثم الموسوي)

## لمى مرعي\*

ليس في شارع الجامعة الأميركية ما هو مريب. الوقت صباحي، الطقس معتدل، وعدد المارة كثيف. لكن قد يلفتك منظر إحدى المكتبات القديمة، التي كاد صنفها ينقرض بين زحام المكتبات العصرية المنمقة. تستوقفك منصة الصحف في الخارج، وتلفحك رائحة الصفحات الصفراء المعتقة في الداخل. رائحة تدير رؤوس عشاق الكتب، ذواقه نبيذ الكلمات.

الكمية شحيحة نسبة إلى المساحة، والكتب يعلوها الغبار. الرفوف الحديدية صلبة، والأرض تغطيها البقع.

«أف، إحسان عبد القدوس؟ يا ريت»، يجيب الرجل مبتسماً. «كان عندي الكثير، لكن تعرفين، لم يعد أحد يقرأ. ولم يعد أحد يعرفهم»، مشيراً بيده إلى أصحابه القدامى.

تضيء الذاكرة عينيه فجأة، «لحظة، بينما أبحث في المستودع»، ينزل السلالم بثقل، بينما تجول عينك على ما حولك. متفرقات تتصدرها أسماء رنانة. «مؤلفات نجيب محفوظ»، «الأيام»، «السائح والترجمان»، موسوعات دينية ودراسات تاريخية. وفي أقصى الزاوية، آخر ما سطر الراحل جوزيف سماحة.

يظهر صاحب المكتبة مجدداً، لويماً شفثيه بإبتسامته اعتذار صغيرة، «أسف»، تبتاع إحدى النسختين الباقيتين من «خط أحمر»، وتتابع طريقك إلى نهاية الشارع، حيث يطالعك مشهد آخر، ينتمي إلى العصرية الانسيابية التي أصبحت أكثر ارتياحاً لوضعها في الشارع.

في الداخل، الأرض «باركيه» وتمتاز رائحة المعطرات الهوائية والجلود الحديثة الطباعة بعبط الموظفات. ومن الخارج وإجهة مضيئة، مثقلة، تعرض آخر ما ورد لها من غلافات ملونة لماعة، أكثرها مستورد.

كتب مدرسية، قصص للأطفال، دلائل سياحية،

وما قصد به أن يبدو كالفراعة في وسط الحقل، منصة عرض عن «حزب الله»، بقلم الكتاب الأجنبي. «الشيعة وتاريخ المنطقة»، يعلوه صورة للأمين العام الشاب بالأسود والأبيض؛ «حزب الله، العقيدة والمجتمع»، «إنه لشرف لنا أن نموت» (حزب الله)، «جولة في الشرق الأوسط، الجلوس على طاولة العدو»، (حزب الله مجدداً)...

المنظر لافتح إلى درجة أنه يسترعي انتباه تلاميذ الأميركية، فتقف إحدى الفتيات ضاحكة ومشيرة بإصبعها «Look at that» (انظر إلى ذلك!). تفتح الباب، وتدخل، لتعود وتخرج بعد دقيقة، خائبة الأمل. تقول لزميل لها: «It's too expensive» (إنه غال جداً)، في إشارة إلى الكتاب الذي سألت عنه.

يتوقف شاب آخر أشعث الشعر إلى جانب صديقه، ويخفت صوتهما الصاخب في كل أوقات النهار، بينما يحقدان بفضول إلى الواجهة.

لم تنجح نظراتهما الثاقبة في اختراق شيفرة عالم غريب عنهما، لا يمت إلى ما يجول في رأسيهما بصلة، فيصيب أحدهما الملل ويجر الآخر باتجاه أحد المطاعم، بينما يلقي صديقه نظرة أخيرة إلى الخلف، مقطباً حاجبيه باستغراب.

تتابع المسير، وكلمات صاحب المكتبة القديمة ترن في أذنك: «لن نبقى طويلاً، فقد اشتروا المبني»، قال بنبرة تشوبها الحسرة.

أضاف: «لن تصدقني المبلغ، لقد بيع بمليون دولار. مبني في شارع كهذا، يباع بذلك المبلغ. لقد تمكنا من إيجاد مشتر مستعد لدفع 33 مليوناً نقداً، لكن صاحب المبني رفض. والأنكى أنه يماطل في دفع التعويضات».

يبدو أن الرجل عقد صفقة ما. لكن مع من؟ لا أحد يدري، ولا أحد يهتم... ربما هي الجهة ذاتها التي تقيم منصة التعبئة «الثقافية» في آخر الشارع.

\* كاتبة لبنانية

## السعودية: هل تجدي العمل

## عبد الوهاب عبد الستار القصاب\*

دولار أمريكي سنوياً، تبين لنا مقدار الحيف الذي يقع على عاتق المواطن السعودي البسيط، والإخفاق في تحقيق نوع من العدالة في توزيع الثروة على مواطني المملكة (2).

وهناك اختلال آخر في توزيع قوة العمل السعودية البالغة أكثر من سبعة ملايين عامل كما أسلفنا؛ إذ نجد أن تقسيم قوة العمل، لا يتوافق ونسب تركيز العمالة في مختلف القطاعات، مع حجم إسهام كل قطاع في الاقتصاد الوطني. فقطاع الزراعة الذي يستوعب زهاء 6,7% من قوة العمل يسهم بنسبة 7,2% في الناتج المحلي الإجمالي، ونسبة العاملين في الصناعة تصل إلى 21,4% وإسهام القطاع في الناتج المحلي الإجمالي يقدر بـ 61,9%، في حين أن نسبة العاملين في قطاع الخدمات تصل إلى 71,9% فيما يقدر إسهامه في الناتج المحلي بـ 35,8%. ويستدعي ذلك إعادة تخطيط توجيه اليد العاملة إلى القطاعات الأكثر إنتاجاً، وبهذا قد يرتقى بالناتج المحلي الإجمالي، ومن ثمة تحقيق عدالة أكثر في توزيع الثروة الوطنية، إذا ما ساعدت بقية العوامل المؤثرة والفاعلة (3).

تعتمد إيرادات المملكة من العملة الأجنبية على صادراتها من النفط الخام؛ إذ تبلغ في المتوسط ما لا يقل عن ثمانية ملايين برميل يومياً، مع قدرة جاهزة لرفعها إلى عشرة ملايين برميل يومياً، استجابة للتذبذب في الإنتاج من جهة وحاجة السوق النفطية العالمية من جهة أخرى.

تعد ضخامة الإنفاق الدفاعي أحد أهم ملامح الموازنة السعودية؛ إذ تصل نسبته إلى 10% من الناتج المحلي الإجمالي حسب أرقام 2005. توحى تلك الأرقام بضخامة قائمة المشتريات الدفاعية للمملكة، وهي قائمة تحوم حولها الكثير من التساؤلات من قبيل إمكان تفتيش الفساد المالي عبر صفقات التسليح، مثلما أشيع عن صفقة الممامة العملاقة مع المملكة المتحدة. ويبدو جلياً أن انتشار الفساد المالي والإداري

في تاريخ الثامن عشر من شهر آذار/ مارس الماضي، أصدر الملك عبد الله بن عبد العزيز عشرين أمراً ملكياً، غلب عليها الطابع الاقتصادي، في إجراء يبدو كأنه استباق لإمكان تمرد روح الثورة. ثورة قامت بها قطاعات واسعة من الشعوب العربية في مشرق الوطن العربي ومغربيه، بدءاً من الشعب التونسي، مروراً بالشعب في مصر، وصولاً إلى ثورات الشعب الليبي والشعب العربي اليمني، وفيما بينهما إرهابات في العراق وسلطنة عمان وأماكن أخرى.

ولم تكن تلك أولى قرارات الملك لمحاولة احتواء حالة الاحتقان، التي يبدو أن الدوائر الحاكمة في المملكة العربية السعودية بدأت تستشعرها منذ فترة ليست بالقصيرة. فقد فسرت مثلاً فيضانات السيول التي ضربت جدة، (التي توصف بكونها العاصمة الاقتصادية والدبلوماسية للمملكة) سنتين متتاليتين، نتيجة استئثار الفساد، وقد فشلت الإجراءات الملكية في إيجاد معالجة جدية لها، رغم الإمكانيات المالية الهائلة التي تتوافر للدولة. ومن هنا، فقد استقر في اليقين أن ملف الفساد قد أضحى ملفاً مؤسسياً لم تتمكّن حتى لجنة التحقيق الملكية، التي ألفت في 2009، بعد تحوّل الأمطار إلى فيضان، من وضع حدّ حاسم له.

المملكة العربية السعودية هي كبرى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهي الأكثر سكاناً. والأهم من ذلك، هي صاحبة المكون الوطني الأكبر في التركيبة السكانية؛ إذ يكاد يلامس نسبة 79% من مجمل عدد السكان في المملكة، كما تشير إلى ذلك المصادر الدولية المختلفة (1). كذلك هي مؤهلة على نحو كبير للاستفادة من العمالة الوطنية المدربة وغير المدربة في تلبية احتياجات سوق العمل السعودية. بل ونزعم أن المملكة، لو خططت

## نجحت إيران في تحقيق إجماع الإيرانيين عليها، فيما نلحظ حالة لافعل العمل الخليجي بقيادة السعودية

للاستفادة من مواردها البشرية على الوجه الأكمل، لاستطاعت الاستغناء عن جزء كبير من العمالة الأجنبية الوافدة ومشاكلها المعقدة، وهي بذلك تعدّ من أكثر الدول تاهيلاً لتحسين مستوى الحياة فيها.

تزخر سوق العمل في المملكة العربية السعودية بمزيج من طيف واسع من الاختصاصات المطلوبة؛ فالقطاع الأكاديمي الواسع، المستند إلى ما لا يقل عن 40 مؤسسة دراسات أكاديمية وتقنية عليا، بإمكانه استيعاب الكثير من أولئك السعوديين المؤهلين أكاديمياً في الخارج. ورغم ذلك، نجد أن عدد العاطلين من العمل في صفوف هؤلاء يمثل رقماً ليس بالقليل، الأمر الذي دفع بعضهم إلى السعي للحصول على فرص العمل في أماكن أخرى خارج وطنهم.

تشير إحصاءات هيئات دولية، في واقع الحال، إلى أن نسبة البطالة في المملكة تصل إلى 10,8%، وهي نسبة كبيرة إذا ما أخذنا في الاعتبار، أن قوة العمل فيها تصل إلى 7237000 من أصل السكان السعوديين المشار إليه أعلاه. ويعني ذلك أننا نتحدث عن 723700 فرد عاطل من العمل، معظمهم أرباب أسر، نظراً إلى سن الزواج المبكر التقليدي المتوارث، ما يجعل الرقم التقديري للمحرومين من مورد يضمن لقمة العيش، في حدود 3 ملايين فرد، ما يشمل رقم العاطلين وأسره التي تعتمد عليهم في معاشها. وتلك من المشكلات التي حاولت الأوامر الملكية السعودية معالجتها بتحديد راتباً شهرياً مقطوعاً، مقداره ألفاً ريال للباحث عن العمل (أي الذي لا عمل له). إلا أن التساؤل هنا هو: لماذا أهملت هذه الحقيقة، وللمملكة

مواردها الهائلة وناتجها المحلي الإجمالي الذي يصل إلى 622,5 مليار دولار أميركي بمكافئ القوة الشرائية لعام 2010، وهو ما يجعل المملكة في المرتبة الـ 23 عالمياً من حيث قيمة الناتج المحلي الإجمالي؟ وإذا ما أضفنا إلى ذلك أن حصة الفرد السعودي من هذا الناتج المحلي الإجمالي تصل (إحصائياً) إلى 24000



مدير التحرير خالد طاغية ■ سكرتير التحرير حسان الرين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلموب، نفاثة بيار ابي صعب، مجتمه ضحى شمس،  
رياضة علي صفا، محمد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيد  
المدير الفني امجد منعم

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)  
مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج

الإعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224  
التوزيع شركة الوانك 01/666314 03/828381

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين  
المكاتب بيروت - فهدان - شارع حوتان - سنتر كونكورد - الطابق  
السادس ■ تليفون: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963  
www.al-akhbar.com



## البلبة الاقتصادية وحدها؟

ذريعة ما يسمي المظلومية. لقد رأينا جميعاً ما الذي فعله ادعاء المظلومية في العراق، ولا نعتقد أن أحداً يود أن يتكرر مثل ذلك الادعاء في المملكة العربية السعودية، وخصوصاً أن ما يجري في البحرين ليس ببعيد جغرافياً عن المنطقة الشرقية.

نرى أن أفضل مقاربة لهذا الأمر ينبغي أن تتسم بالحكمة وأن تكون ذات أبعاد ثلاثة:

\* **البعد الأول:** يقتضي الإقرار بالتنوع المذهبي، ومن هنا الاعتراف بالاختلاف بين السنة والشيعة فقهيًا، وما يستتبع ذلك من النظر إلى مرجعيات هؤلاء بكونها مرجعيات شرعية، لكنها مسؤولة.

\* **البعد الثاني:** يقتضي الإقرار بالمساواة غير القابلة للتصرف بين جميع المواطنين السعوديين كائناً ما كانت ولاءاتهم المذهبية، وبذلك، من حقهم التمتع بخيرات وطنهم. وستساعد نظرة المساواة، غير القابلة للتصرف، على إحداث فعل دمج حقيقي لكل المواطنين في بوتقة الوحدة الوطنية والهوية السعودية.

\* **البعد الثالث:** يكمن في إعادة النظر جذرياً في دور الهيئتين اللتين امتدحهما الملك، بالحد من صلاحياتهما في تجاوز حقوق المواطن السعودي وحياته الخاصة بالنسبة إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي التحكم في إيمان الفرد بالنسبة إلى الهيئة الثانية. لقد بدأ المواطن يضيق ذرعاً بالكم الهائل من فتاوى العلماء التي ترى في كل فعل مطلق «إفساداً في الأرض»، وتميل إلى التفسير لا التيسير.

إن استحداث 60 ألف وظيفة أمنية لوزارة الداخلية بموجب الأمر الملكي ليس بالأمر اليسير، وهو عدد ليس بالقليل ويسد بعض الحاجات، إلا أنه بالمقابل قد يزيد من هواجس الناس وقلقهم من تضخم الجهاز الأمني، وسيحمل الموازنة مبالغ كان بالإمكان توجيهها نحو استحداث فرص عمل إنتاجية تدعم الوضع الاجتماعي وتزيد من تماسك المجتمع ورفاهه.

كان أحد الدوافع الرئيسية لإصدار الملك عبد الله بن عبد العزيز أمره الملكي بإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وربطها بشخصه مباشرة، بعد أن تبين عقم المعالجات التي اشتملت عليها أوامر ملكية سابقة وقرارات لمجلس الوزراء السعودي في الموضوع. سيظل تفكيك البنية المؤسسية للفساد، بالتأكد، رؤوساً كبيرة كثيراً ما أشير إلى مسؤوليتها عن الفساد الفائق، مستفيدة من الحصانة التي تتمتع بها. وهنا، سيكون من المشروع التساؤل عن المدى الذي يمكن الهيئة الجديدة بلوغه في مهمتها، أخذاً في الاعتبار البيروقراطية السعودية، وبطء إجراءاتها من جهة، وتأثير دوائر وقوى الضغط لإحباط هذا المسعى من جهة أخرى.

يؤخذ على المراسيم العشرين التي أصدرها الملك عبد الله بن عبد العزيز، إغفالها نقطة مهمة، هي الشأن السياسي الداخلي والنظر في الاختلالات البنوية التي يتسم بها، وفي مقدمتها حالة الاستقطاب الطائفي التي يعانيتها المجتمع السعودي. وتوجه الملك بالمديح لهيئة كبار العلماء وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، رغم أن هاتين المؤسستين هما المسؤولتان عما آل إليه وضع الاستقطاب الطائفي في المملكة، يشاركهما - على الدرجة نفسها - علماء ورجال دين شيعة محسوبون على المرجعية الدينية الشيعية، التي يواليها عدد ليس بالقليل من المواطنين السعوديين الشيعة. فهاتان الجهتان هما المسؤولتان عن تآليب المواطنين السعوديين طائفيًا، بعضهم على بعض.

بودنا هنا الإشارة إلى أن شيعة المملكة هم مواطنون سعوديون أصيلون، وليسوا وافدين أو متجنسين، أو ذوي أصول ليست سعودية. لذلك، إن التآليب عليهم والتدخل في خصوصياتهم يعدّ عدواناً غير مبرر على ترأثم الثقافي، ويمثل تبريراً لدعاوى من وراء الحدود تؤلب هؤلاء المواطنين على وطنهم تحت

جاءت معالجة الأوامر الملكية لأزمة الإسكان إيجابية بمجملها، سواء من ناحية بناء الوحدات السكنية الجديدة، أو من ناحية زيادة سقف القروض والتيسير على الناس. وستسهم هذه المبادرة في تدعيم الأمن الاجتماعي والاستقرار. لكن ما لاحظناه في تلك الأوامر، كان الغياب الكامل لأيّة معالجة لقضية المرأة السعودية ولأي دعم واضح لأجهزة رعاية الأسرة، أسوة بالجهات والهيئات التي دعمت بهذه الأوامر الملكية. نرى أن هذه أمور ينبغي النظر فيها ملياً دعماً لأمن المجتمع وانسجامه ورفاهيته.

عالجت القرارات الملكية السعودية الأخيرة في مجملها الأزمة المجتمعية من زاويتها الاقتصادية، إلا أنها لم تراعى أموراً مهمة كان

## فشلت الإجراءات الملكية في إيجاد معالجة جدية للسيول رغم الإمكانيات المالية الهائلة التي تتوافر للدولة

ينبغي عدم إغفالها، نذكر منها الآتي:

\* **أن الأوان** لأن يكون للمملكة دستور مكتوب مستغنى عليه من الشعب، تحدّد فيه علاقة الحاكم بالمحكوم، وخصوصاً أن أياً من الحكام (الملوك) لم يرتق سدة حكمه إلا بالتفويض الذي أعطي إليه من الشعب عبر البيعة. لذلك، إن تأطير هذا الموضوع دستورياً يجعل المجتمع يشعر بالأمان على مستقبله والثقة به. وتدخل في هذا المجال ضرورة استحداث الشورى المنتخبة، ولنا في ما كتبه الكثير من المفكرين الإسلاميين المتنورين في هذا المجال ما يمكن التحويل عليه، بعكس حبس النفس

بأراء عدد محدود من المجتهدين الذين اجتهدوا في عصور سابقة، لا تتطابق معطياتها مع عصرنا الراهن. ليس الاجتهاد للتقاطع مع معطيات العصر الراهن أمراً جديداً، بل هو أمر قام به العديد من العلماء والفقهاء والمجتهدين. فالماوردي ونظام الملك وابن تيمية، كل أدلى بدلوه أمام تحديات عصره، والأمة لا تعدم رجلاً يعالجون التحديات التي تواجهها في المرحلة الحالية. فالفقه ليس فقه عبادات فقط، بل فقه معاملات أيضاً، وما من معاملات أكبر من التحديات التي تواجهها الأمة في عصرها الراهن، ما يتطلب إيجاد حلول لها.

\* **البيعة** شخصية، وهي تنعقد لمن يتولى الأمر بصفته الشخصية، فعبد الله بن عمر أو عبد الله بن عثمان، أو الحسن والحسين ابنا علي، لم يكن لهم من الأمر شيء في حياة آبائهم وهم ينبؤون مهماتهم أئمة للأمة، فما بالناس ضربنا عن هذا صفحاً، في حين أن المطلوب هو الالتزام بتعلق البيعة بالشخص الذي تحملها وخول بموجبها سلطة الحكم، وهنا سينتفي أي دور لأعضاء الأسرة الآخرين في قضية الحكم. هم مواطنون لهم ما للمواطنين وعليهم ما على المواطنين.

\* **ليس** هنالك تناسب بين وزن المملكة وأهميتها من جهة، ودورها السياسي العربي من جهة أخرى. ولغرض الوصول إلى نوع من التوازن في هذا المجال، لا بد من إعادة النظر في مجمل الحركة السياسية والدبلوماسية للمملكة، والانتقال بها إلى سياسة ودبلوماسية أكثر مبادرة. تعدّ المبادرة أهم الأدوات التي تجعل السياسة الخارجية والدبلوماسية حرية باهتمام الغير واحترامه.

\* **تعاني** منطقة الخليج العربي حالة استقطاب قدراتي؛ فمن جهة نرى كيف أن إيران نجحت في عرض قدراتها سوية مع إعلانها عن مصالحتها في الخليج العربي، وقد نجحت في تحقيق إجماع الرأي العام الإيراني عليها، فيما نلاحظ في الجهة الأخرى حالة الأفعال التي اتسم بها العمل الخليجي بقيادة السعودية. وإن كان هنالك سبب مباشر لذلك، فهي حالة البطء في ردّ الفعل الناجمة عن الاختلال البنوي الواضح في هيكلية نظام الحكم في السعودية والبيئة، الأمر الذي لا بد من التعامل معه، لكي تقدم هذه الإجراءات إلى الشعب في شكل حزمة إجراءات إصلاحية لنظام الحكم، الذي يعاني حالة من الركود والترهل واللافعال.

\* **تحتاج** المملكة إلى مشروع عملاق لمُدّ البنى الارتكازية في عموم المملكة؛ فمشاريع الطرق والسكك الحديدية والموانئ والمرافئ ستزيد من الاندماج والانسجام بين المواطنين، وستقلل من حالات التهميش والإقصاء التي تعانيها بعض المناطق.

أخيراً، ونحن ننهي ورقتنا هذه، لا بد من التأكيد أن حزمة الإجراءات الاقتصادية التي قدّمها العاهل السعودي إلى شعبه لا تخلو من إيجابيات، إلا أنها ستظل قاصرة عن معالجة ما يعانيه المجتمع السعودي.

لا تزال المبادرة حالياً بيد القيادة السعودية، وهذا هو الوقت المناسب لمعالجة القضايا، قبل أن تميل الأمور إلى ما لن يفيد معه رسالة الشكر التي توجه بها وزير الداخلية السعودية إلى الشعب لعدم خروجهم للتظاهر في الأسبوع المنصرم. لقد جعلت وسائط الاتصال الجماهيري، العالم قرية صغيرة، وأضحى التواصل زاداً يومياً للكثيرين، إذا علمنا أن عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة بلغ تسعة ملايين وسبعمئة وأربعة وسبعين مواطناً في 2009، ما وضع المملكة في المقام الثالث على مستوى العالم. لذلك نستنتج أن وسائل المنع التقليدية لن تفلح في لجم انفتاح المواطنين السعوديين على العالم الخارجي (4).

\* **باحث مشارك** - منسق البرنامج الاستراتيجي في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

### هوامش

(1) حسب تقديرات عام 2010 يبلغ عدد السكان السعوديين 26131703 مواطنين سعوديين، ولا يتضمن هذا الرقم عدد الوافدين الأجانب العاملين في المملكة، البالغ 5576076 وافداً.

(2) هذه الأرقام والتي تلها مستقاة من: Countries-Saudi Arabia, 2010, World Fact Book [https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/countrytemplate\\_sa.html](https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/countrytemplate_sa.html) -Routledge, PP263, 2009 IISS, Military Balance 265

(3) المصدر السابق.

(4) المصدر السابق.



زينت مدينة الرياض بالزهور لمناسبة مهرجان الربيع (فهد شهيد - رويترز)

# الدريكتا تورييات العرب

## اجتماع القاهرة يدعو إلى حل سياسي للأزمة الليبية

وفي سياق متصل، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، هونغ لاي، قوله «نعتقد أن على المجتمع الدولي الاستمرار في السعي، نحو وسائل سياسية لحل الأزمة في ليبيا».

من جهة أخرى، أعلن متحدث باسم حركة التمرد الليبية، سقوط ما لا يقل عن 13 قتيلًا، أربعة منهم مصريون، وجرح خمسين آخرين أمس في مصراتة التي يسيطر عليها الثوار (200 كيلومتر شرقي طرابلس).

وذكر مراسل وكالة «فرانس برس» أن تبادلًا عنيفًا لإطلاق النار حصل أمس بين القوات الموالية للقذافي ومقاتلين من الثوار في أجدابيا في شرق ليبيا.

الى ذلك، أعلنت وزارة الخزانة البريطانية، في بيان، أن وزير الخارجية الليبي المنشق موسى كوسا، حذف من قائمة الخاضعين للعقوبات المالية للاتحاد الأوروبي، وهو ما يرفع التجميد عن أمواله الثابتة والمنقولة.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

وأكدت المجموعة التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، في ختام قمتها في منتجع سانيا جنوب الصين «أننا نلتقي على المبدأ الداعي الى وجوب تفادي استخدام القوة»، معربة عن «قلقها الكبير إزاء الاضطرابات في الشرق الأوسط وشمال وغرب أفريقيا».

وحث الزعماء في بيانهم على التوصل الى تسوية سلمية للصراع في ليبيا، وأشادوا بجهود الوساطة التي يقوم بها الاتحاد الأفريقي.

وقال مصدر حكومي، شارك في الاجتماع، إن «الرؤساء جميعهم أدانوا حملة القصف» على ليبيا، من جهته، قال الرئيس الروسي، ديمتري ميدفيديف، عقب القمة «روسيا ودول بريكس الأخرى تشعر بقلق عميق بشأن سقوط قتلى من المدنيين».

قال رئيس وزراء الهند، مانموهان سينغ، «هذه التطورات ... وتبعات المساسة الضخمة التي تعرضت لها اليابان تطرح شكوكاً جديدة في عملية التعافي العالمية».

لكنه أقر في الوقت نفسه بأن الحلف «يحتاج إلى مزيد من الطائرات لشن هجمات على الأرض» للقيام بمهمته على أكمل وجه.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليريو، في تصريح صحافي إن «تحرك فرنسا يجري في إطار الاحترام التام للقرار 1973 الصادر عن مجلس الأمن الدولي أولاً، وفي إطار تعبئة الشعب الليبي المضطهد من القذافي، الذي كان ابنه قد توعد الشعب بأنهر دماء».

وكانت الدول الخمس الصاعدة المعروفة بمجموعة «بريكس»، قد عبّرت عن معارضتها لاستخدام القوة في ليبيا خلال قمة عقدها في الصين، لكن من دون أن تشير بوضوح الى الضربات التي يشنها الحلف الأطلسي.

وقت ممكن، وكيف يمكن وقف المعارك، والحوار السياسي» من أجل التوصل الى تسوية للنزاع تضمن وحدة الأراضي الليبية وسلامتها.

وقال المتحدث باسم رئيس الاتحاد الأفريقي، نور الدين مازني، على هامش الاجتماع، إن «من بين الأفكار التي طرحت إيجاد آلية لوقف إطلاق النار، وإمكان نشر قوة دولية لضمان تنفيذ وقف إطلاق النار».

وأوضح دبلوماسي، حضر الاجتماعات، أن خطة الاتحاد الأفريقي «تهدف الى إقناع (الرئيس الليبي معمر) القذافي بترك السلطة»، على أن يشارك ممثلون عنه في الحوار الوطني، الذي سيجري في حالة التوصل الى وقف لإطلاق النار.

بدورها، ذكرت أشتون في مؤتمر صحافي أن موقف الاتحاد الأوروبي «واضح، وهو ضرورة رحيل العقيد (معمر) القذافي فوراً».

**تنقل الملف الليبي**  
**أمس بين بلدان ثلاثة، فيما عقد في القاهرة اجتماع بحضور الأمين العام للأمم المتحدة، شهدت برلين اجتماع حلف الأطلسي، فيما كانت الصين على موعد مع لقاء لمجموعة بريكس**

غداة اجتماع «مجموعة الاتصال» الدولية بشأن ليبيا في العاصمة القطرية الدوحة، شهدت كل من مصر وألمانيا والصين اجتماعات بشأن ليبيا، طالب بعضها برحيل القذافي، فيما دعا البعض الآخر الى حل سياسي للنزاع الدائر في الجماهيرية، مشككاً بالضربات الجوية.

وشهدت القاهرة أمس اجتماعاً عقد بمشاركة الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاترين اشتون، ورئيس الاتحاد الأفريقي، جون بينغ، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلو، والأمين العام للجامعة العربية، عمرو موسى.

وأعلن المشاركون أنهم متفقون على أنه «لا حل عسكرياً» للنزاع الليبي، مؤكداً ضرورة التوصل الى حل سياسي من خلال وقف لإطلاق النار يتبعه حوار «يشمل جميع الأطراف» من أجل مرحلة انتقالية تفتح الطريق أمام إقامة نظام دستوري ديموقراطي.

وقال بان إن الاجتماع ناقش ثلاثة أهداف، وهي «كيف يمكن التوصل الى وقف إطلاق نار فعلي في أسرع

وفي برلين، طالب حلف شمالي الأطلسي العقيد القذافي بالتنحي، حسيماً ذكر بيان تبناه وزراء خارجية الحلف.

وقال البيان، عقب غداء عمل خصص للأزمة الليبية «إننا ندعم نتائج أول اجتماع لمجموعة الاتصال أمس (الأربعاء) في الدوحة، وندعم بقوة دعوتها القذافي إلى التنحي عن الحكم، وكذلك التزامها الحازم بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 1970 و1973».

وفي السياق نفسه، أعلن الأمين العام للأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، أن الحلف سيواصل عملياته في ليبيا «ما دام ذلك ضرورياً».

وتابع «سنفعل كل ما يجب لحماية المدنيين، لا بالأقوال فحسب بل أيضاً بالأفعال»، مؤكداً أن الحلف الأطلسي نفذ ألفي مهمة منذ توليه العمليات في 31 آذار الماضي.

### الأطلسي يدعو إلى رحيل القذافي و«بريكس» إلى تفادي استخدام القوة

معارض لبي يعرض قذيفة من مخلفات قوات القذافي في اجدابيا أمس (عمر عبدالله دلش - رويترز)



## أوباما يشكر أمير قطر دوره في الملف الليبي

شكر الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمير قطر، حمد بن خليفة آل ثاني، خلال استقباله إياه في البيت الأبيض، أمس، على الدور الأساسي الذي اضطلع به في الملف الليبي ودعمه لتسمية «الديموقراطية في الشرق الأوسط».

وقال أوباما، في ختام اللقاء، «لقد أعربت له عن شكري للقيادة التي برهن عنها في موضوع الديموقراطية في الشرق الأوسط»، وذلك في إشارة الى أن قطر هي الدولة العربية الوحيدة التي تشارك في العمليات العسكرية التي يشنها حلف شمالي الأطلسي في ليبيا لغرض احترام القرار 1973 الصادر عن مجلس الأمن الدولي.

وأضاف أوباما «ما كنا لنتمكن من تشكيل هذا التحالف الدولي ... لولا قيادة أمير قطر».

وتابع الرئيس الأميركي إن أمير قطر «بحرارة الإيمان بأنه ينبغي لليبيين أن يتمتعوا بالحقوق والحريات نفسها مثل سائر الشعوب».

وقطر أيضاً هي أول دولة عربية اعترفت بالمجلس الوطني الانتقالي

الذي شكله الثوار الليبيون، كما استضافت هذه الدولة الخليجية الصغيرة التي تطفو على آبار هائلة من الغاز اجتماع مجموعة الاتصال بشأن ليبيا أول من أمس، والتي تشكلت إثر مؤتمر دولي في لندن.

وفي موضوع آخر، قال الرئيس الأميركي إنه هنا أمير قطر على تمكن بلاده من انتزاع شرف استضافة كأس العالم في كرة القدم عام 2022، في منافسة شاركت فيها أيضاً الولايات المتحدة. وقال أوباما بلهجة لا تخلو من المزاح «لقد قلت له إنني ساكون من دون شك رئيساً سابقاً في حينه، لكني أمل دوماً الحصول على أماكن جيدة إذا ما سافرت الى الدوحة» لحضور مباريات المونديال.

وكان نائب الرئيس الأميركي، جوزف بايدن، قد استقبل أمير قطر، أول من أمس، وبحث معه آخر التطورات في المنطقة إلى جانب العلاقات الثنائية بين البلدين. وقال بيان من البيت الأبيض بهذا الشأن إن «الرئيسين جدداً تأكيد دعمهما التغييرات التاريخية التي تجتاح المنطقة».

القيادي لقطر بشأن ليبيا وضايفتها الناجحة لاجتماع مجموعة الاتصال حول هذا البلد «لتعزيز رغبة شعب ليبيا في الحصول على سلام دائم واستقرار في بلاده».

وقال البيان إن بايدن جدد تأكيد التزام الولايات المتحدة بأمن منطقة الخليج، كما شكر أمير قطر على الدعم المهم الذي تقدمه الدوحة للقوات الأميركية المنتشرة في الإمارة. وكان أمير قطر قد اجتمع يوم الثلاثاء الماضي مع وزيرة

### كلينتون: الولايات المتحدة «ستدعم بقوة» عملية الأطلسي في ليبيا

الخارجية هيلاري كلينتون، وفي برلين، رفضت الولايات المتحدة والحلفاء الأوروبيون الدعوات الفرنسية والبريطانية للحلفاء إلى المشاركة على نحو أكثر فعالية في العمليات الجوية في ليبيا، على الرغم من المخاوف التي تحيط بحالة الجمود العسكري التي دخلت فيها

الحرب. وقالت وزيرة الخارجية الأميركية، أمام اجتماع وزراء حلف شمالي الأطلسي، «مع استمرار مهمتنا تزداد أهمية الحفاظ على عزيمتنا ووحدةنا. القذافي يختبر عزيمتنا».

لكن الوزيرة الأميركية لم تعط أي إشارة تفيد باستعداد واشنطن للمشاركة الكاملة في الهجمات على كتائب القذافي.

وقالت كلينتون، لنظرائها في حلف الأطلسي، إن «أصواتنا جديدة في ليبيا وخارجها انضمت الى الدعوات لرحيل القذافي». وأضافت «في ما يخصنا، فإن الولايات المتحدة منخرطة في عملية مشتركة» في ليبيا و«سنقدم بقوة التحالف» بقيادة الحلف الأطلسي حتى «إنجاز» العمل.

وقبل افتتاح الاجتماع، شددت كلينتون على وحدة الحلف أثناء مؤتمر صحافي عقدته مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. وقالت «نتقاسم الهدف نفسه وهو رؤية نهاية نظام القذافي في ليبيا. إننا نساهم بطرق متعددة لتحقيق هذا الهدف».

(الأخبار، أ ف ب)

### ما قل ودك

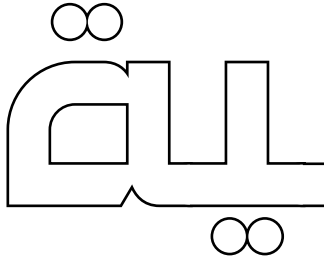
#### حثت الممثلة

الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لضحايا العنف الجنسي في الصراعات، مارغو والستروم، أمس، مجلس الأمن، على ضمان عدم إفلات مرتكبي العنف الجنسي في ليبيا، وذكرت والستروم مجلس الأمن بالقرار 1820 الذي تبناه عام 2008 للتعامل مع النساء في النزاعات، وقالت إن القرار «ينص على أن توقف جميع الأطراف المسلحة في النزاعات فوراً ونهائياً جميع أعمال العنف الجنسي ضد المدنيين، ويشدد على استثناء هذه الجرائم من أحكام العفو».

(يو بي أي)



# بداية النهاية



## عدن تنسى كرة القدم لعيون الثورة

وتشير التصريحات اليومية المسجلة على صفحات الصحف والإعلام الرسمي إلى أن الفريقين قد أعلنوا، لظروف خاصة بهما، عدم قدرتهما على الوصول إلى المحافظات الشمالية لأداء بعض المباريات المقترضة حسب الجدول الرسمي للبطولة. هذا ما أعلن، لكن ما لبث أن اكتشف أن ذلك الإعلان كان من صنع خيال الآلة الإعلامية الرسمية التي ترغب في القول إن الحياة لا تزال تسير على عادتها، ولا شيء يحدث، فيما كانت الحقيقة تنام في جانب آخر من تلك الأخبار المتداولة رسمياً.

حقيقة الأمر أن ذلك الإعلان الذي ظهر رسمياً، كان يخفي داخله رفضاً من ناديي حسان وشعب المكلا خوض المباريات ضمن مجريات بطولة كرة القدم المحلية، بالتوازي مع سيلان دماء أبناء اليمن بالقرب من الملاعب التي تجري فيها مباريات الدوري العام.

وبناء عليه، بدت مدينة عدن مجدداً بلا مباريات لكرة القدم، وهي التي طالما عشقت هذه اللعبة وظهرت متعلقة بها في أصعب الظروف التي مرت بها على مر تاريخها، من الحروب الداخلية في الثمانينيات، وصولاً إلى حرب الشمال على الجنوب التي شنها علي عبد الله صالح بعد قرار فك الارتباط الذي أعلنه الرئيس اليمني الجنوبي علي سالم البيض في عام 1994.

لكن يبدو جلياً أن الوضع قد اختلف تماماً هذه المرة. ففي بحث عن طريق شبابها الثائر، عن مصير جديد لها، إنها «ثورة الشباب اليمنية»، وقد شغل الشباب بالاستيقاظ الباكر من أجل ممارسة حقهم في المسيرات الجماهيرية أو العصيان المدني الذي تحتكره

يصل خبر تأجيل مباريات بطولة الدوري العام لكرة القدم اليمني إلى مجموعة من الإعلاميين الرياضيين داخل نقاباتهم، فلا يحدث الأمر مفاجأة عندهم. كأنهم يعلمون أن خبراً كهذا قد صار بلا أهمية في مدينة كـ«عدن» كانت تعشق هذه اللعبة، فصارت تعشق الثورة

عدن - جمال جبران

قرر اتحاد الكرة اليمني «تأجيل الدوري العام لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم للموسم الحالي 2010 - 2011 حتى إشعار آخر». للوهلة الأولى قد يظن البعض أن هذا القرار جاء بسبب رؤية «حكيمية» من قيادة اتحاد كرة القدم اليمني بسبب الظروف التي تمر بها اليمن، ولا سيما أن الدول في غالب الأحيان تلجأ إلى إلغاء أي مناسبة للتجمع في ظل أحوال احتجاجية مثل تلك القائمة في اليمن.

لكن بعد البحث في المعلومات المسجلة في وقائع الأسبوعين الأخيرين ليوميات الدوري المحلي، يُكتشف أن فريقين من المحافظات الجنوبية هما فريق حسان (أبين) وشعب المكلا (حضرموت) لم يلعبا مباراتيهما الأخيرتين في سياق الجدول العام للدوري.



تظاهرة نسائية ضد صالح في تعز امس (خالد عبدالله - رويترز)

تقاسم إرث المدينة من كافة جوانبه وتوزيعه بطريقة ترضي جميع أطراف العائلة. ففي الوقت الذي ذهبت فيه أراضي عدن وعقاراتها إلى كبار الأسرة، قرر هؤلاء ترك أمور الثقافة والرياضة للصغار منهم؛ العميد يحيى محمد عبد الله صالح، ابن شقيق رئيس الجمهورية وقائد قوات الأمن المركزي، إضافة إلى نجله أحمد قائد قوات الحرس الجمهوري، اللذين تبادلوا في أوقات مختلفة مهمة الرئاسة («الشرفية» لنادي التلال، ليظهر أنهما على درجة أرسقراطية لا ثقة تمكنهما من اللحاق بإرث هذا النادي العريق فعلاً.

وبقيت هذه السيطرة الرئاسية على أمور «التلال» إلى وقت قريب من بداية حركة الاحتجاجات السلمية، وانتقلت في وقت لاحق إلى أيدي قيادات من حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، بعيداً عن أيدي «الابنيتين»، يحيى وأحمد، لكنها بقيت في الوقت عينه في أيدي عناصر جنوبية يقرون بالولاء لـ«الوريثين»، بينهم وزير الشباب والرياضة الحالي في حكومة تصريف الأعمال، الجنوبي عارف الزوكا، الذي ترأس نادي التلال بدلاً من الوريث أحمد علي عبد الله صالح، بعدما شغل الأخير بترتيب أوراقه الأخيرة التي كان من المقرر تقديمها للشباب من أجل اعتماده رئيساً مقبلاً لليمن. لكنه اصطدم بـ«ثورة الشباب»، فذهب مشغولاً عن ذلك وعن أمور كرة القدم في نادي التلال الجنوبي، الذي ظهر بلا قيادة الآن وغير قادر بالتالي على اتخاذ قرار عدم الاستمرار ببطولة الدوري العام، وبناءً عليه، يمكن استنتاج السر الذي جعل هذا النادي معلقاً قرار الاستمرار بالبطولة، وقد صار معلقاً بين شفتي نجل رئيس متراجع بين قرار التنحي أو... الخلع.

(جنوبي صنعاء) والحديدة (غربي صنعاء)».

لكن أين أندية مدينة عدن من كل هذا، وخصوصاً نادي التلال الرياضي الذي سجل اسمه كأول ناد لكرة القدم على مستوى شبه الجزيرة العربية؟ سؤال لا يمكن تبديد حيرته من غير الوصول إلى بدايات حالة الأسر التي وقع فيها هذا الفريق العريق بعد حرب صيف عام 1994، حين قررت أسرة الرئيس علي عبد الله صالح

### رفضت النوادي خوض المباريات فيما تسيل دماء أبناء اليمن بالقرب من الملاعب

مدينة عدن بامتياز، هي التي تعرف «تطبيقه بنسبة عالية تكاد تتفوق من خلاله على باقي نسب نجاح تنفيذ العصيان الذي حصل أخيراً في محافظتي البيضاء

## المعارضة تطلب مبادرة التنحي... والثوار يتهمون صالح بنهب المال العام

ووصفت الصحيفة المبادرة القطرية بأنها استمدت من المبادرة نفسها التي تقدمت بها أحزاب اللقاء المشترك قبل انعقاد الاجتماع الوزاري الاستثنائي لوزراء خارجية دول مجلس التعاون، وتضمنت المبادرة «بنداً يقضي بتنحي الرئيس صالح عن السلطة اليمنية».

وكانت صنعاء قد رحبت بالمبادرة الخليجية، فيما رفضتها المعارضة، معتبرة أن صالح سيكون الحاكم الفعلي لليمن، رغم نقله الصلاحيات إلى نائبه الذي اختاره لهذا المنصب.

كذلك رفضت المعارضة عرضاً بالمشاركة في محادثات تتوسط فيها السعودية لنقل السلطة، وحددت مهلة أسبوعين لتنحي الرئيس علي عبد الله صالح. وقال أحد قادة المعارضة، محمد عبد الملك المتوكل، إن «المعارضة تؤكد مجدداً الحاجة إلى الإسراع في عملية تنحي صالح في غضون أسبوعين، ولذا فإنها لن تذهب إلى الرياض».

وفي سياق مبادرات الوساطة لحل الأزمة، أفادت صحيفة الجيش (26 سبتمبر) اليمنية بأن أحزاب المعارضة «اللقاء المشترك» رفضت مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي، وتتمسك بالمبادرة القطرية لكونها تتضمن بنداً بتنحي الرئيس علي عبد الله صالح، بخلاف المبادرة الخليجية التي تنص على نقل صلاحياته إلى نائبه الفريق عبد ربه منصور.

وقالت الصحيفة المقربة من القصر الرئاسي إن «أحزاب المشترك أكدت خلال اجتماع لها الأربعاء، في صنعاء، تمسكها بالمبادرة القطرية التي كان قد أعلنها الأسبوع الماضي رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني». وأشارت إلى أن «المبادرة القطرية كانت عبارة عن أفكار، جرى التداول فيها بين رئيس الوزراء القطري والدكتور ياسين سعيد نعمان، رئيس المجلس الأعلى لأحزاب المشترك، وبعض قيادات أحزاب اللقاء المشترك».

الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية بـ(طريقة) مخالفة للقانون». وتوقع أن يؤدي تمسك رأس النظام بالسلطة حتى الآن إلى خسائر اقتصادية مقدارها 3,5 مليارات دولار في قطاعات البناء والتشييد والعقارات والسياحة والنقل والاتصالات. ودعا «محافظ البنك المركزي إلى إيقاف هذا العبث المنظم بأموال الشعب، أو تقديم استقالته في حال عدم قدرته على

### يعد المحتجون اليوم لـ«جمعة الإصرار»، فيما يستعد أنصار النظام لـ«جمعة الحوار»

الحفاظ على المال العام»، مؤكداً أن «الصمت عن نهب أموال الشعب سيؤدي محافظ البنك إلى محاكمة ضمن أركان النظام». وعلى مستوى فعاليات الثورة، يُعدّ المحتجون اليوم لـ«جمعة الإصرار»، فيما يستعد أنصار النظام لـ«جمعة الحوار».

الباحثة عن مناصرة مزيفة». وقال البيان إن «النظام المتهاوي يستنزف المال العام بغرض إطالة بقائه بعض الوقت، من خلال تنظيم مهرجانات مناصرة، وصرف مليارات على أعمال البلطجة وقتل المحتجين سلمياً». وأكد «أن هذا النهب للمال العام سيضاف إلى مجموعة الجرائم التي ارتكبتها النظام، والتي لن تمر من دون محاكمة».

وذكر بيان التحالف «أن المهرجانات المزيفة استنزفت خلال أسبوعين فقط عشرة مليارات ريال، وأن رأس النظام أمر البنك المركزي اليمني بصرف مبلغ 2,8 مليار ريال للمؤسسة الاقتصادية العسكرية التي يديرها أحد القادة الميدانيين للبلطجية» لمواجهة الاعتصامات. وأشار إلى أن «متنفذين في الأسرة الحاكمة حولوا مبلغ 400 مليون دولار إلى بنوك عدة في دبي، حيث انتقل إلى هناك بعض أفراد الأسرة أخيراً».

وأوضح التحالف أن «وزارة المال صرفت 150 مليون دولار من حساب

## يوميات حكام خلف القضبان

«الرئيس وولاد الرئيس وأزلام الرئيس» في سجن ليمان طرة «الولاد بتوع الثورة دخلوهم السجن». كيف قضى هؤلاء ليلتهم الأولى وارتدوا الحلة البيضاء، وكيف رحب بهم النزلاء؟ حكايات درامية مغلقة بالحس الفكاهي المصري، لا شك الآن أن لعاب صناع السينما المصرية قد سال عليها

القاهرة - أحمد ناجي

لا أحد يعرف مع من كان يتحدث جمال مبارك على الهاتف في اللحظات الأخيرة قبل دخوله السجن. الجملة الأخيرة التي سمعها الشهود منه «أبوه... ولاد الرئيس الاثنين في السجن». بانضمام جمال وعلاء مبارك، يضاف فصل جديد من فصول سجن ليمان طرة، صاحب السجل التاريخي الحافل، منذ مذبحة الإخوان المسلمين عام 1957، قبل تحويله إلى سجن «الناس الهامة» في عهد نظام حسني مبارك.

لقد استضاف السجن على مدار تاريخه لفيلاً من الشخصيات السياسية والاقتصادية والإعلامية الهامة، من رجل الأعمال قاتل المغنية اللبنانية سوزان تميم، هشام طلعت مصطفى، إلى وصيف الرئيس في الانتخابات الرئاسية، أيمن نور، الذي قضى في السجن خمس سنوات. أما اليوم، فالسجن يستعد لاستضافة الطاغية الذي حكم مصر لأكثر من 30 عاماً. القصص التي سرت من داخل جدران هذا السجن تروي جميعها أن هشام طلعت هو أسعد شخص في السجن الآن. ومنذ بداية الأحداث، وهو يحرس على الخروج من زنزانته للترحيب بالمساجين من رجال نظام مبارك، الذين بدأوا بالتوافد تباعاً، من «الرجل الفولاذي» أحمد عز، الذي قيل إنه رفض مصافحة هشام، واعتزل في غرفته وقضى ليلته الأولى في

بكاء صامت، فيما حرص المساجين الآخرون على تحييته بالأغاني الساخرة وتصويره.

توالى بعد ذلك التحقيقات مع رجال النظام الآخرين، وتزايد عرض الشرائط المصورة على الإنترنت التي تظهرهم أثناء الترحيل من النيابة إلى السجن. أما الوحيد الذي لم يهتم المصريون بتصويره أثناء الترحيل فكان رئيس الوزراء السابق أحمد نظيف. وقد تنبه رجال النظام، منذ صفوت الشريف، إلى كاميرات الصحافيين وأجهزة هواتف المواطنين، فابتكروا حيلة جديدة وهي تغطية الوجه بالجاكيت. وكان رئيس ديوان رئاسة الجمهورية، زكريا عزمي، أول من ابتكر هذه الحيلة أثناء ترحيله.

زكريا أيضاً كان صاحب «الأيه» الأشهر التي أطلقها أثناء التحقيق معه، حينما اعترض على أسئلة المحققين بالقول «هو كل واحد عنده كم قصر وكم شقة يبقى فاسد؟». وحتى بعد دخوله السجن، ظل عزمي يتصرف كأنه رئيس الديوان، فأبدى اعتراضه على التلفزيون الموجود في زنزانته، وطلب توفير شاشة «بلازما» ذات مقاس أكبر. كما أنه لم يسع إلى الاختلاط بباقي المساجين.

أما صفوت الشريف، وزير الإعلام ورئيس مجلس الشورى الأسبق، فقد استعان بالخيال السينمائي متقماً «رصيف نمره 5». وقطع التحقيقات أكثر من مرة ليصلي الظهر، ثم العصر، ثم المغرب. أما صلاة العشاء، فقد صلاها في ليمان طرة، إذ وصل إلى السجن في ساعة متأخرة ودخل إلى زنزانته بعدما ارتدى الحلة البيضاء. وقضى الشريف الليلة الأولى من دون أن يغمض له جفن، رافضاً تناول عشاء السجن. وفي الصباح، تناول الإفطار على «طبلية» رئيس الوزراء أحمد نظيف. و«الطبلية» في مصطلحات السجون المصرية هي الطعام الذي يأتي من الخارج للسجناء. ويروى أن نظيف سال الشريف «ما الذي حدث»، فكانت إجابته «الولاد بتوع الثورة دخلوني السجن يا دكتور».

لكن الشريف ليس غريباً على سجن طرة، إذ سبق أن دخله في الستينيات أثناء التحقيق معه في انحرافات جهاز

الاستخبارات، وكان يحمل وقتها اسم «موافي». وتورط في تصوير عدد من الفنانات وسيدات المجتمع في أوضاع مخلة، منهن سعاد حسني واعتماد خورشيد، ليعود الشريف مرة ثانية إلى طرة وتعلن جريدة «الأهرام» الرسمية «تفاصيل ليلة دخلة موافي في ليمان طرة».

«الرئيس» وابناه

ويجمع المراقبون على أن التظاهرات والضغط الشعبي المستمرة هي التي سرّعت في إجراءات سجن الرئيس

كل سجين موجود في غرفة فيها ثلاثة صغيرة وتلفزيون، إضافة إلى احتفاظه بمتعلقاته الشخصية

لمبارك. كما أن التسجيل الصوتي الذي بثته قناة «العربية» أظهر تحدياً واضحاً من الرئيس لأجهزة القضاء المصري. بدأ فريق النيابة التحقيق في الحادية عشرة من صباح الثلاثاء، وهو مؤلف من المستشار عبد الله الشاذلي، المحامي العام الأول لنيابات جنوب سيناء، والمستشار مصطفى سليمان، المحامي العام لنيابات استئناف القاهرة، وهو أيضاً من أجرى التحقيقات في قضية هشام طلعت مصطفى. وحضر التحقيق المحامي، فريد الدب. وتبين أن رئيس فريق الدفاع هو المحامي ذاته الذي دافع عن الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام في التسعينيات.

وكانت نقطة انهيار مبارك حين واجهته النيابة بأقوال حبيب العادلي الذي ادّعى بأنه تلقى تعليمات من مبارك باستخدام الرصاص الحي

كبير الأطباء الشرعيين، فقد استقبلت النيابة بحبسه لمدة 15 يوماً، من المتوقع أن يقضيها في المستشفى نظراً إلى ظروفه الصحية. وحسب شهادة الدكتور السباعي أحمد السباعي، كبير الأطباء الشرعيين، فقد استقبلت



نجل الرئيس المخلوع جمال وعلاء مبارك (عمر عبدالله - دلش - رويترز)

## بدء محاكمة فلول النظام... ومبارك قد يُنقل إلى طرة

القاهرة - الأناضول

حتى أمس، لم يتوقف الحديث عن صحة الرئيس المخلوع حسني مبارك وإمكان إيداعه سجن طرة مع بقية نظامه. تضاربت الأنباء، لكن كبير الأطباء الشرعيين أعلن أنه انتهى واللجنة الثلاثية، التي شكلتها النيابة العامة، من إعداد التقرير النهائي عن صحة مبارك، ومن المقرر تسليم التقرير للنايب العام لتحديد استئناف التحقيقات مع مبارك وإيداعه سجن طرة.

وقالت مصادر طبية، شاركت في إعداد التقرير، إن النتيجة تشير إلى أن الرئيس السابق يعاني مرض الشيخوخة، وقد أصيب ب«ارتجاج الأوزوني» الذي أدى إلى ارتفاع حاد في ضغط الدم، ويطء في نبضات القلب، نتيجة الضغوط النفسية التي ألتمت به فور علمه بالتحقيق معه. لكن حالته تحسنت بعد إجراء الإسعافات الأولية. وأشارت مصادر قضائية إلى أن حالة مبارك الموجود حالياً في مستشفى شرم الشيخ الدولي مستقرة، وهناك إمكان نقله إلى أحد المستشفيات التابعة للدولة في القاهرة، ثم إلى سجن مزرة طرة

تنفيذاً لقرار النائب العام بحبسه 15 يوماً على ذمة التحقيقات بعد التأكد من تحسن حالته.

من جهة أخرى، بدأت نيابة الأموال العامة العليا، أمس، التحقيق مع نسيب الرئيس السابق مجدي راسخ، في البلاغات المقدمة ضده والمتعلقة بالفساد والاستيلاء على أراضي الدولة، وتحقيق منافع مالية من خلال مخالفة القانون. وكانت النيابة قد أصدرت أمراً بضبط وإحضار راسخ للتحقيق معه في قضية صفقة شركة السادس من أكتوبر للتنمية العقارية «سوديك»، التي يملكها، والتي خصص لها وزير الإسكان الأسبق، المحيوس على ذمة القضية، محمد إبراهيم سليمان، مساحة من الأرض عام 1995. وكشفت تحقيقات النيابة أن سليمان خصص لشركة «سوديك» قطعة أرض فضاء بسعر يقل عن سعرها الحقيقي، ما سبب إهدار 600 مليون جنيه من المال العام. وكانت قوة مشتركة من وزارة الداخلية والقوات المسلحة قد ألقت القبض على راسخ مساء أول من أمس، داخل بيته في منطقة التجمع الخامس.

كذلك، بدأ جهاز الكسب غير المشروع

قدمت بلاغات ضد والدهم تفيده بحصوله على كسب غير مشروع، واستغلال وظيفته وزيادة ثروته بعد توليه الوظيفة العامة بالقدر الذي لا يتناسب مع موارده». وأضاف «إذا أثبتت التحقيقات صحة ما ورد في البلاغات، فالدعوى الجنائية تسقط لوفاة المتهم. لكن في الوقت نفسه، ستسترد الأموال التي حصل عليها عن طريق الكسب غير المشروع من ورثته». بدوره، أكد المجلس العسكري أن إدارة شؤون البلاد تتم في ظل سيادة القانون، وأن القوات المسلحة لا تعمل برد الفعل، بل بالدراسة والتخطيط لاتخاذ القرار المناسب لمصلحة مصر. وأشار إلى أن شرم الشيخ «ليست بؤرة للنظام السابق، وليس هناك أي تأثير على النائب العام أو قراراته»، مؤكداً أن النيابة تحقق الآن بنحو ستة آلاف قضية تتعلق بالفساد، ما يمثل عبئاً كبيراً عليها. وأوضح عضو المجلس محمد حجازي وحسن الرويني للتلفزيون المصري مساء أول من أمس، أن عناصر القوات المسلحة وأفرادها لم يستخدموا أيًا من الذخائر الحية في الأحداث التي وقعت السبت الماضي في ميدان التحرير، بل استخدموا



أكد المجلس العسكري أن شرم الشيخ ليست بؤرة للنظام السابق، وليس هناك أي تأثير على النائب العام

التحقيق مع أبناء أمين التنظيم الأسبق في الحزب الوطني الراحل، كمال الشاذلي، في بلاغات مقدمة ضده تتهمه بحصوله على كسب غير مشروع. وقال رئيس الجهاز المستشار عاصم الجوهري، إن التحقيقات مستمرة مع ورثة الشاذلي (أبنائه)، موضحاً أنه «كانت قد

الذخائر المحدث للصوص للتخويف فقط، وتفريق المتظاهرين، وأن الطلق الناري الذي تعرض له أحد المواطنين وقع في أحد الشوارع الجانبية لميدان التحرير. وأشار إلى الإفراج عن جميع المعتقلين الذين أقي القبض عليهم في ميدان التحرير، عقب أحداث ليلة الجمعة وصباح السبت الماضيين.

وحذر عضوا المجلس من تداعيات الوضع الاقتصادي للبلاد، مشيرين إلى أنه فقد نحو ستة مليارات دولار من احتياطي البنك المركزي منذ شهر كانون الأول الماضي حتى 30 آذار الماضي، ليصل الاحتياطي إلى 30 مليار دولار.

من جهته، أمر النائب العام المستشار عبد المجيد محمود، بمنع كل من رئيس الوزراء الأسبق عاطف عبيد ورجل الأعمال أحمد محمد حسين هيكل، صاحب شركة «القلعة» للاستثمارات المالية، من السفر، وإدراج اسميهما ضمن قوائم الممنوعين من مغادرة البلاد. وقال المتحدث الرسمي باسم النيابة العامة إن قرار النائب العام جاء في ضوء ما كشفت عنه التحقيقات من وقائع تتعلق بنسبيل عبيد لهيكل الاستيلاء على المال العام.

## مصر جديدة

## الثورة تحقق «المستحيل»

«نحن نسير في التاريخ». مصر في فجوة زمنية، لا يمكن حساب ما يحدث بحسابات الزمن العادي، تفاصيل عصر كامل تهاوى كأنها في فيلم خيال سياسي... بدون كاميرات ولا سيناريو، ولا ممثلين. سينما واقع، يشاهدها جمهور انتفض من غفوة، وغربة طويلة. الأحداث أكبر من قياسات الجمهور والأبطال: لا مبارك تخيل أنه سيسكن غرفة سجن في المستشفى، ولا الشعب تخيل أن يدخل النظام القفص

من ثقب باب كابينه في سفينة غارقة، وأحلامه لا تتعدى الطفو على الماء، ونظامه معدوم الكفاءة إلا في ما يتعلق بالسيطرة والترويض. مبارك أنقذ مصر من وجهة نظره، وتركها صحراء وسطها منتجعات، وفي قلبها برج عال، يحميه أقزام بشهواتهم وقدرتهم على نشر الخوف والرعب، ليتصور الشعب أنهم آلهة، يحركون جيشاً من الأرواح الشريرة. مبارك حكم بخياله المريض، ليرى الشعب عبداً لا يعترفون بالجميل... ولا بخدماته.

## III

الثورة انفجرت في قلب صحراء بنحو ما، وكشفت عمق الكارثة. نظام مبارك أقزام وليسوا آلهة، ولا سياسة في مصر سوى جسارة كبرت إلى أن أصبحت «ثورة حياة أو موت». غياب مبارك خلف ستار الغرفة المغلقة، نتج منه فراغ كبير عند عباد الديكتاتور وضحاياه، العبيد يبحثون عن ديكتاتور جديد، ويمنحون الجيش صك الوهية لا تناقش. وفي المقابل، الثوريون اكتشفوا السياسة في الميدان، ومعه تروق وجودي إلى ثورة لا تنتهي، ويشحنون «حالة الميدان» لتدخل إلى حالة دائمة، خوفاً من الرجوع إلى حالة «ما قبل الثورة».

فوضوية ثورية تلهث وراء سؤال يتكرر: ما العمل؟ لا تقبل الفوضوية بنصف إجابة، ولا تبني على نصف الخطوة. إنها حالة مطلقة، لا تهادن مع الظروف ولا صراع القوي، وتمنح بطيها الواسع، نوعاً من البرودة، والعفوية، تتصادم أحياناً مع العقل أو الخبرة السياسية.

الصدام يصنع عملية فرز جديدة على السياسة في مصر، آلاف يدخلون المسرح بفوضوية تحطيم الآلهة، بينما العقلاء والحكماء يعتمدون خطاباً براغماتياً، يحافظ على إله لاستخدامه في التخلص من باقي الآلهة.

الجيش دخل المعركة إلى آخرها، كان الإله الذي راهنت عليه براغماتية الحكماء، وهرب منه نقاء الفوضوية، وكسرت مع باقي الآلهة. هنا نحن في لحظة صمت: الجيش أزاح الآلهة وقادهم إلى المزرعة، لكنه لم يعد إلى الميدان بأسطوره الأولى، إنها لحظة تكون، يشترك فيها كل العناصر: عبيد الديكتاتور، بعاطفتهم المترهلة، والفوضويون بشحناتهم المطلقة، والحكماء بارتباكهم في لحظات الحسم...

تشترك كل هذه العناصر في إعادة تخصيب أرض السياسة. عملية ليست سهلة، ولا حتى بعد اصطياد الأقزام الذين تحولوا إلى آلهة.

جمهور واسع من الثورة تحول إلى متفرجين على المشهد، يحاولون الإنصات بفضول إلى الحوارات الدائرة بين الزنزين، ماذا يقولون، كيف ينظرون إلى ما حدث؟ كيف يأكلون؟ هل يرتدون بدلات الرياضة البيضاء وفق مقاسات جديدة (احتار السجن في مقاس أغطية الدكتور أحمد نظيف بالطول غير العادي... وفي المقابل لم يجد أحمد عز القصير مسنداً خشبياً يستعيد به حجمه الضائع). الفضول في التلصص على حياة الأقزام - الآلهة، ربما تفوق أهمية الحدث السياسي نفسه.

II  
مبارك اختار من الأقزام كهنته، وهما هم يجتمعون في السجن المسمى المزرعة، في منطقة طرة، على طريقة عكسية تماماً لما كان يغنيه الشيخ إمام عن تجمع العشاق في سجن القلعة. العشاق تجمعوا طلباً للحرية، وضد قهر السلطة، أما اليوم فالمزرعة مكان للعصابة، التي تضخم أقرامها بعد أكبر عملية تصحير للحياة السياسية.

نمت أحجام الأقزام، في هذه الصحراء الشاسعة، وبدت المعارضة مجرد نباتات صحراوية، تبحث عن مياه جوفية، وتقاوم وحيدة، منفردة.



**مبارك اختار من الأقزام كهنته، وهما هم يجتمعون في السجن على طريقة عكسية لما كان يغنيه الشيخ إمام عن تجمع العشاق في سجن القلعة**



يحمل الورد لمبارك في المستشفى في شرم الشيخ (عمر نبيل - أ ب)

مبارك انتهى وفي غرفة حبس طيبة؟ مشهد فوق الخيال. مبارك دخل التاريخ من بوابة مختلفة. هو ونظامه كله في السجن، وبالقانون العادي، الذي طالما شكل جدار حماية، وأمان، لمن اقترب من الرئيس وقصره وحاشيته، وبالطبع عائلته. الدراما أعلى مما يمكن حبسه في خيال التشفي، أو الانتقام. عائلة ساقته شهوة الحكم والثروة والخلود، تعيش خلودها على ضفة غير التي هندستها لتكون «منتجج سلطة لا حدود لها».

المنتجج كان صرحاً من خيال مبارك، وذروة لمشاعر بالفضل على البلد، وانتظار «الامتنان... والشكر والإحساس بالجميل». الديكتاتور في برجه، يتعامل مع شعب افتراضي، والنظام تحول مهمته إلى ترويض الشعب على مقاس خيال الساكن في البرج. خيال مبارك محدود، يرى العالم

## وانك عبد الفتاح

## I

إنها نهاية فيلم مصري. عصابة حكمت وتحكمت، تضخمت في سلطتها وجبروتها و ثروتها، وفي عز تحكمتها، تأتي لحظة الذروة. تتساقط العصابة وتتساق إلى الزنزين. مشهد يكاد يتطابق مع النفسية المصرية، لا نهاية دموية مثل تشاوشيسكو، ولا مطاردة عابرة الحدود كما حدث مع شاه إيران، نهاية تشبه هزات الطبيعة، التراجيديا من داخلها لا من بشاعة الحدث أو مدى عنفه.

الثورة سارت بطريقة لم تخطط لها، وبأسلوب استنفاد به من غياب الرأس الواحد، وتكون جسدها الضخم، الفاتن بروحه العالية، المتشبهة إلى آخر مدى، بالانتصار. جسد الثورة بضغط، فتنفصل الشبكات القديمة، هكذا في لحظة الانتصار الأولى (التنخي): اختار الجيش الثورة بعدما شعر بخطر الرئيس السابق حسني مبارك على البلد كلها.

وفي لحظة الانتصار الثانية (المحاكمة): استجاب الجيش للثورة عندما شعر بخطورة مبارك وعصابته على وجود الجنرالات والمؤسسة العسكرية.

الثورة بروحها اليقظة حققت ما كانت تظن أنه «مستحيل». الروح هنا مفارقة للوعي المحبوس طويلاً في زنزانة. الوعي السياسي عانى طويلاً من قدر الغرف المغلقة، بينما الروح خرجت في ميدان مفتوح، ومن هنا الصراع حول الميدان. الجيش يدرك بغريزته السياسية، أن الميدان هو مركز رمزي لهذه الروح، ومنها تستمد الثورة قوامها بما هي قوة تتوازن مع قوة الجيش وتلغي انفراد (الأبوي) بالمرحلة الانتقالية. الجيش استعاد الميدان بعد مشاركة من «الشعب» ومع نشر عناصر قوة 777 في الصرة، رفع لافتات تحمل شعارات «الشعب والجيش يد واحدة».

انتقال لافت للنداء، الجيش هو الذي يرفع الشعار وليس الشعب، وبعدما كان الشعار يتضمن استجداءً لمناصرة الجيش للشعب، ها هو الجيش يطلب بوضوح ترميم العلاقة، أو تصحيح مسارها، لكي لا يصبح طرفاً في عملية تحطيم أصنام مبارك.

الترميم محاولة لاستعادة قدرات مفقودة في السيطرة، أو فرض المزاج العسكري المحافظ على إيقاع الثورة، كذلك هي استعادة لزهوة أسطورة الجيش عند قطاع عريض من المصريين، الذين اعتادوا وضع الجيش في برج عاجي، كرسه واقع اصطفاة في لحظة ما إلى جانب الثورة، قبل أن تبدأ الشكوك حول دوره في المرحلة الأخيرة.

الجيش ليس راديكالياً في مواجهة البناء المحافظ للدولة المصرية، ولا يسعى إلى إحداث تغيير جذري في مدينتها، كل طموحه هو وضع نظام ديموقراطي للانتخابات، بمعنى يرى الديموقراطية مجرد حرية تصويت وصناديق شفافة، وليس بناءً جديداً يقوم على تحرير الدولة وتحديثها. النقلة الكبرى في ترميم الأسطورة هي اصطياد مبارك وعصابته في المزرعة.

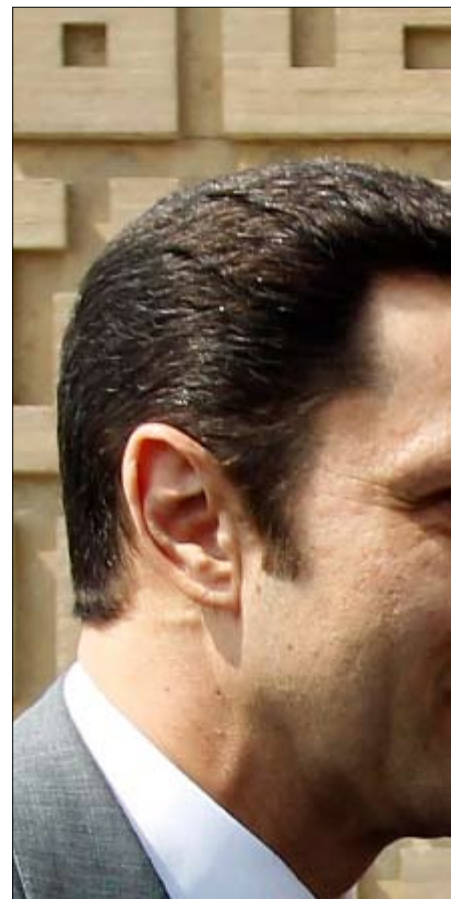
أمن وسيارة شرطة عسكرية. وسلكت السيارات طريق صلاح سالم ومنه إلى طريق الأوتستراد حتى وصلوا إلى سجن مزرعة طرة (جنوب القاهرة). دخلت السيارة المصفحة وحدها إلى السجن، ونزل منها المتهمان، واقتادهما الحرس إلى إدارة الأمانات، حيث تخلى الاثنان عن الهاتف الخليوي وخلعا ملابسهما، لكنهما رفضا ارتداء ملابس السجن، وأصرّا على ارتداء ملابس بيضاء أحضراها معهما. كان أحمد عز هو أول من هرع لاستقبال جمال وعلاء. ودار بينه وبين جمال حديث قصير، بينما رمقه علاء بنظرة غاضبة، وطلب اصطحابه إلى الزنزانة ولحق به جمال بعد عشر دقائق.

حمل علاء وجمال رقمي 23 و24 في عنبر خاص ملحق بالعنبر رقم «1» في سجن المزرعة، وهو العنبر المخصص للمساجين الكبار. وما إن تنبّه المساجين إلى وجودهما حتى أخذوا يهتفون «الصحافة فين... وولاد الرئيس أهم»، و«يا جمال قول لأبوك، السجناء يبحبوك».

وكان أبرز المساجين الذين حرصوا على لقاء جمال وعلاء، حبيب العادلي، وهشام طلعت الذي ركز في حوارهما معهما على السؤال عن صحة الرئيس الذي طالما ردد هشام أنه أبوه. وفي صباح أول يوم لهما في السجن، تناول علاء وجمال الإفطار من طبلية أنس الفقهي، وزير الإعلام السابق.

الزنزائين التي يقضي فيها رموز النظام السابق فترة حبسهم ليست مثل الزنزائين العادية، فحسبما يؤكد محمود، أحد نزلاء سجن «طرة»، كل سجين موجود في غرفة فيها ثلاثة صغيرة وتلفزيون، إضافة إلى احتفاظه بمتعلقاته الشخصية. ولكل سجين منهم عدد من السجناء الذين يقومون بخدمتهم، في مقابل مادي يصل أحياناً إلى 100 جنيه في اليوم، بالإضافة إلى علبه سجائر «مارلبورو». ويستخدمون حمامات خاصة تحتوي على سخانات مياه، وهي رفاهية كبيرة لا تتوفر للجميع في السجن، كما أن مأمور السجن شخصياً يمر عليهم بانتظام ويسألهم «فيه حاجة ناقصاكم؟»

زوجته وزوجتا ابنه الخبر بحالة من البكاء والانهيار رغم أنه كان متوقفاً. أما مبارك الأب فقد أخذ يردد عبارة واحدة «ربنا كبير... ربنا كبير». أما التحقيقات مع ابنه، فقد انتهت في وقت متأخر من منتصف الليل، وأوجهت الشرطة صعوبات في إخراجها من المحكمة إلى المطار لنقلهما إلى القاهرة. وحاولت قوات الأمن الاستعانة بعدد من أهالي المنطقة من البدو للسيطرة على المتظاهرين وتفريقهم من أمام المحكمة، لكن المحاولة باءت بالفشل. وخرج علاء وجمال تحت حراسة مشددة في عربات مصفحة تدافع المواطنين لرشقها بالحجارة. ثم تولت القوات المسلحة مسؤولية نقلهما بطائرة مروحية إلى مطار أمانة (غرب القاهرة)، حيث ركبا سيارة مصفحة، كانت تحاصرها 5 سيارات



## ما قبل ودك

اختارت مصر محافظين جدد لعشرين من محافظاتها، بعد تظاهرات شارك فيها مئات الآلاف من المصريين يوم الجمعة الماضي، للمطالبة بمحاكمة الرئيس السابق حسني مبارك وتطهير البلاد من أعوانه. واستقبل رئيس مجلس الوزراء، عصام شرف، المرشحين لمناصب المحافظين، لكن تعيينهم لن يصبح نهائياً قبل أن يحلفوا اليمين القانونية أمام رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المشير محمد حسين طنطاوي. وفي مصر 29 محافظة، وقد اختير معظم المحافظين من الجيش والشرطة. (رويتزر)

وكشفت التحقيقات أن عبيد، إبان توليه رئاسة الوزراء، أصدر قرارات عدة بخصخصة بعض الشركات الناجحة المملوكة للدولة، وبيعها بأسعار متدنية، وكان من بينها شركة أسمنت بورتلاند حلوان، التي بيعت لهيكل بثمن بخس، فحقق من ورائها منافع مالية كبيرة بعد بيعها لأجانب بأضعاف ثمن شرائها، ما ألحق ضرراً بالغاً بالمال العام. من جهة أخرى، حددت محكمة الاستئناف العالي في القاهرة أمس، 18 حزيران المقبل أولى جلسات محاكمة كل من وزير السياحة السابق زهير جرانة، ووزير الإسكان الأسبق أحمد المغربي، والمحوسين حالياً على ذمة قضايا الاستيلاء على المال العام، ورئيس الجهاز التنفيذي لهيئة التنمية السياحية أمام الدائرة السابعة في محكمة جنايات الجيزة، لاتهامهم بتخصيص قطعة أرض في الغردقة لشركة يساهم فيها «جرانة» بسعر بخس. وشهدت مصر أمس تعيين محافظين جدد، إذ اختار رئيس الوزراء عصام شرف، 17 اسماً جديداً ضمن «حركة المحافظين» التي شهدت إلغاء محافظتي أكتوبر وحلوان، وإعادة تعيينهما للجيزة والقاهرة.



نساء يتظاهرن ضد النظام في بانياس أول من أمس (أ ب)

## اتفاق على دخول الجيش إلى بانياس الحكومة السوريّة تُبصر النور وعفو عن المعتقلين

**أعلنت الحكومة السورية الجديدة أمس، وسط لقاءات عقدها الرئيس السوري بشار الأسد مع عدد من أهالي المناطق سعيًا إلى امتصاص الاحتجاجات والاستجابة لمطالبهم، نتجت منها اتفاقات عدة، بينها إطلاق جميع الموقوفين على خلفيات الأحداث الأخيرة الذين لم يتورطوا بـ«جرائم»**

وإثر صدور التشكيلة الحكومية الجديدة، أعلنت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» أن الأسد «قرر الإفراج عن جميع الموقوفين على خلفية الأحداث الأخيرة، ممن لم يرتكبوا أعمالاً إجرامية بحق الوطن والمواطن». وأوضحت أن القرار اتخذ «بناءً على اجتماعات الرئيس مع فاعليات دينية وشعبية في عدد من المحافظات، وقد استمع خلالها إلى آراء المواطنين ومقترحاتهم لتطوير العمل الوطني، وحرصاً على تدعيم التلاحم بين أبناء الشعب وتقديراً منه لحرصهم على سلامة الوطن وأمنه واستقراره».

وكانت صحيفة «الوطن» قد أعلنت أن الأسد استقبل للمرة الثانية، ولنحو ساعتين ونصف الساعة، وفدًا من أهالي مدينة دوما (ريف دمشق) التي شهدت أحداثاً دامية، ضمّ 16 شخصية من اللجان الشعبية للمدينة للاستماع إلى مطالبهم.

وإضافة إلى دوما، كان لقاءً أيضاً، ضمّ وفدًا من وجهاء مدينة درعا الجنوبية، نتج منه رفع الجيش وقوات الأمن الحواجز من المدينة. ووصف أحد أعضاء الوفد اللقاء مع الأسد بالإيجابي والمنفتح، وقال إن «الوفد الذي التقى الأسد ضمّ 53 شخصاً هم وجهاء محافظة درعا، واستمر اللقاء مدة ثلاث ساعات ونصف الساعة، استمع خلالها الأسد للجميع وردّ عليهم بإيجابية ووعد بتلبية مطالبهم». وتابع أن الوفد «أبلغ الأسد بأنه من الممكن أن يكون

أبصرت الحكومة السورية الجديدة، التي كلف الرئيس بشار الأسد وزير الزراعة في الحكومة السابقة عادل سفر بتشكيلها، النور أمس. التشكيلة الجديدة المؤلفة من 31 وزيراً، ضمت وزراء من الحكومة السابقة، بينهم وزير الدفاع علي حبيب والخارجية وليد المعلم، فيما اختير محمد إبراهيم الشعار ليكون وزيراً جديداً للداخلية.

وتضمّ الحكومة الجديدة: عادل سفر رئيساً لمجلس الوزراء، علي حبيب وزيراً للدفاع، وليد المعلم وزيراً للخارجية والمغتربين، سفيان علاو وزيراً للنظّم والثروة المعدنية، عماد عبد الغني الصابوني وزيراً للاتصالات، محمد عبد الستار السيد وزيراً للأوقاف، عمر إبراهيم غلاونجي وزيراً للإدارة المحلية، منصور فضل الله عزام وزيراً لشؤون رئاسة الجمهورية، لمياء مرعي عاصي وزيرة للسياحة، محمد رياض حسين عصمت وزيراً للثقافة، جورج ملكي صومي وزيراً للري، تيسير قلا عواد وزيراً للعدل، رياض فريد حجاب وزيراً للزراعة والإصلاح الزراعي، رضوان الحبيب وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، عبد الرزاق شيخ عيسى وزيراً للتعليم العالي، محمد إبراهيم الشعار وزيراً للداخلية، محمد الجليلاتي وزيراً للمال، محمد نضال الشعار وزيراً للاقتصاد والتجارة، صالح الراشد وزيراً للتربية، وائل نادر الحلقي وزيراً للصحة، هالة محمد الناصر وزيرة للإسكان والتعمير، فيصل عباس وزيراً للنقل، عماد محمد ديب خميس وزيراً للكهرباء، عدنان حسن محمود وزيراً للإعلام، عدنان سلاخو وزيراً للصناعة، كوكب الصباح دايدة وزيرة للدولة لشؤون البيئة، يوسف سليمان أحمد وزيراً للدولة، غياث جرعتلي وزيراً للدولة، حسين محمود فرزات وزيراً للدولة، وجوزيف سويد وزيراً للدولة، وحسان الصاري وزيراً للدولة.

وتركزت أنظار التغيير على وزارات الداخلية والإعلام والعدل. وذهبت الأولى إلى ضابط الاستخبارات العسكرية اللواء محمد الشعار، الذي كان آخر مناصبه قيادة الشرطة العسكرية وقبله رئاسة فرع الاستخبارات العسكرية في محافظة حلب.

أما الإعلام فكانت للمدير العام لـ«سانا» عدنان محمود، الذي يعد قريباً من المستشارة الرئاسية بثينة شعبان، فيما حصد القاضي تيسير عواد وزارة العدل، وهو الذي كان قد ترأس لجنة التحقيق في أحداث درعا الأخيرة.

**دعت منظمة العفو الدولية الأسد إلى كبح جماح قواته الأمنية، ومنع المزيد من عمليات القتل غير القانونية**

هناك بعض الأشخاص من قوات الأمن ممن لا يريدون استقرار البلد»، مشيراً إلى أن الأسد قال لهم إنه «سيسامح من اعتدى على تمثال والده الراحل حافظ الأسد، ومن مرق صورته، قائلاً لهم إن هؤلاء إخوتي وأبنائي».

وبدا يوم أمس كأنه يوم «المصالحات»، إذ توصلت القيادة السورية وأهالي بانياس إلى اتفاق يقضي بدخول الجيش إلى المدينة لحفظ النظام ومحاسبة المسؤولين عن الأحداث التي جرت خلال الأيام الماضية في المدينة، وإطلاق جميع المعتقلين، شرط عدم مدهمة أي منزل أو اعتقال أي شخص. وأعلن رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، «أكد لي مشايخ مدينة بانياس أنه اتفق أول من أمس بين وفد من أهالي بانياس ووفد مسؤول عن القيادة على دخول الجيش في أي لحظة»، لافتاً إلى أنه «ستمع العناصر الأمنية من دخول الأحياء لتنفيذ حملات اعتقال فيها». وأضاف أن «أهل المدينة رغبوا بدخول الجيش».

وذكر رئيس المرصد أن «وفد القيادة وعد بملاحقة العناصر التابعة للعصابات المسلحة التي عملت على إثارة الفتنة الطائفية ومحاسبة الجهات الأمنية التي غضت الطرف ولم تتخذ الإجراءات الكفيلة بإيقاف الأعمال التي كادت تشعل المدينة طائفيًا». وأضاف «وعد الوفد أيضاً بتنفيذ جميع المطالب الخدمة للأهالي». وأذيع البيان الذي اتفق عليه عبر المساجد اليوم.

وفي التفاصيل، يقضي الاتفاق إعلان عفو عام عن كل ما جرى في بانياس، والإفراج عن جميع المعتقلين، وعدم دخول عناصر الأمن إلى المدينة، وعدم مدهمة أي منزل أو اعتقال أي شخص، ودخول الجيش إلى نقاط محددة في بانياس وحى القصور والقوز، وإزالة الحواجز من الشوارع. وأشار البيان إلى أن «أهل بانياس في حل من هذا الاتفاق إذا لم يلتزم الجيش بكل البنود».

في السياق، قال رئيس الرابطة السورية للدفاع عن حقوق الإنسان، عبد الكريم ربحاوي، إن الجيش أصدر بياناً «قلى عبر مكبرات الصوت في مساجد بانياس يفيد بدخول الجيش إلى ثلاثة أحياء في المدينة هي: رأس النبع، القصور والقوز»، وطلب من الأهالي مساعدته على إزالة الحواجز.

وتزامن الاتفاق مع إعلان وكالة الأنباء

الرسمية «سانا» أن «مجموعة مسلحة من القنصاة أطلقت النار على عناصر من الجيش في بانياس، ما أدى إلى مقتل فادي عيسى وجرح تيسير عمران».

ويبدو أن الإفراج عن المعتقلين قد بدأ، إذ أعلن المرصد في بيان أن «الأجهزة الأمنية السورية أفرجت مساء أول من أمس وفجر أمس عن مئات المعتقلين من بانياس والبيضا والقرى المجاورة، الذين تعرض بعضهم للتعذيب الشديد». وطالب «بتأليف لجنة حقوقية مستقلة للاستماع إلى الشهادات الحية عن حالات التعذيب وتقديم مرتكبيها إلى المحاكمة». وأضاف البيان أن «بعض المعتقلين أقسم أنه لم يشارك يوماً في تظاهرة أو عمل سياسي، وأن اعتقالهم كان في الشوارع لأسباب مجهولة».

في المقابل، دعت منظمة العفو الدولية الرئيس السوري بشار الأسد إلى كبح جماح قواته الأمنية، ومنع وقوع المزيد من عمليات القتل غير القانونية. وقالت إنها «تلقت قوائم بأسماء ما لا يقل عن 200 شخص قتلوا منذ بدء الاحتجاجات في سوريا يوم 18 آذار الماضي، لكن العدد الحقيقي قد يكون أعلى بكثير».

في هذا الوقت، أعلن ناشطون أن «قوات سورية شنّت حملة على جامعات بعدما شارك طلاب جامعيون للمرة الأولى في مسيرة في حلب، ثانية كبرى المدن في سوريا». وسار نحو 150 طالباً في مسيرة احتجاج مطالبين بحريات سياسية في حرم جامعة حلب، فسارع عناصر من حزب «البعث» إلى تفريق الطلاب الذين كانوا يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا درعا».

وفي دمشق، شارك بضع مئات من الطلاب في احتجاج للمطالبة بالديموقراطية في جامعة دمشق لليوم الثاني. وقال نشطاء إن أفراداً من الشرطة السرية تجمعوا في مطعم قبالة البوابة الرئيسية، وشنوا غارات منقطعة على الحرم الجامعي للقبض على أشخاص.

الحديث عن التدخل الأمني في الجامعات تزامن مع قطع متظاهرين من قرى مدينة درعا الطريق العام المؤدي إلى الحدود الأردنية، بحسب شاهد عيان. وقال إن «نحو مئة شخص من القرى المجاورة لدرعا سدوا الطريق المؤدي إلى الحدود الأردنية، وأشعلوا إطارات سيارات».

(سانا، أ ف ب،

رويترز، يو بي أي)



حاجز للجيش السوري عند أحد مداخل مدينة درعا (حسين ملا - أ ب)

الحكومة السورية مادياً في قمع شعبها». وأعرب مسؤولون أميركيون عن مفاجأتهم لأن إيران «لم تتدخل أكثر لدعم الأسد والشبيعة في البحرين». إلا أنهم أشاروا إلى اعتقادهم بـ«أن طهران وعدت الرئيس السوري بالمزيد من الدعم إذا اشتدت حدة التظاهرات». وأشاروا إلى أن «دعم إيران للأسد يعكس قلقها من فقدان حليف إقليمي وشريك عسكري ضد إسرائيل». وحذروا من أن مساعدة الأسد قد تساهم في زيادة حدة الانقسام المذهبي في المنطقة.

من جهة ثانية، أعلنت روسيا رفضها التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية السورية، مشددة على ضرورة تمرير الإصلاحات من دون عنف وعبر الحوار. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن نائب الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الروسية، الكسي سارزونوف، قوله إن موسكو «تراقب بانتباه الوضع في سوريا وتؤيد نهج الرئيس السوري بشار الأسد في إجراء الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومحاربة الفساد».

(يو بي أي)

## تقرير

## قرار القمة العربية بيد وزراء الخارجية

القاهرة - محمد فوزي

أصبحت القمة العربية المقبلة موضع خلاف بين الدول العربية، في الوقت الذي يصدر فيه العراق على عقدها في بغداد لتأكيد أمن بلاد الرافدين وأمنها، وإزالة آثار الانتقادات التي وجهتها للبحرين خلال انتفاضة دوار اللؤلؤة وأغضبت المنامة.

هذا التوتر الناتج من الموقف العراقي دفع وزير خارجية العراق هوشيار زيباري للذهاب إلى القاهرة، حيث التقى الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى.

وقال زيباري وموسى بعد اللقاء إن وزراء الخارجية العرب سيجمعون لتقرير مصير القمة العربية. وأوضح موسى للصحافيين «ليس بيدنا أو بيد دولة وحدها تقرير تأجيل القمة من عدمه». ودعا وزراء الخارجية العرب إلى الاجتماع لمناقشة الأمر، لكنه لم يحدد تاريخاً لاجتماعهم. وأضاف «الجو العام في الدول العربية والمزاج العام الذي يسوده التوتر والانتقام ومواقف وماس إنسانية قد لا يسمح بلقاء منتج».

وقال زيباري «نؤكد استعداد بغداد الكامل أمنياً ولوجستياً لاستضافة



مظاهرون ليبون معارضون للقذافي أمام مقر الجامعة العربية في القاهرة أمس (خليل حمرا - أ ب)

بغداد بالمسك بحقها في استضافة القمة على أرضها، وأنها قادرة على تأمين وفودها وحمايتهم». ودار حديث خافت داخل أروقة الجامعة يشير إلى أن زيباري ربما ناقش «تقديم ترضية ما للبحرين، على خلفية الانتقادات التي وجهتها بغداد للمنامة، وأسلوبها الخشن في التعامل مع التظاهرات والاحتجاجات التي يرجع الكثيرون السبب إليها في

القمة المقبلة في موعدها». ورحب بالافتتاح الخاص باقتراع وزراء الخارجية بشأن بت عقد القمة. وقال: «العراق ملتزم بعقد القمة في بغداد كأحد حقوقه». مصادر داخل الجامعة قالت لـ «الأخبار» إن «المباحثات تركّزت على القمة العربية والاستعدادات التي أوشك العراق على الانتهاء منها لاستضافتها، ليعبر عن موقف واضح

## عربيات دوليات

## 18 دعوى ضدّ بن علي

أعلن وزير العدل التونسي الأزهر القروي الشابي، أمس، أن 18 دعوى قضائية رفعت ضد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، وخصوصاً لعمليات قتل طوعية واستخدام المخدرات وتهريبها. وفي مقابلة مع التلفزيون الوطني التونسي، قال الشابي إن الاتهامات الموجهة إلى بن علي هي «القتل العمد والتآمر ضد أمن الدولة واستخدام وتهريب المخدرات». من جهة أخرى، قال وزير العدل إن السلطات الانتقالية تقوم ببناء ملف قضائي لطلب استرداد الرئيس السابق الذي لجأ مع عائلته إلى السعودية منذ فراره. وكانت السلطات التونسية قد أصدرت في 26 كانون الثاني بعد 12 يوماً من فرار بن علي مذكرة توقيف دولية ضده وضد زوجته ليلى الطرابلسي.

(أ ف ب)

طلب مجلس التعاون الخليجي تأجيل القمة».

ورغم ضبابية الصورة بشأن تحركات الجامعة في احتواء هذا الموقف الذي تتسع فيه الهوة بين مؤيد لعقد القمة في موعدها ومكانها، وطالب للتأجيل أو الإلغاء تحت ذريعة التوتر الذي يشهده العراق، حاول نائب الأمين العام للجامعة، أحمد بن حلي، فك رموز هذا الغموض بقوله إن «أي طلب للإلغاء أو تأجيل القمة سيخضع لمشاورة عربية على ضوء ميثاق الجامعة ولوائحها»، معرباً عن الأمل بالوصول إلى توافق عربي، سواء في ما يتعلق بالانعقاد في الموعد المحدد، أو التأجيل، أو غير ذلك.

وأشار مصدر عراقي إلى أن بغداد تتمسك بحقها، وهي مستعدة لتقديم كافة التسهيلات لخروج هذه القمة في أبهى صورة، قائلاً: «نحتفظ بحقنا في استضافة القمة، ونقدّر المخاوف المشروعة، لكننا نرفض الضغط علينا نتيجة انتقاداتنا لاستخدام العصا الغليظة في احتجاجات المنامة». وأكد أن العراق لديه عدة سيناريوات للتعامل مع قرار تأجيل القمة. أما بخصوص قرار الإلغاء، فنحن «ندرس عدم المشاركة في القمة المقبلة».

## استراحة

## نتائج اللوتو اللبناني

16 39 27 25 24 13 11

الأرقام الراحبة: 11 - 13 - 24 - 25 - 27 - 39

الرقم الإضافي: 16

- المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراحبة: لا شيء.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.
- المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراحبة:
- الجائزة الفردية لكل شبكة:
- المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- 56,386,710 ل.
- عدد الشبكات الراحبة: 36 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,566,298 ل.
- المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- 56,386,710 ل.
- عدد الشبكات الراحبة: 1,519 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 37,121 ل.
- المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- 162,104,000 ل.
- عدد الشبكات الراحبة: 20,263 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,326,018,212 ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 45,818,098 ل.

نتائج زيد

- جري مساء أمس سحب زيد رقم 874 وجاءت النتيجة كالآتي:
- الرقم الراح: 18445.
- الجائزة الأولى:
- قيمة الجوائز الإجمالية:
- عدد الأوراق الراحبة:
- الجائزة الفردية لكل ورقة:
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8445.
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 445.
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 45.
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.

## 809 sudoku

2	5	9				6		
					4	3	2	8
				1	6			
		4						
1	3			7				
8	9						6	4
				2			1	3
				3	6		4	
4	6	7	5					
		3					1	9
							6	

## حل الشبكة 808

5	2	6	4	9	7	1	3	8
8	4	3	1	6	2	5	9	7
7	1	9	5	3	8	6	4	2
3	6	8	2	4	9	7	1	5
1	9	2	7	5	3	4	8	6
4	7	5	6	8	1	3	2	9
9	8	4	3	7	6	2	5	1
2	3	7	9	1	5	8	6	4
6	5	1	8	2	4	9	7	3

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 809

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مصمم أزياء فرنسي شهير قدم مجموعة من الأزياء الراقية تحت إسم بلده. يملك محترف خاص به في شارع جورج الخامس في باريس  
7+3+4+1 = ممثل دولة عند دولة أخرى ■ 8+2+5+6+9+10 = الحلف الأطلسي ■ 4+11 = بذر الأرض  
حل الشبكة الماضية: هارون الرشيد

إعداد  
نعم  
مسعود

## 809 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفصيا

1- هيئة سياسية من هيئات السلطة التشريعية وغالباً ما يكون مجلس الأعيان أو المجلس التشريعي - 2- الاسم الأصلي للفتح المغولي جانكيزخان - للنداء - 3- ود - عاصمة أسبوية - 4- من الحبوب - عاصمة أوروبية - 5- ضد إنفصالي - فخص المادة - 6- مدينة فرنسية - هرب وتواري عن الأخطار - قطعة مستقلة من ليمونة أو ثوم أو صنوبر بالعامة - 7- قوانين وقواعد البلدان - 8- جنون - مرّجل كبير من نحاس - شارب بالعامة - 9- جبار ومفرط الطول مع ضخامة الجثة - لاعب كرة قدم برازيلي سابق ومدرب حالي إشتهر بلقب بلبه الأبيض - 10- منخفض شرقي لبنان على الحدود السورية بين جبلي المزار والشيخ تجارته طريق بيروت دمشق

## عموديا

1- موقع سياحي في لندن يُعرف بمتحف مدام توسو - 2- دولة أفريقية كانت تعرف سابقاً بالصومال الفرنسي أو غفار وعيسى - لقب الأمير - 3- حرف جزم - عائلة رئيس جمهورية لبناني سابق - نوتة موسيقية - 4- ما يُضرب به أو كرايج - انغلاق الأفق - 5- إرهاب وإعياء شديد في العمل - أعطي الماء ليشرّب - 6- عملة إيطاليا قبل الوحدة الأوروبية - يكسر الخبز بالأصابع كسراً صغيرة - 7- عار وعيب - سقي - زلق وسقط - 8- من أقدم رجال الثورة نجا وأهل بيته من الطوفان - خفيف الجسم - 9- نعم بالأجنبية - يُستخرج من البحر - جهل ولم يعرف الرجل - 10- من الخانات التجارية في مدينة طرابلس كان في الماضي ثكنة عسكرية للجيش العثماني

## حلوه الشبكة السابقة

## أفصيا

1- جبال عجلون - 2- دير القمر - 3- يرسم - ما - دس - 4- دق - هيق - أرن - 5- همس - إلبا - 6- إسم - مارشال - 7- ليلي - نياسا - 8- منقار - أه - 9- أفغان - را - 10- نهر إبراهيم

## عموديا

1- جديدة المتن - 2- ببيرق - سين - 3- أرس - هملقار - 4- لامهم - يافا - 5- عل - يسم - رغب - 6- جقمق - ان - أر - 7- لما - أريانا - 8- ور - الشاه - 9- درباس - ري - 10- حسن الإمام

## ويكيليكس

## أولمرت: سوريا جهزت صواريخها بعد قصف دير الزور

إسرائيل خطت  
لعدوان «الرصاصة  
المصهور» قبل  
تسعة أشهر من  
تنفيذه

الحاضرين. وتحدث أولمرت في البداية عن عملية «الرصاصة المصهور» العسكرية في قطاع غزة التي كانت في طور الإعداد وشنتها إسرائيل في نهاية عام 2008. وقال إن «إسرائيل تخطط للعمل في غزة بما يلحق أذى بالغاً بحماس»، وفي وقت لاحق ستقرر الحكومة الإسرائيلية متى وكيف ستعمل عسكرياً في قطاع غزة. وأضاف رداً على سؤال عضو الكونغرس عما إذا كانت إسرائيل تنوي القضاء

كشفت وثيقة أميركية مسربة إلى موقع «ويكيليكس» عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت قال إن سوريا وضعت صواريخ متنقلة في حالة جهوزية قصوى بعد قصف منشأة دير الزور، التي تقول إسرائيل إنها كانت مفاعلاً نووياً.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، إن قسماً من الصواريخ السورية التي تحدث عنها أولمرت مزود بأسلحة كيميائية، لكن الوثيقة المسربة لم تذكر ذلك. ووفقاً للوثيقة، قال أولمرت، خلال اجتماع مع زعيم الأقلية في مجلس النواب الأميركي جون باينر وعدد من أعضاء الكونغرس في 24 آذار عام 2008، إن «الرئيس السوري» بشار الأسد ليس دمية، وهو الذي اختار ألا يرد على أحداث 9 أيلول (اليوم الذي قُصفت فيه منشأة دير الزور) رغم أن بطاريات الصواريخ المتنقلة السورية كانت في حالة جهوزية قصوى بعد الحدث. وأردف أن «الأسد قرر عدم إطلاقها، وهذا يحتاج إلى طاعة».

وذكرت الصحيفة الإسرائيلية أن الاجتماع تمحور حول قضايا سرية للغاية، وفي نهايته وُزِع ملخص الاجتماع على

على «حماس»: «إن إسرائيل لن تتحمل استمرار إطلاق الصواريخ، وستعمل بطريقة تسبب ألماً كبيراً لحماس». وتابع: «من الجائز أن إسرائيل لن تقضي على حماس في غزة، لكن بإمكانها ضربها بقوة شديدة كفاية لكي تجعلها تدرس أفعالها». في مقابل ذلك، عبر أولمرت عن تقديره الكبير لرئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض. وقال إنه «شاب نزيه وعلى

عكس (الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، الذي كان إرهابياً، هو يريد السلام فعلاً». وعبر عن استيائه من المحادثات بين حركتي «فتح» و«حماس». وفي وثيقة أخرى نشرتها «يديعوت أحرونوت»، وصف نائب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية لشؤون الشرق الأوسط يعقوب هداس، خلال لقاء مع مسؤول أميركي، القيادة الأردنية بأنها عاجزة وجشعة. وقال إن الملك الأردني «عبد الله ليس في موقع يمكنه من التذمر، إذا ما أخذنا في الاعتبار عجز قيادة الحكم في الأردن وجشعها». إلى ذلك، أكد رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق غيوروا أيلاند، وفقاً لوثيقة أميركية مسربة إلى موقع «ويكيليكس»، أن إسرائيل تستخدم طائرات صغيرة من دون طيار لاغتيال نشطاء فلسطينيين مطلوبين لأجهزة الأمن الإسرائيلية. ولفتت «يديعوت» إلى أن في حوزة إسرائيل طائرات صغيرة من دون طيار من طراز «هرمس»، قادرة على حمل عدة صواريخ تحت أجنحتها، والبقاء محلقة في الجو لمدة تصل إلى 40 ساعة متواصلة.

(الأخبار، يو بي أي)

أولمرت وغالانت (عاموس بن غريشوم - رويترز)



## فلسطين

## حين يصبح البناء مقاومة

## مواجهة هدم المنازل في الضفة الغربية لتأكيد التمسك بالأرض

## بيت لحم - فادي أبو سمعدى

هي قرية الولجة الفلسطينية، التي لا يزيد تعداد سكانها على 1500 نسمة، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة بيت لحم وسط الضفة الغربية، تقع القرية وسط غابات من الصنوبر والزيتون وكروم العنب، وعلى مشارف القدس المحتلة، تحيطها العديد من المستوطنات التي أقيمت على حساب أراضيها، ويمر أسفلها قطار القدس الإسرائيلي، الذي يربط مستوطنات الخليل في جنوب الضفة بالقدس المحتلة ومدن أخرى.

حالما بدأت إسرائيل بإقامة جدار الفصل العنصري، صودر ما بقي من أراض زراعية لهذه القرية.

لم تكتف إسرائيل بذلك، بل شرعت بهدم عدد كبير من البيوت الواقعة على مسار هذا الجدار، بحجة الأمن ومنع عمليات المقاومة الفلسطينية.

منزل المواطن عطا الله أبو رزق كان من بين البيوت التي هدمها الاحتلال الإسرائيلي دون سابق إنذار. يروي عرفات أبو رزق، نجل عطا الله، كيف

حضر الجيش الإسرائيلي ذات يوم وطلب منهم إخلاء المنزل خلال ساعة، وأمرهم بأن يهدموا البيت بأيديهم، وإلا فسيضطرون إلى دفع تكاليف الآليات العسكرية الإسرائيلية التي ستحضر للهدم.

رفضت العائلة الامتثال للإخلاء، فهدم المنزل على ما فيه ولتجد العائلة نفسها في العراء، قبل الانتقال إلى استنجاز منزل في مخيم الدهيشة في بيت لحم. ومنذ ذلك الحين وهم يحاولون بناء منزلهم والعودة إلى أرضهم، لكن الفقر المدقع كان دائماً حائلاً دون إتمام ذلك.

بعد سبع سنوات جاءت فرصة إعادة



للمقاومة أشكال كثيرة في فلسطين عموماً، والضفة الغربية خصوصاً. ففي غياب العمل العسكري، تأتي المحاولات اليومية لمواجهة محاولات الاقتلاع من الأرض وهدم منازل، كأحد الأوجه الرئيسية للارتباط بالمكان



بالنسبة إلى جمعية «هولي لاند ترست» فإن عملية بناء المنزل لها رمزية كبيرة لتثبيت السكان في الأرض، وتعميق قدرة الشعب على الصمود والمقاومة على أرضه. بهذه الكلمات تحدث سامي عوض (الصورة)، مدير «هولي لاند ترست» عن إعادة بناء المنزل، مؤكداً أن تكرار الهدم يعطينا المزيد من العزم على المواصل، لأن الأمر غير مرتبط بمنزل أو عائلة، بل بأرض نحملها، فأسرائيل تنتظر أن نستسلم، وإن حدثت هذه اللحظة فإننا نكون قد سلمنا الأرض بأيدينا.

أعمال بناء لمنزل مهدم (الأخبار)

## تقرير

## البرغوثي: من ينتظر الدولة على طاولة المفاوضات فلن ينالها



الأسير والقيادي الفتاوى مروان البرغوثي (أرشيف)

أعلن القيادي في حركة «فتح» الأسير لدى الاحتلال الإسرائيلي، مروان البرغوثي، أن «ما يجري في العالم العربي هو ثورة من أجل الحرية والديموقراطية والاستقلال الحقيقي ضد الفساد والاستبداد»، مشيراً إلى أن «تحرر إرادة الشعوب العربية وانعتاقها من نير الاستبداد والظلم، سيؤديان إلى تضامن وإسناد غير مسبوق لكفاح الشعب الفلسطيني، الذي دفع ثمناً غالياً بسبب فشل وعجز النظام العربي الرسمي وتبعيته للسياسة الأميركية». وأضاف إن «هذا التغيير في العالم العربي يستدعي تغييراً في نهج وسياسة القيادة الفلسطينية، والتوقف عن الرهان على ما يسمى الرعاية الأميركية وعملية السلام الميته منذ سنوات».

ورأى البرغوثي، في مقابلة في الذكرى التاسعة لأسره، أن إسرائيل هي «أكبر الخاسرين من سقوط أنظمة الاستبداد والدكتاتوريات في العالم العربي»، مشيراً إلى أن «عدوانية الاحتلال هي السبب الجوهرى للصراع في هذه المنطقة». ودعا الشعب الفلسطيني إلى «إطلاق أوسع وأشمل مسيرات شعبية

سلمية في الخامس من حزيران المقبل، التي تصادف الذكرى الرابعة والأربعين لأسوأ وأطول وأبشع احتلال في التاريخ المعاصر وفي العالم بأسره». وطالب جميع القوى الفلسطينية والأحزاب والشخصيات والمنظمات الشبابية والطلابية والنقابية والنسائية والمهنية المشاركة في مسيرات مليونية، تنطلق في جميع المحافظات والمدن والقرى والمخيمات تحت شعار «الشعب يريد إنهاء الاحتلال، والشعب يريد حرية وعودة واستقلال».

وتحدث البرغوثي عن الدولة الفلسطينية المقبلة، وقال إن «الذهاب إلى الأمم المتحدة في أيلول قرار اتخذ ولا يجوز التراجع عنه، ومن ينتظر الدولة على طاولة المفاوضات فلن ينالها، لأن الدولة يجب أن تنتزع، وهناك إجماع دولي على قيام دولة فلسطين على حدود 1967، ولا يجوز تفويت هذه الفرصة، والمساومة على ذلك جريمة. ويجب العمل على عزل إسرائيل دولياً ومقاطعتها عن طريق فرض عقوبات دولية عليها».

ودعا البرغوثي منظمة التحرير الفلسطينية إلى «اتخاذ قرار استراتيجي بنقل الملف الفلسطيني إلى الأمم المتحدة، وتفعيل خيار المقاومة الشعبية على نطاق واسع».

وعن احتمال قيام دور مصري أكثر دعماً للقضية الفلسطينية بعد الثورة، قال البرغوثي إن «النظام المصري السابق أدى دوراً سلبياً، وكان نظاماً عاجزاً. إننا على ثقة بأن الثورة المصرية التي صنعها الشعب المصري العظيم ستعيد إلى مصر دورها القيادي وثقلها الطبيعي على مستوى الأمة العربية والسياسة الدولية».

(الأخبار)

## إطلاق مسيرة مليونية في الخامس من حزيران تحت شعار «الشعب يريد إنهاء الاحتلال»

## عربيات دوليات

## تنحّي كبير مفاوضي الإفراج عن شاليط



أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة)، أمس، أن كبير المفاوضين الإسرائيليين للإفراج عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط تنحى عن منصبه. وقد برّر هاغاي حداس، الذي عينه نتنياهو في 2009، تنحّيه بـ«واجبات عائلية». وقال في بيان «لم أستقل. قلت لرئيس الوزراء عندما تسلمت مهمتي إنني لن أقوم بأعبائها سوى سنتين بسبب واجبات عائلية». ويقول معلقون إن هذا التنحّي قد يكون ناجماً عن إحباط المفاوض بسبب فشل جهوده.

(رويترز)

## استشهاد مقاوم من «حماس»

استشهد مقاوم فلسطيني من حركة «حماس»، أمس، متأثراً بجروح أصيب بها الأسبوع الماضي في قصف مدفعي استهدف مجموعة من الناشطين شرق رفح جنوب قطاع غزة، كما أفاد مصدر طبي وبيان للحركة. وقال أدهم أبو سلمية، المتحدث باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ، إن «الشاب مهدي جمعة أبو عاذرة (21 عاماً)، استشهد متأثراً بجروحه البالغة، وأنه باستشهاد أبو عاذرة يرتفع عدد شهداء العدوان الأخير على قطاع غزة إلى 19 شهيداً، بينهم 3 أطفال وامرأتان واثنان من المسنين»، كما أصيب 67 معظمهم أطفال ونساء ومسنون. (أ ف ب)

## 4 قتلى بتحطم طائرة في حيفا

قتل أربعة أشخاص، أمس، في حادث تحطم طائرة مدنية صغيرة في مطار حيفا. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن قائد الشرطة في منطقة خليج حيفا بيني أفليا قوله إن القتلى هم مرشد طيران وثلاثة من طلابه وجميعهم في سنوات الأربعين من أعمارهم. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الطائرة من طراز «سيسنا» وأظهرت تحقيقات أولية أنه اكتُشف خلل في الطائرة فور إقلاعها، وطلب الطيار من برج المراقبة العودة إلى المطار والهبوط اضطرارياً. وبعد عودة الطائرة باتجاه المطار فقد الطيار السيطرة عليها، وارتطمت بالأرض واحترقت بالكامل في حرج قريب من مبنى سكني في موقع المدرسة التكنولوجية التابعة لسلاح الجو في حيفا.

(يو بي أي)

## نتنياهو: إسرائيل ستزول إذا تخلت عن أسلحتها

إلى وزير الخارجية، رئيس «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، وهو ما سعى محللون إلى التقليل من أهميته. ورأى معلقون سياسيون أن احتمال توجيه تهمة إلى ليبرمان لا يهدد في الوقت الراهن الحكومة الإسرائيلية بسبب طول مدة الإجراءات القضائية، إذ إنه بعد عشر سنوات من التحقيق، أعلن المدعي العام الإسرائيلي، في بيان أول من أمس، أنه بنوي ملاحقة ليبرمان بتهمة «غسل الأموال والتلاعب بالشهود والاحتيال»، وهي تهمة يعاقب عليها القانون بالسجن لأكثر من عشر سنوات. لكن المدعي العام يهودا فاينشتين، الذي يشغل منصب المستشار القانوني للحكومة، رفض اتباع توصيات الشرطة بتوجيه التهمة إلى ليبرمان بالفساد.

وقال خبراء قانون إن وزير الخارجية سيتمكن من تقديم دفاعه خلال جلسة، قبل أن يبت المدعي توجيه الاتهام إليه رسمياً، وهذه الآلية برمته يمكن أن تستغرق سنة.

في هذا الوقت، أعلن ليبرمان عزمه البقاء في منصبه، مؤكداً براءته وأنه «ضحية النظام». وأظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «هارتس» أن هذه النظرة بشاطره إياها الرأي العام، حيث عبّر 38 في المئة عن اعتقادهم أن التهديدات بتوجيه التهمة مبررة، فيما رأى 38 في المئة أيضاً أن هذا القرار ناجم عن «اضطهاد سياسي».

وأكد ليبرمان للصحافيين مازحاً «إنها الجنة، كل شيء على ما يرام». وأضاف «يجب ألا ندفع للاعتقاد بأنه يمكن إسقاط الحكومة ووضع أغلبية أخرى مكانها. هذا الائتلاف مستقر ومسؤول». ورأى سيما كادامون في صحيفة «يديעות أحرونوت» أنه «في غياب توجيه التهمة بالفساد، التي كانت أساس الملف، فإن الأمر برمته أشبه بقصة». إلا أن أرنون ابراموفيتش، المعلق السياسي في القناة التلفزيونية السياسية الثانية الخاصة، بدأ أكثر حذراً. وقال إن «نتنياهو لم يكف عن التأكيد أن ليبرمان هو حليفه الطبيعي، والمشكلة هي طبيعة هذا الحليف الذي لا يمكن التكهن بتصرفاته. في الواقع نتنياهو هو رهينة لدى ليبرمان».

(أ ف ب، يو بي أي، الأخبار)

رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن إسرائيل ستزول إذا تخلت عن أسلحتها. ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، أمس، عن نتنياهو قوله، خلال احتفال بمناسبة عيد الفصح اليهودي، «إذا تخلى أعداؤنا عن أسلحتهم، فسيسود السلام. لكن إذا تخلت إسرائيل عن أسلحتها فلن يكون لدولة إسرائيل وجود». وأضاف أن «وجودنا يعتمد على قوة جيش الدفاع الإسرائيلي»، مشدداً على أنه «لا شك لدي في أنه عندما تواجه إسرائيل التحديات، فإن قوة الشعب اليهودي ستساعدنا على تحطيم أكبر العوائق في التاريخ». ويأتي كلام نتنياهو في وقت يواجه فيه ائتلافه الحكومي خطر توجيه اتهام

الأمر أصبح جزءاً من ثقافة الشعب الفلسطيني، فبعداً عن المتطوعين الأجانب، والأموال التي تأتي لدعم بنائه مجدداً، تشارك الكثير من الشركات الفلسطينية في عملية الإعمار، بالبرج بمواد البناء كالحجارة، والحديد، والإسمنت، وغيرها الكثير، ومنها من يتبرع بمبالغ مادية رمزية.

«مهما هدموا سنوانس البناء، وسنحافظ على أرضنا لأنها عرضنا»، هكذا وصف الفكرة لنا عرفات أبو رزق، الذي يستذكر كيف قضى في سجون الاحتلال سبع سنوات من عمره، بينما شقيقه الآخر لا يزال في الأسر، وكيف أنه يعلم علم اليقين معاني العطاء للأرض، وكافة أنواع المقاومة، «وبالتالي من غير الممكن التنازل عن منزلنا وأرضنا».

عرفات يقول «إن لم أستطع الحفاظ على المنزل والأرض لأجلي أنا وعائلتي ووالدي، فليكن أنني أفعل ذلك لأجل أطفالي والأجيال القادمة برمته، لأن القضية ستستمر في سعي إسرائيل إلى سرقة المزيد من أرضنا».

جنود الاحتلال واستخباراته كانوا حاضرين في المكان يراقبون كل حجر يوضع، ويصرون كل المتطوعين تمهيداً لمنعهم من دخول فلسطين مرة أخرى، ثلاث سيارات عسكرية أغلقت الطريق المؤدي إلى المنزل، لكنها لم تستطع منع مواصلة العمل، وتحقيق حلم أسرة كان لها منزل باستعادته مجدداً، والحفاظ على أرض من المصادرة والسرقة.

للقرية التعاونية ناعل عوز على حدود قطاع غزة، «فخر الدولة واعتزازها بسكان التجمعات السكنية المحيطة بقطاع غزة، الذين يواجهون مخاطر وتهديدات كبيرة في ظل الهجمات الصاروخية المنطلقة من قطاع غزة».

(الأخبار)

## مهما هدموا سنوانس البناء، وسنحافظ على أرضنا لأنها عرضنا

كانت نبذة عن بناء بيت هدمه الاحتلال الإسرائيلي، ما عدّه سايمون «إلهاماً» كافيًا للقدوم والمشاركة في عمل كهذا. تحدث سايمون عن فكرة أن تكون بعيداً، ولا تملك أكثر من شعرة على عماما يجري في فلسطين، وسط شعور بعدم القدرة على فعل شيء لهؤلاء البشر، «فقررت القدوم والمشاركة لأن مثل هذا العمل يعد بمثابة هدية خاصة جداً بالنسبة إلي، في محاولة لخلق بصيص من الأمل وسط دائرة السواد التي تسكن هذه المنطقة».

البناء عبر مؤسسة «هولي لاند ترست» الفلسطينية، التي تعمل على تعزيز الصمود وتعميم أساليب المقاومة اللاعنفية، المؤسسة، التي تركز في برامجها على «إعادة بناء منازل هدمها الاحتلال الإسرائيلي»، وصلت إلى عائلة أبو رزق في الولجة، وعلمت بأنها أسرة فقيرة تتكون من الوالد المصاب باضطرابات نفسية ازدادت بعد عملية الهدم، والوالدة، وابنهم المتزوج ولديه ثلاثة أطفال، وجميعهم كانوا يعيشون في المنزل المهدم، الذي لم تكن مساحته تتجاوز غرفتين فقط.

بدأت «هولي لاند» بإرسال نشرات إلكترونية عن بناء المنزل لاستقدام متطوعين أجانب للمساعدة على البناء، وللحصول على التمويل. وبالفعل حضر إلى القرية فريق بريطاني، بعدما استطاع جمع 25 ألف دولار أميركي، لتبدأ عملية البناء المحفوفة بالمخاطر، لأن الجيش الإسرائيلي قد يصل في أي لحظة ويعاود الهدم. جاكوب، ابن السبعة عشر عاماً، أحد القادمين من بريطانيا مع والده، تحدث لـ «الأخبار» عن هذه التجربة، وعن قراره القدوم والمشاركة في بناء المنزل. بالنسبة إليه هذا عمل تطوعي وله قيمة إنسانية من الدرجة الأولى، ذلك أن القصة مأساوية وتؤثر إلى غياب العدالة عن الأراضي الفلسطينية، سواء في فكرة هدم المنازل، أو الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عموماً.

ورغم مرور أيام قليلة فقط على وجود جاكوب في الضفة الغربية، يؤكد أن «عقله لا يزال يرفض قبول كل ما يجري حوله على الأرض، من ظلم وقهر، وخاصة ونحن نتحدث عن أطول احتلال في العالم».

متطوع بريطاني آخر يدعى سايمون، كان مشاركاً في أحد المهرجانات الثقافية والفنية التي تقام في بريطانيا، وكان هناك الكثير مما يمكن قراءته عن فلسطين، وبين تلك الأوراق

## تحقيق



راقصات الفلكلور يحتفلن بمناسبة «أسطورة الورد» في شوارع سيول الثلاثاء الماضي (أهن يونغ يون - أ ب)

## كوريا تحفظ تراثها رغم تبعيتها للغرب

سيلوك - ماهر عطوي

بهدهوء، يشدد زميله يانغ الذي درس في الولايات المتحدة على أن «الفاست فود» الأميركي أكثر لذة وأسهل إعداداً. في أحد المطاعم التقليدية، حيث تُقدّم الأسماك على أنواعها، يلتهم سونغ طبقاً من الطعام الشعبي المكوّن من خضّر وأسماك وأشياء أخرى، مصرّاً على أن هذا الطعام صحي أكثر من المأكولات الغربية المشبعة بالدهون. هنا تجد، رغم توافر المطاعم العالمية، أن محالا وأكشاكاً لبيع الأطعمة الشعبية منتشرة بكثافة، لدرجة تزكم الأنوف

الإنكليزية؟». كلام دونغ يؤكد سبب وجود نزر يسير من الكوريين يتحدثون الإنكليزية، رغم مرور أكثر من ستين عاماً على تحالف كوريا الجنوبية مع الولايات المتحدة.

بيد أن الأنسة لي، كما رغبت في مناداتها، تصرّ على أهمية اللغات الأجنبية لشعبها، قائلة «ما دمنا منخرطين في علاقات دولية واسعة، وما دمنا بحاجة إلى الولايات المتحدة لصدّ الشيوعيين عنا، ينبغي علينا معرفة اللغات الغربية». يجب رفيقها ميونغ بحدة «ماذا نستفيد إذا لم نحترم لغتنا؟ لقد أصبحنا من بين الدول الصناعية الكبرى العشرين «جي 20»، ونحن في تطوّر مستمر مع الحفاظ على هويتنا ولغتنا. لا أجد أبداً أن سؤال الهوية يتعارض مع التطور التقني». ويصل إلى حد التساؤل «لماذا لا يدرس الغربيون لغتنا؟».

الحفاظ على اللغة لم يمنع بعض العادات الأميركية من التغلغل في نسيج المجتمع الكوري، من خلال التأثير الإعلامي الغربي الكبير على الناشئة والشباب، حيث تزدهر الحانات ومرابح الرقص الغربي ومحال ال«سكس شوب». تبدو بعض تفاصيل الشارع الأميركي على أجساد شبان ذوي وجوه صفراء دخلوا عالم «الهيپ هوب» وقد صبغوا شعورهم بلون أشقر، في محاكاة صارخة للنمط الأميركي، إضافة إلى أن لعبتي «البيس

تبدو صورة الكوريين الجنوبيين من بعيد كما لو أنهم سلموا للغرب كل أوراقتهم لدرجة الذوبان في حضارة العم سام، مقابل حمايتهم من أشقائهم «المرتدين» في الشطر الشمالي. بيد أن الواقع، بعيداً عن الالتزامات السياسية والعسكرية بين سيول وواشنطن، يشي بصورة أخرى تؤكد تمسك الكوريين بإرثهم التقليدي رغم المستوى الرفيع من الانفتاح على الغرب. صورة يمكن أن يلحظها المرء من خلال التمسك بالتراث، بدءاً من عيدان الطعام أو ال«غيوسغالاغ»، مروراً بالترويج المكثف لأطباقهم التقليدية، وتعصّبهم للغتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وصولاً إلى صناعة السياحة القائمة على التعريف بهويتهم الحضارية ومعالمهم التاريخية التي تحكي قصة السلطة والحروب المتعددة.

ففي هذه الجمهورية الواقعة في منطقة شمال شرق آسيا، بين اليابان والشرق الأقصى جنوباً والصين وروسيا شمالاً، ثمة اختلاف واضح حتى ضمن الجيل الواحد في نظرته إلى الانفتاح الحضاري؛ ففيما يبزّر كاي، الشاب الياfec، تمسكه باستخدام ال«غيوسغالاغ» أو «الشوبستكس» بدلاً من السكن والشوكة، معللاً بأنه طريقة صحيّة تجعل المرء يعناد الصبر ويساعد على هضم المأكولات

### ثمة اختلاف واضح حتى ضمن الجيل الواحد في نظرته إلى الانفتاح الحضاري

لكثرة استخدام التوابل والزيت. الكوريون أيضاً يتمسكون بلغتهم. دونغ لا يتقن الإنكليزية جيداً، ويفضل الحديث عن أهمية اللغة القومية، معتبراً أن «اللغة الكورية غير معيية»، متساثلاً «لماذا نحن مجبرون على تعلّم

بول» و«الغولف»، أصبحنا جزءاً من التراث الرياضي الكوري. لا يقتصر صراع الهوية بين جبلين على الطعام، فهناك محاولات دؤوبة للترويج للتراث الكوري عبر رحلات سياحية إلى معالم تحكي تاريخ هذا البلد. لعل الرحلة التي تنظمها كتيبة الجيش الكوري العاملة في جنوب لبنان لمجموعة من اللبنانيين كل سنة أشهر، تصبّ في هذا الإطار.

برنامج سياحي ثقافي يبدو المشهد جميلاً من خلال الاستقبال الرائع الذي يحظى به اللبنانيون لدى زيارتهم كوريا، ولقاءاتهم مع ضباط خدموا في لبنان، على غرار رئيس قسم القوات الأجنبية في الجيش الكوري، كيم وو شول، الذي استضاف الوفد اللبناني على عشاء في هيئة الأركان، مرحباً بلهجة عربية مكسرة «السلام اليكم»، ليتابع بالكورية «أشعر بأن اللبنانيين أهلي وإخوتي. لقد كنتم ودودين جداً معنا في جنوب لبنان. أشكركم». الجنرال كيم، بكل تواضع، أصرّ على توديع الوفد حتى الحافلة

التي ألقته إلى الفندق. ورغم وجود بعض أبناء الجالية العربية في سيول، إلا أن لغة الضاد مثل غيرها من اللغات تكاد تكون مجهولة، مع أن هناك قسماً لتدريس العربية في جامعة سيول. لدى وصولنا إلى المطار العسكري في العاصمة، حيث رافقتنا مترجمة «اليونيفيل» جانغ مين كيونغ أو «نجمة»، كما تحب مناداتها، كانت المفاجأة في جواب نجمة لدى سؤالها عن سبب دراستها للغة العربية بقولها «أرى أنها لغة المستقبل». نجمة، التي تتفاعل بمستقبل العرب، خلافاً لأبنائهم، درست في دمشق لشهور قليلة، وهي تتقن العربية الفصحى، لكنها تتوق إلى فهم اللهجات المحكية التي تتعلمها في جنوب لبنان الآن. أما كيون باي بارك، المحنّد الذي عاد من الولايات المتحدة لخدمة كوريا مدة سنتين (هي فترة خدمة العلم)، فقد اختير لمرافقة الوفد اللبناني خلال رحلته إلى كوريا لتسهيل التواصل مع الأفراد الذين يتقنون الإنكليزية. يبدو كيون متحمساً للتكنولوجيا، إلى درجة

أمس، انطلقت عقب تقرير أعدّه تلفزيون البحرين، استقدم فيه ضيوفاً زعموا أن «الوفاق» حرّضت من خلال الأحداث الأخيرة على السلم الأهلي ودعت إلى إسقاط النظام. ومنذ بداية الانتفاضة، أدت تقارير تلفزيون البحرين دوراً أساسياً في تحريك دعاوى قضائية وعمليات فصل الموظفين وإغلاق بعض المؤسسات. وكان لها اليد الطولى في إغلاق صحيفة «الوسط» ليوم واحد قبل أن تعاد الصدور، ولكن بعد فصل رئيس تحرير جريدة «الوسط» منصور الجمري ومدير التحرير وليد نويهض ورئيس قسم الأخبار عقيل ميرزا، وإحالتهم إلى التحقيق بتهمة فبركة أخبار ملفقة.

وقالت وزارة العدل والشؤون الإسلامية، في بيانها، إنها تقدّمت بدعاوى قضائية «لحل كل من جمعية العمل الإسلامي وجمعية الوفاق الوطني، وذلك نظراً إلى ما ارتكبتة الجمعيتان من مخالفات

جسيمة لأحكام الدستور وقوانين المملكة والقيام بنشاطات أضرت بالسلم الأهلي والوحدة الوطنية والتحرّض على عدم احترام المؤسسات الدستورية». وبالنسبة إلى جمعية العمل فهي تمثل التيار الشيرازي، وقد قاطعت انتخابات 2002، لكنها شاركت في 2006. وعقب تقرير تلفزيون البحرين، أصدرت «الوفاق» بياناً أكدت فيه أنها «متمسكة بكل خياراتها الاستراتيجية في الوحدة والانسجام والتعدّد السياسي». وشددت على «ضرورة إدارة الأزمة وفق منظور وطني يخرج البلد من الأزمة بدلاً من إدخالها في أزمت». وأكدت أن ما عرضه تلفزيون البحرين «افتراءات»، وأن «الكثير مما نقل ليس صحيحاً على الإطلاق، وبعضها مقلوب رأساً على عقب، بل كان مناقضاً لموقف الوفاق أصلاً، وهناك معرفة بذلك على المستوى السياسي وعلى مستوى المؤسسة الرسمية».

## البحرين

## المنامة: دعوى لحل «الوفاق» و«العمل»

شهيره سلوم

لا يفاجأ نواب جمعية «الوفاق» الوطني الإسلامي في البحرين لدى سؤالهم عن تقديم وزارة العدل والشؤون الإسلامية دعوى لحل الجمعية، التي كانت تمثل، قبل استقالة نوابها الـ 18، أكبر كتلة داخل مجلس النواب المنتخب والذي يتكون من 40 عضواً.

ويرى نائب وفاقي في حديث إلى «الأخبار» أن هذا القرار لم يكن مفاجئاً، وأن العمل كان قد بدأ من أجل حل الجمعية. ورأى أن الهدف هو تقويض المؤسسات السياسية الشيعية. وتوقع أن تنتهي الدعوى القضائية بإقرار الحل، إذ إن السلطات القضائية تحت سيطرة الحكم، والمحامين لا يمكن أن يفعلوا شيئاً بسبب حالة السلامة الوطنية. ورجّح أن تستتبع هذه الإجراءات لتتال من المؤسسات الشيعية الأخرى كمجلس



الأمين العام لجمعية «الوفاق» علي سلمان (حسن جمالي - أ ب)



## عربيات دوليات

## أحمدي نجاد: الغرب في المنطقة لاستهداف إيران



رأى الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (الصورة)، أمس، أن الهدف الرئيسي من وجود الدول الغربية في المنطقة، وخاصة أفغانستان، هو الإضرار بإيران. وقال أمام حشد من التخب والمفكرين في محافظة سيستان وبلوشستان إن «الغرب، بهدف مواجهة إيران، جيش الجيوش إلى المنطقة، لأنه يعد الثقافة والحضارة الإيرانية خطراً عليه؛ فالنزاع الراهن يدور حول الفكر والثقافة والإدارة العالمية». وأضاف «عندما شعروا بقوة الشعب الإيراني، قالوا يجب احتواؤه، فاختلقوا لعبة 11 أيلول وجعلوها ذريعة لغزو العراق وأفغانستان واحتلالهما، وتحدثوا عن احتلال إيران كخطوة تالية».

(يو بي آي)

## «اليمين المتطرف» كإرهاب إسلامي

شبه تقرير جديد صدر في بريطانيا، أمس، جماعات اليمين المتطرف بالإرهابيين الإسلاميين، ودعا السلطات المعنية إلى التعامل والتحقيق معها على غرار ما تفعل حيال المتطرفين الإسلاميين. ونسبت صحيفة «إيفنغ ستاندارد» إلى التقرير قوله «إن السلطات المعنية، بما في ذلك الشرطة والنيابة العامة، نظرت إلى اليمين المتطرف على أنه ذنب وحيد من الأفراد بدلاً من أنه نتيجة حتمية لأنشطة منظمات عديدة، غالباً ما تكون صغيرة وترتبط بالعنف العنصري والعقيدة الفاشية». ولفت إلى أن الجماعات اليمينية المتطرفة لا تنشط بمفردها، ويعمل معظمها بدوافع من شبكات خطيرة، وأن نشاطات اليمينيين غالباً ما تُكتشف عن طريق الحظ.

(يو بي آي)

## باكستان: اعتقال فرنسيين بتهمة الإرهاب

ذكر مصدر مسؤول فرنسي وأخر باكستاني، أمس، أن أجهزة الأمن الباكستانية أوقفت قبل عدة أسابيع فرنسيين للاشتباه في انتمائهما إلى مجموعة إرهابية في باكستان. وقال مسؤول في السفارة الفرنسية في إسلام آباد، إن «السفارة نقلت إلى السلطات الباكستانية طلباً للقيام بزيارة قنصلية للموقوفين»، فيما أفاد مسؤولون أمنيون باكستانيون بأن الفرنسيين الموقوفين يشبه في انتمائهما إلى المجموعة الإرهابية للأندونيسي عمر باتك الذي أوقف في باكستان.

(أ ف ب)

منه الأظعمة والمشروبات من المطبخ الغني بالمقليات والوجبات المتنوعة، وفي الجانب الآخر صالة لتقديم عروض فنية وموسيقية ومسرحية تعرّف الزائر إلى مظاهر الاحتفال بالزفاف الكوري والصور الثقافية والفولكلورية. البيت الكوري الواقع وسط سيول في منطقة جونغ كو، بُني عام 1980، في مكان المنزل الخاص للعالم بارك بينغ نيون الذي عاش في عصر مملكة جوسون، في عهد الملك سيجونغ.

من المفيد الإشارة إلى أن المشهد الكوري التقليدي الذي يبدأ مع قصر غيونغبوك يمر أيضاً بالقرية الفولكلورية في مدينة «يونغ إن سيتي» في ضواحي العاصمة. في هذه القرية يمكن اكتشاف الحياة التقليدية للمواطن البسيط، حيث التدفئة المركزية على الحطب والبيوت المصنوعة من الطين والقش. تجسّد هذه القرية مشاهد من الحياة القروية والدكاكين الصغيرة وحظائر المواشي والطرق الموحلة. كذلك يمكن الزائر أن ينظر إلى طريقة الجلوس على مائدة الطعام وإعداد المأكولات، إضافة إلى الحرف اليدوية البسيطة التي يقوم بها بعض المتطوعين من كبار السن.

وفي المتحف الوطني الضخم، الذي استضاف في إحدى قاعاته العام الماضي قمة مجموعة العشرين الاقتصادية «جي-20»، موجودات قديمة لا تقدر بثمن. ففي هذا المتحف الواقع في منطقة يونغ سان غو وسط سيول، تقع عينك على كل ما هو جميل من جرار وقدر وتماثيل بؤدية ضخمة وتحف فنية ومشغولات يدوية مصنوعة من الذهب الخالص أو الخزف والزجاج والنحاس وأدوات الحرب. مبان حديثة جداً، ومزودة بكافة وسائل الراحة والإرشاد السياحي. يتألف هذا المتحف من جناحين، جناح خاص بالمخطوطات وآخر بالرسوم، إضافة إلى الموجودات القديمة على أنواعها، التي خصصت لها أجنحة كبيرة. وهناك متحف خاص بالأطفال مزود ببعض ألعاب الفيديو للتسلية.

المفارقة أن العلاقة بين سيول وعواصم الغرب لم تجعل هذا البلد الآسيوي قبلة السياح الغربيين، بل لا تزال السياحة في كوريا تعتمد على الصينيين واليابانيين بدرجة أكبر، رغم التاريخ الأسود الذي صنّعه اليابان في كوريا أثناء اجتياح الأولى للثانية في القرن التاسع عشر.

للشباب المتأثر بالغرب والمحبّ لبلاده في أن. فرغم أن حياته ومستقبله في أميركا، إلا إن تاريخه وحبيته التي سيغيب عنها 6 أشهر متواصلة، هما في كوريا.

في اختصار، يُجمع كل من شارك في برنامج «عبر البحار»، الذي تنظمه وزارة الدفاع الكورية، على البعد الثقافي الاجتماعي. فلكوريا الجنوبية، البالغ عدد سكانها نحو 50 مليون نسمة، تاريخ عريق وتراث غني غير الصناعات والتكنولوجيا الحديثة. وهذه الحضارة حسبما يرى أحد المسؤولين لا تزال مبهولة بالنسبة إلى العرب. «لذلك نحاول سيول الانفتاح على العالم العربي الذي ترتبط بعض دوله بعلاقات قوية مع بيونغ يانغ».

لعل أبرز المعالم الفاتحة الجمال، تلك الواقعة في قصر «غيونغبوك» في سيول. قصر يعود تاريخ بنائه إلى القرن الرابع عشر، أقامت فيه سلالة جوسون الحاكمة، التي اتخذت من هانيانغ (سيول اليوم) عاصمة لها. هذا القصر الذي يمتد على مساحة شاسعة ويضم في ساحاته العديد من المباني والحدائق والبرك المائية، ضمّ إلى قائمة الذاكرة التاريخية العالمية في منظمة الأونيسكو. وقد تعرض لحريق أتى على بعض معالمه، إبان فترة الاحتلال الياباني الأول لكوريا عام 1592.

في «البيت الكوري» يمكن الزائر أن يتعرف إلى نمط الحياة هناك، في مكان يشبه البيوت التقليدية، يقدم في جانب



على إكمال دراسته الجامعية. ذلك أن راتب المجند (خدمة العلم) في كوريا لا يتعدى مئة دولار، أما انضمامه إلى اليونيفيل فسوف يوفّر له نحو 1700 دولار أميركي شهرياً. كيون قد يكون نموذجاً

أن «الأيادي» لا يفارقه خلال جولاته، وهو يجد فرصته في إرساله إلى لبنان ضمن وحدة «اليونيفيل»، لأنها تساعده على تحقيق رصيد مالي جيد لدى عودته إلى الولايات المتحدة يعينه

## تعزيز الروابط الثقافية بين لبنان وكوريا

بشرح سفير جمهورية كوريا لدى لبنان، يونغ - ها لي (الصورة)، الهدف من برنامج «عبر البحار» السياحي، قائلاً إنه «يسعى إلى تعزيز الروابط الثقافية وتعريف اللبنانيين إلى حضارة طالما كانت مبهولة بالنسبة إليهم. ويبرز السفير هذه المشاريع التنموية التي تقوم بها بلاده في الجنوب اللبناني وتنظيم رحلات للبنانيين، بأنها عربون تقدير لموقف لبنان الذي قدّم دعماً إلى سيول ضد بيونغ يانغ خلال الحرب الكورية (1950-1953). ويشير أحد منظمي هذا البرنامج الممول تمويلاً كاملاً من الحكومة الكورية إلى أن مرافقة المجموعات اللبنانية للعديد «اليونيفيل» الذين أنهوا خدمتهم (سنة أشهر) في الجنوب، ومن ثم العودة مع البديل بعد عشرة أيام، يجعل بعض الضباط والعناصر راضين عن ردهم للجميل الذي شاهدوه في تعاون أهل الجنوب اللبناني معهم، حيث يتابعون كل تفاصيل البرنامج ويقدمون التسهيلات والترجمة لأعضاء الوفد».



## ساحة العاج

## وتارا يعد بالسلام... وروسيا تهاجم الأمم المتحدة

«أعضاء مجلس الأمن الدولي يحثون العاجيين على الامتناع عن أي عمل انتقامي أو استفزاز، وإبداء أكبر قدر ممكن من ضبط النفس، والعمل معاً على الدفع إلى المصالحة الوطنية، واستعادة السلام الدائم عبر الحوار والتشاور».

ووعدهم رئيس ساحل العاج، الحسن وتارا، الذي أعلن كبار قادة القوات الأمنية ولاءهم له، بإحلال السلام في البلاد في غضون شهر أو شهرين. وقال في مؤتمر صحفي أول من أمس إنه «سيطلب من مدعي المحكمة الجنائية الدولية فتح تحقيقات» حول المجازر المرتكبة في غرب البلاد. وأضاف «تلك المجازر غير مقبولة ومشينة. إنني غاضب جداً».

وأكد أنه سيصارع إلى إقصاء كل من يتورط من عناصره فوراً، إذا وقعت عمليات النهب التي تعود عليها

في هذه الأثناء، أكد مسؤولون كبار في الأمم المتحدة أن الوضع في ساحل العاج لا يزال خطيراً، رغم اعتقال الرئيس السابق لوران غباغبو. وقال مسؤول عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة، الآن لو روا، على هامش اجتماع مجلس الأمن الدولي بشأن ساحل العاج في نيويورك «لا تزال هناك معارك ونهب، إن الوضع لا يزال خطيراً».

وأضاف لو روا أن «الطرفين مسلحان لكن من المهم جداً أن نتمكن من مواصلة الدوريات (قوات الأمم المتحدة في ساحل العاج)». وتابع «طلبنا من شرطة الحسن وتارا والدرك تسيير دوريات كلما كان ذلك ممكناً».

وشجع مجلس الأمن الدولي في بيان الرئيس وتارا على تأليف حكومة تكون «قاعدتها أوسع ما يمكن». وأضاف أن

قال الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف، أمس، إن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة انحازت إلى جانب على حساب الآخر في ساحل العاج، وهذا اتجاه خطير جداً، وذلك عقب اجتماع لمجلس الأمن الدولي، حذّر فيه من أن الوضع لا يزال خطيراً، فيما وعد الرئيس الحسن وتارا بالسلام في غضون شهرين.

وقال مدفيديف للصحافيين في الصين، عقب قمة لدول الأسواق الصاعدة، إن قرار الأمم المتحدة بشأن ساحل العاج «يتحدث عن استخدام قوات الأمم المتحدة لكن ليس لدعم أحد الطرفين في الصراع». وأضاف «لا يمكن أن تنحاز الأمم المتحدة إلى جانب على حساب الآخر، لكن ما حدث هو فرض الأمر واقع». وتابع «لدينا تساؤلات خطيرة بشأن قيادة الأمم المتحدة. أعتقد أن هذا اتجاه خطير جداً».

## تقرير



ساركوزي يلعب كرة الطاولة خلال زيارته لمدرسة في باريس أمس (فيليب ووجازز - رويترز)

## سباق مبكر على الرئاسة الفرنسية

باتت فرنسا على أعتاب سباق مبكر على الرئاسة بدأت تتحدّد أطرافه من أطياف السياسة كافة، وسط حال

ترقب من الرئيس نيكولا ساركوزي

باريلان - بسام الطيارة

ودو فيلبان وربما هولو، والبعض الآخر سوف يحصد من درب اليسار، مثل ميلانشون وبالطبع أوليفيه بورانسونو حامل لواء اليسار المتطرف، وربما أيضاً هولو، من دون أن يأخذ أي من هؤلاء المرشحين صوتاً لمارين لوين، ما يدل على أن الخطر ليس في المنافسة على دخول قصر الإليزيه بل بالوصول إلى الدورة الثانية، إذ بات شبه محتم أن تكون مارين لوين حاضرة في الدورة الثانية إذا بقيت الأمور على حالها.

تشغل هذه الحسابات حزب الرئيس، ويلج عدد متزايد من نوابه على ساركوزي لتغيير نمط مقاربتهم للامور. ونقل أحدهم لـ«الأخبار» ما دار خلال فطور صباحي في الإليزيه، حين طلب النواب منه الالتفات إلى اهتمامات الفرنسيين، وشددوا على أن المواطن الفرنسي «لا يهتم بالنقابات مثل اهتمامه بالحالة وبالقوة الشرائية»، وأن الحديث عن «المهاجرين والإسلام لا يفيد إلا اليمين المتطرف» ويفقد الحزب أصواتاً كثيرة، وأحدهم أشار إلى «الحرب التي تخوضها فرنسا» بقوله إن «الفرنسيين يؤيدون المبادئ التي دفعت لمهاجمة الديكتاتوريين، ولكن يجب الالتفات أيضاً إلى الداخل».

ويقال في هذا المجال إن الأناظر باتت «تلتف اليوم إلى الآن جوبيه كمنقذ إذا تطلب الأمر»، إذ إن فرانسوا كوبييه الذي يعرف أن «دوره لم يكن بعد» لا يريد أن يسمع باسم فرانسوا فييون رئيس الوزراء الذي يمكن «في حال نجاحه أن يأخذ من دربه دورتين». وفي هذا الأثناء ينتظر ساركوزي ولا يتكلم عن المعركة الانتخابية الرئاسية، بل يقود معركتين حرييتين في ليبيا وفي ساحل العاج لعلهما ترفعان من شعبيته مثلما حصل مع نابليون.

## محبوب

### وفيات

زوجة الفقيد ريتا مورييس نصار الأشقر  
ابناه: الفراد مورييس  
ابنته: كايي  
والده: كوبرت عبده الأشقر  
والدته: نجاة الفراد الخوري  
شقيقته: عبده الأشقر وعائلته  
شقيقته: نيكول زوجة جوزف بجاني وعائلتها  
وأنسابوهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف على شبابيه المرحوم المهندس

روحيه كوبرت الأشقر

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 15 و16 منه في صالون كنيسة مار أنطونيوس الكبير في بيت شباب ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

### ذكرى اسبوع

تصادف نهار الأحد 17 نيسان 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم

محمد علي وهبي

زوجته: إيمان حسن.  
ولده: علي وجهاد وهبي.  
شقيقاه: الأستاذ وهيب وهبي، وجهاد وهبي.  
صهره: الحاج علي سيف الدين، وسامي بركات.  
وفي هذه المناسبة الأليمة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته أنصار - قضاء النبطية، عند الساعة العاشرة صباحاً.  
الأسفون: آل وهبي، آل السبع، آل حسن، آل سيف الدين، آل بركات، وعموم أهالي أنصار، وبرج البراجنة.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 17 نيسان 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة منيرة رشيد نصار (أم بسام)

أرملة المرحوم

العميد عبد الكريم حوماني

وفي هذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية النبطية، عند الساعة العاشرة صباحاً.  
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الأسفون: آل حوماني، آل نصار، وعموم أهالي النبطية فوقاً ومدنية النبطية.  
الرجاء اعتبار هذا الإعلان إشعاراً خاصاً.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الزخار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

### محبوب

#### مفقود

فقد جواز سفر باسم ميساء يحيى سلامة. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/528833

فقد جواز سفر باسم بارعة حسين دلول لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/706823

فقد جواز سفر باسم العبد راشد رضا الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/478673

فقد نعيم سليمان الحاصباني وابنه وليم نعيم الحصاباني جوازي سفرهما. الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 07/855199

فقد جواز سفر لبناني باسم رياض محمد معنوق الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/762662

#### نداء انساني

مریضة بحاجة الى مساعدة  
إن الطفلة زينب اسماعيل تعاني تأخرًا في النمو العصبي وتشنجات في الأعصاب وتحتاج الى علاج فيزيائي وبالإبر.  
من يود المساعدة على رقم الحساب بنك الموارد 218746  
أو الاتصال على 71/817911

#### خرج ولم يعد

غادرت العاملة Somsed samsu akter من الجنسية البنغلادشية، منزل مستخدميهما. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/422343

#### مطلوب

مجلة اقتصادية جديدة تطلب: محرر، محررة ومدوب مبيعات. دوام كامل، على أن لا تقل الخبرة عن سنتين. يرجى إرسال السيرة الذاتية على العنوان الإلكتروني planetbeirut@hotmail.com

شركة الجنوب برس أدفرتاينزغ تطلب للعمل في صيدا سكرتيرة أنيقة المظهر تجيد استعمال الكمبيوتر وتتنق اللغة الانكليزية، الأفضلية لسكان منطقة صيدا. للاتصال: 03/731914.

شركة مخابز بحاجة إلى سائق مع دفتر عمومي لتوزيع الخبز  
03/730765 - 01/840162

Needed an accountant with minimum 7 years exp. Knowledge of VAT declaration, Income tax, invoicing. Send CV to v-leb@hotmail.com

تصادف يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠١١/٤/١٥ ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

### اللواء الركن وفيق جزيني

#### المدير العام السابق للأمن العام

تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك في مجمع الامامين الحسينين (ع) في بلدة كفرحتي - قضاء صيدا الساعة الخامسة عصراً.

الدعوة عامة

إننا لله وإنا إليه راجعون

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء سيارة لفحص كابلات التوتر العالي، موضوع استدراج العروض رقم 2045/4d تاريخ 2011/3/4، قد مدت لغاية يوم السبت 2011/5/7 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 250 000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 2011/4/11 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس ايلي سعاده التكليف 547

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي باسم نصر رقم المعاملة: 2011/1126. المنفذ: حليم عبد الله بولايته الجبرية عن ولده القاصر غدي عبد الله - وكيله المحامي فادي اسطفان. المنفذ عليهما: كاترين الأشقر، سارة سلوم مجهولتا محل الإقامة. السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2010/396 تاريخ 2011/2/22 المتضمنة إنفاذ مضمون الحكم الصادر عن محكمة الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 93 تاريخ 2009/7/6 القاضي بإزالة الشبوع في العقارين 330 و 334 الشيخ طابا الجبل عن طريق طرحهما بالمزاد العلني أمام العموم.

العقار: 330/330/أرض بعل مشجرة زيتوناً، مساحته: 3056/2م، يحده العقارات: جنوباً 332 - 329 - 328 ومجرى ماء عام، شرقاً 332 - 329 - 328 شمالاً: 347 - 331 - 326 - طريق عام. غرباً: 347 - 331 - 326 - طريق ومجرى ماء. التخمين والطرح: 36672 د.أ.

العقار: 334/334/أرض بعل مشجرة زيتوناً، مساحته: 182/2م، تحده العقارات: غرباً 332 - 333. شرقاً 333 - 338، شمالاً: 333، جنوباً: 338، التخمين والطرح: 1274 د.أ. تاريخ الحجز: 2010/6/22. تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2011/7/15

مؤعد المزايدة ومكانها: الخميس 2011/5/12 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. الراغب بالدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية واقية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البديل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل. مأمور النفوس بيار سكاك

إعلان قضائي

بتاريخ 2011/4/12 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من محمد سليم حطيط والسجل برقم 2011/1033 والذي يطلب فيه شطب إشارة محضر الحجز والإنذار العقاري عن العقار 809 كفرملكي والمسجلة برقم يومي 992 تاريخ 1975/7/31 مقدم من سليم محمد حطيط لمصلحة نجدان طانيوس سليمان. فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به

خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر. رئيس القلم سلام الغوش

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية الرقم 2011/1413 المنفذة: حسناً بطرس دحدح وكيلها المحامي ريكاردوس وهبه. المنفذ عليه: ماريو الياس جورج نهر - مجهول محل الإقامة. السند التنفيذي: حكم إزالة شبوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 54 تاريخ 2010/3/1. تاريخ محضر الوصف: 2010/12/10. تاريخ تسجيله: 2010/12/23.

المطروح للبيع: العقار 1554 زغرتا مساحته 2م687 ويحتوي على بناء مؤلف من ثلاثة طوابق مساحة كل منها 180م2. والطابق الأرضي والأول منجزان والطابق الثاني لا يزال قيد الإنجاز. التخمين والطرح: 142020 د.أ.

مؤعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2011/5/18 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ نقولا دعبول

إعلان تبليغ مؤعد جلسة

صادر عن محكمة مرجعيون المدنية بالدعوى الرقم 2011/130 المقدمة من علي محمد الحاج حسين بوجه حسن عدنان سليم الحضور إلى قلم المحكمة لتسلم ورقة الدعوة والاستحضار واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة مع الإشارة إلى أن مؤعد الجلسة هو 2011/5/18، وفي حال عدم الحضور فكل تبليغ لكم يبلغ من رئيس القلم يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم ذيب لزيق

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية بالمعاملة التنفيذية الرقم 2008/309 طالبة التنفيذ: رنده بهيج عطالله بوكالة المحامي عادل صفيير. المنفذ عليه: حسن الشيخ عبد الله نعمة. السند التنفيذي وقيمه: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2007/1493 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 66336391 ل.ل. (ستة وستون مليوناً وثلاثمائة وستة وثلاثون ألفاً وثلاثمائة وواحد وتسعون ليرة لبنانية) والفائدة القانونية من تاريخ 2006/4/27 وحتى تاريخ الدفع الفعلي عدا الرسوم والالواحق. المعاملات: تحويل الحجز الاحتياطي إلى الحجز التنفيذي بتاريخ 2008/7/31 وسجل في السجل العقاري بتاريخ 2008/7/16 محضر وصف العقار بتاريخ 2009/4/27

وسجل في السجل العقاري بتاريخ 2009/5/27. العقار الموصوف:

العقار الرقم 105/كفرجوز عبارة عن قطعة أرض بعل سليخ، تقع على الشارع الرئيسي لبلدة كفرجوز ضمن منطقة سكنية، صالح للزراعة والبناء، مفرزة عن العقار الرقم 18 كفرجوز. يحده شمالاً طريق عام والعقار 106 وجنوباً العقاران 116 و 117 وشرقاً طريق عام والعقار 104 وغرباً العقاران 106 و 115 كفرجوز. ملاحظة: هناك عدة وقوعات راجع العقار الرقم 18 كفرجوز.

مساحته: 920 م2 تقريباً (تسعمئة وعشرون متراً مربعاً تقريباً). التخمين لأسهم المنفذ عليه البالغة 1200 سهم: 55200 د.أ. (خمسة وخمسون ألفاً ومئتان دولار أميركي). الطرح لأسهم المنفذ عليه البالغة 1200 سهم: 33120 د.أ. (ثلاثة وثلاثون ألفاً ومئة وعشرون دولاراً أميركياً). الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة. مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2011/6/9 الساعة 12:00، الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية - قصر العدل.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه.

فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها، وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح، ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده. رئيس القلم حسن أيوب

إعلان

عن المدير العام للشؤون العقارية يعلن المدير العام للشؤون العقارية عن إعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة العائدة للعقار 1611 من منطقة كفرسلوان العقارية والعائدة ملكيته للسيد حنا ساسين الخوري بالطريقة الإدارية وفقاً لأحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي الرقم 77/37 تاريخ 1977/5/16 والمعدلة بالقانون الرقم 509/1996 لكل صاحب مصلحة أو حق أن يعترض على قرار إعادة التكوين باستدعاء يقدم إلى حضرة أمين السجل العقاري في بعدا خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

المدير العام للشؤون العقارية بشارة قرقفي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية الرقم 2011/1418 المنفذ: طاني جرجس مرون وشربل شهيد مرون وكيلهما الأستاذ مرسل جبور. المنفذ عليه: روزا مخائيل فرنجية - مجهولة محل الإقامة. السند التنفيذي: استنابة من دائرة

تنفيذ طرابلس رقم 2010/321 تاريخ 2010/11/29 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شبوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 25 تاريخ 2010/1/28. تاريخ محضر الوصف: 2010/12/30 تاريخ تسجيله: 2011/3/10 المطروح للبيع: العقار 650 أردب - قطعة أرض غير مبنية تشتمل على أشجار زيتون وطبيعة أرضه منبسطة وتمر بمحاذاته من الجهة الغربية طريق محلية ومساحته 2م8861. التخمين وبدل الطرح: 233548 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.

مؤعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2011/5/11 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ نقولا دعبول

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب المحامي حسين عادل ضيا وكيل علي محمد صفي الدين وكيل محمد عبد الله صفي الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 13/2419 برج البراجنة للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب جمال توفيق حسن وكيل عن كمال حسين عطار سند ملكية بدل عن ضائع للعقار 5/7042 الشياح للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب حافظ شكيب غانم وكيل شكيب سلمان غانم سند ملكية بدل ضائع للعقار 638 الفريديس للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعدا ماجد عويدات

إعلان بيع بالمعاملة 2010/211

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/4/29 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه يوسف محمد حموي ماركه كيا بيكانتو موديل 2009 رقم /321579 ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي

بيار عماد البالغ /6,305,100 \$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6000 \$ والمطروحة بسعر /4500 \$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /823,000 ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالمؤعد المحدد إلى مراب البنك في بيروت مقابل قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً. رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/865

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/4/29 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليها جورجينا الياس المبيض ماركه بوش BOXTER موديل 2003 رقم /432325 ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /40256 \$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /18000 \$ والمطروحة بسعر /18000 \$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /504,000 ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالمؤعد المحدد إلى مراب مجااص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً. رئيس القلم أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب المحامي مرسال فيليب عبد الله بصفته وكيل مونيك فواد وهي سند ملكية بدل ضائع للعقار A 6/931 اللويزة للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعدا ماجد عويدات

إعلان بيع بالمعاملة 2007/99

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2011/4/27 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها جوسلين رامز عواد ماركه بيجو XR 307 موديل 2005 رقم /205800 ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك HSBC الشرق الأوسط المحدود وكيله المحامي مارك عساف البالغ /9888 \$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8000 \$ والمطروحة بسعر /5000 \$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,268,000 ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالمؤعد المحدد إلى مراب المدور في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً. رئيس القلم أسامة حمية

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه حسن محمد علي شومان بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة الرقم /172276 ب ماركه فيات بانتو بالمعاملة الرقم 2010/68 تاريخ 2010/1/20 المقدمة من بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم. وعليه ندعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر. رئيس القلم أسامة حمية

mtc touch تحتفل بعيد الأم مع الامهات المسنات

في إطار نشاطاتها الاجتماعية الخاصة بعيد الأم، نظمت mtc touch الشركة الرائدة في الاتصالات الخليوية في لبنان والتابعة لمجموعة «زين» سلسلة زيارات لدور العجزة والمسنين للاحتفال بهذه المناسبة المميزة مع الامهات المسنات. فقام عدد من موظفي الشركة بجولة في مختلف المناطق اللبنانية عابداً فيها الامهات اللواتي يعشن في هذه الدور وأمضوا بعض الوقت معهن وقدموا لهن هدايا تذكارية. وفي هذا السياق أكدت الأتسة غادة بركات، مديرة العلاقات والإتصالات في mtc touch. «أن عيد الامهات من أهم المناسبات التي تلتمز الشركة الاحتفال بها كل عام، إلا أننا هذا العام أصرينا على معايدة الامهات المسنات كذلك تقديراً منا لهن ولتكريسيهن عمرهن في تربية الأجيال بحب وعطاء وحنان لا متناهي. بالاضافة الى كونهن قدوة يحتذى بها ومدرسة في العلم والمبادئ والتسامح. فنتمنى لهن طول العمر والصحة.»

(بيان)

## كرة السلة

## 0-2 لسيدات أنترانيك وتغيير في أجناب الرجال

دخلت بطولة «بنك ميد» لكرة السلة مرحلة الحسم مع وصول «الفاينال 4» حيث سيكون الصراع مفتوحاً بين الرياضي والحكمة من جهة، والشانفيل والتمتد من جهة أخرى. في وقت اقتربت فيه سيدات أنترانيك من احراز اللقب بعد تقدمهن على الرياضي 2-0

## عبد القادر سعد

مكملات غذائية تحتوي على مواد منشطة.

وهذا ما أجبر النادي على التخلي عنهما والبحث عن بديلين في وقت حرج نظراً لارتباط معظم اللاعبين الأجانب في المنطقة. وحسبت ادارة الشانفيل أمرها وتعاقدت مع تايرون أندرسون الى جانب لي بنسون (38 عاماً - 208 سنتم).

أما الحكمة والتمتد فلم يبدلا في اللاعبين الأجانب اذ سيبقى الاعتماد في الحكمة على داريل واتكنز وغارنيت طومسون، أما التمتد فحافظ على أوستن جونسون ومايكا براند.

## بطولة السيدات

قطع فريق أنترانيك للسيدات أكثر من نصف الطريق نحو إحراز اللقب بعد تقدمه على منافسه الرياضي 2 - 0 في سلسلة النهائي. وأصبح يحتاج الى فوز واحد كي يتوج باللقب. وجاء التقدم 2 - 0 بعد الفوز أمس على الرياضي المضيف 61 - 54 (9 - 10، 24 - 19، 39 - 35) في المباراة. وكانت لاعبة الفائز شذا نصر افضل المسجلات بـ 22 نقطة فيما كانت سابينا فاخوري افضل مسجلات الرياضي بـ 9 نقاط. وسيتقابل الفريقان في المباراة الثالثة غدأ السبت عند الساعة 16,00 في سنتر ديمرجيان.

## فوزان للبليفرز

ضمن بطولة لبنان في كرة السلة للرجال - درجة الثالثة حقق نادي Believers - بعيدا فوزين، الأول على بقنايا - جل الديب 77-50، مع تالق اللاعبين ايلي فارس وريشارد نهرا، والثاني على قنوين بشري 20-0. واقيم مخيمان تدريبيان، الأول لفريق سيدات Believers تخلله تدريبات مكثفة مع المدرب جهاد ثابت، ومخيم آخر لانشآت النادي بقيادة المدرب توفيق عبود، بحضور الرئيس جاك حداد.

نصر تحاول التسجيل بمضايقة دفاعية (برو فوتو)



### صعوبات نهائي غرب آسيا

كشف رئيس الاتحاد اللبناني جورج بركات (الصورة) في مقابلة تلفزيونية على «الجديد» عن صعوبات إقامة نهائي بطولة غرب آسيا نظراً للروزنامة الضاغطة للرياضي لنصف نهائي ونهائي بطولة لبنان والبطولة العربية و بطولة آسيا، علماً بأن رئيس النادي الرياضي هشام جارودي أشار الى امكانية إقامة النهائي قبل انطلاق بطولة آسيا في الفيليبين.

تنص قوانين الاتحاد اللبناني لكرة السلة على عدم السماح للفرق بتبديل أجنابها مع انطلاق مرحلة «الفاينال 4»، ما يجعل الفرق تتحرك بسرعة لتثبيت أجنابها الذين سيتماد عليهم في الدورين نصف النهائي والنهائي.

فريقان فقط قاما بتغيير على الصعيد الأجنبي هما الرياضي والشانفيل. فالرياضي اضطر مع اصابة لورين وودز في المباراة الأخيرة للفريق أمام الشانفيل أن يعتمد على لاعبه الجديد - القديم اسماعيل احمد الذي انضم الى الفريق وجرى تثبيت اسمه في الاتحاد اللبناني. وسيكون اعتماد الرياضي على الثنائي احمد والأميريكي نايت جونسون في البطولة المحلية. أما في البطولة العربية التي ستقام في مدينة بني ياس الإماراتية بين 15 و25 أيار المقبل، فسيتماد على احمد وجونسون، إضافة الى عودة لورين وودز الذي سيحتاج إلى عشرة أيام كي يشفى من الإصابة التي لحقت به، إضافة الى جو فوجل الذي يمكن أن يلعب بصفته لبنانياً في البطولة العربية.

وبعد الانتهاء من البطولة العربية سيكون على المدير الفني للفريق فؤاد أبو شقرا أن يختار لاعبين أجنيين من ضمن الثلاثة احمد وجونسون وودز، كي يتوجهوا مع الفريق الى العاصمة الفلبينية مانيلا للمشاركة في بطولة آسيا التي ستقام من 28 أيار حتى 7 حزيران المقبل.

أما الفريق الثاني الذي اضطر الى الدخول في دوامة البحث عن لاعبين أجناب فكان فريق الشانفيل الذي تعرض لضربة قوية مع توقف لاعبه جاي يونغلود ولاري كوكس اتحادياً لمدة شهر لثبوت تنشطهما بطريقة غير مباشرة عبر تناولهما

## الرياضة المدرسية

## ملعب أولمبي في أدما و1000 رياضي ورياضية في دورة «سابيس» الدولية

السريع والسباحة، أما مدرستا المملكة العربية السعودية والأردن فتشاركتا في باقي الميداليات في السباحة والجري السريع، ونالت مدرستا باكستان والأردن ثلاث ذهبيات وفضية في ألعاب القوى وكرة القدم. جدير بالذكر أن لاعبين من ألمانيا، باكستان، الأردن، مصر، سوريا، الإمارات العربية المتحدة ولبنان تمكنوا من تحطيم 11 رقماً قياسياً من أرقام السجلات السابقة في مختلف الألعاب، وخصّصت جائزة «أفضل لاعب» في كرة السلة، وكذلك جائزة «القدم الذهبية» في كرة القدم.

وبحضور وزير السياحة فادي عبود، ومؤسسي المدرسة ليلي سعد والأستاذ رالف البستاني وأعضاء مجلس إدارة سابيس. وتميّز في هذه الدورة لاعبو منتخب مدرسة الشويفات الدولية، حيث تمكنت فرق هذه المدرسة من بلوغ المباريات النهائية الأربع، وتمكنت من الفوز بكأسين من كؤوس البطولة في رياضتي كرة القدم والسلة. أما مدرسة سابيس/ أدما، فقد كانت لها حصة كبيرة من الميداليات في رياضتي السباحة (4 ميداليات)، والوثب الطويل، وحصلت كل من ألمانيا ومصر على 5 ميداليات ذهبية في مسابقتي الجري

جاء تنظيم هذا الحدث الرياضي تزامناً مع الذكرى الـ 125 لتأسيس أول مدرسة من شبكة مدارس الشويفات الدولية/ سابيس. ومثلت الدورة حدثاً رياضياً مميزاً؛ إذ تنافس فيها ألف طالب ينتمون إلى 23 مدرسة من 13 بلداً عربياً وأجنبياً، هي: الإمارات العربية المتحدة، الأردن، سوريا، كردستان/ العراق، ألمانيا، رومانيا، البحرين، قطر، المملكة العربية السعودية، عُمان، باكستان، مصر ولبنان. واستهل المهرجان بافتتاح ملعب كرة القدم الأولمبي في مدرسة أدما الدولية برعاية وزير الشباب والرياضة الدكتور علي عبد الله



تفويج في إحدى المسابقات

## أخبار رياضية

## بيان نادي المحبة إلى الاتحاد

إلى اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم: بشأن موضوع توقيف اللاعبين، محمد أسعد، نعيم طبا، وائل البياض ورامز الكردي. إن الهيئة الإدارية لنادي المحبة سوف تصدر عدة بيانات عن التماهي بالظلم من لجنة عليا مؤتمنة على الأندية ولاعبها لا للتشفي والانتقام من الأندية التي تعارض سياسة الاتحاد التي تقوم على خدمات نواديها أو للسفر والسياحة حسب الاصطفاك السياسي، حتى قرفنا الذهاب إلى الملاعب لكثرة خلافاتهم، لذلك نحن في صدد تكليف محام للدعاء على الاتحاد لمخالفته الأنظمة المتبعة والكيدية في فتح تحقيق أو تأليف لجنة لفض النزاعات حسب الأوضاع وما يوافق الاتحاد. إن الاتحاد تسرع في توقيف لاعبين لم يشاركوا في اعتداء على أي حكم، لذا نحن نحمل الاتحاد كل ما يقع من نتائج الافتراء.

ان الهيئة الادارية لنادي المحبة تستغرب هذا الحقد الدفين ونبشه من الأمين العام على النادي الذي ساهم ودعم سقوط اتحاد رهيف علامة القديم وسوف نكون في صدارة الأندية التي تطالب بسقوط هذا الاتحاد وخصوصاً الأمين العام لأنه لم يتعلم من أخطائه القديمة، بالتماهي في توقيف لاعبين ظلماً وقرارات كاذبة ونقل مباريات.

## 30 فريقاً في «ستريت بول» الجمهور

نظمت مدرسة ونادي سيدة الجمهور دورة الراحل الياس نيهان في الـ «ستريت بول»، برعاية «بنك سوريا ولبنان» و«فرنسبنك»، على الملاعب الخارجية بحضور عائلة الراحل وعدد من الأصدقاء وبمشاركة 22 فريقاً للذكور و8 فرق للإناث، وجاءت النتائج كما يأتي:

\* سلة. الإناث: 1. مدرسة ارسلانين: كاسيا ساموليان. مغري تورس. ماغي زكريان. سيزا نسكيريبيان.

2. الجمهور: ماري حشيمه. نتالي عوكر. مي بو ناصيف. لين بو ناصيف. ميراي بجاني. ماري بيا زينا رحمه.

- الذكور: 1. الليسيه عبد القادر: محمد عطوي. باسل عاصي. مجد اسماعيل. حسام عريسي.

2. كوليج بروتستانت: رجا الخطيب.

سيمون اوهانين. مجد المصري. ادوين عساف.

\* الرمية الثلاثية. إناث: 1. اورسولا المير (الحكمة برازيليا). 2. لارا سايبلا (لويز فغمان). 3. ليا اده (الحكمة برازيليا).

- الذكور: 1. باتريك صقر (مدرسة سعيد الرسمية). 2. مجد المصري (كوليج بروتستانت). 3. عماد ميلان (الانطونية بعبد).

## فوز الزمالك في مصر

اختتمت أمس المرحلة 16 من الدوري المصري لكرة القدم ففاز الزمالك على ضيفه حرس الحدود 2-1، ووادي دجلة على المقاولون العرب 3-0، والمقاصة على الاتحاد السكندري 4-0. وارتفع الفارق بين الزمالك المتصدر (34 نقطة) والإسماعيلي الثاني (30 نقطة) إلى أربع نقاط بعد تعادل الإسماعيلي مع بتروجيت 1-1. أما الأهلي الفائز على اتحاد الشرطة 2-1 فيحتل المركز الثالث بـ 29 نقطة. وتعادل طلائع الجيش مع المصري 1-1، وفاز سموحة على الانتاج الحربي 3-2، والجونة على إنبي 2-1.

## رياضة المحركات

## الأميركي - اللبناني كوري في «ريد بل إكس فايترز»

أم أكس» بالتنافس العفوي في إحدى الحلقات التاريخية لمصارعة الثيران في فالنسيا الإسبانية، ما جعل المسابقة تتجدد بعد عام في حلبة أسطورية أخرى في مدريد، أمام 23 ألف مشاهد، لتتوسّع بعدها إلى دول عدة. وياتت البطولة أكثر انتشاراً العام الماضي بست مراحل، كان جديدها في روسيا وإيطاليا إضافة إلى مصر، الدولة العربية الأولى التي تشملها المنافسات، قبل أن تحظى الإمارات العربية المتحدة هذا العام بشرف استضافة المرحلة الافتتاحية.

FMX، وخصوصاً نايت أدامز (الولايات المتحدة)، وروبي ماديسن (أستراليا)، واندريه فيلا (النرويج)، وداني تورييس (إسبانيا)، وليفي شيروود (نيوزيلندا).

مسابقة «ريد بل إكس فايترز» التي تنطلق للمرة الأولى هذا العام من دبي في الإمارات العربية المتحدة، لتختتم للمرة الأولى أيضاً في أستراليا، سبق أن جالت في مواقع عدة حول العالم طوال عقد من الزمن. فالبطولة العالمية انطلقت في تموز 2001 حين قامت مجموعة من نخبة دراجي الـ «أف

بمشاركة 12 من أفضل الدراجين الاستعراضيين في العالم، من بينهم الأميركي من أصل لبناني لانس كوري، تقام اليوم الجمعة الجولة الأولى من بطولة «ريد بل إكس فايترز» للعام الجاري، في جميرا بيتش ريزيدنس في دبي، حيث أقيمت حلبة خاصة لاستضافة الحدث تتسع لـ 15 ألف مشاهد.

كوري (21 عاماً)، بدأ سباقاته المحلية في جنوب كاليفورنيا ليحز أول بطولته عندما كان في العاشرة. وهو يسعى من خلال مشاركته مع أبطال جولات

كوري في أحد استعراضاته



## كرة القدم

## صراع الأربعة ضد بطاقة الهبوط اليوم

ويبقى عامل الحسم لمن يصنع الفرص ويستغلها، مع الحفاظ على تركيزه وصفوفه، على أمل الخروج بتحكيم نظيف.

السلام × الإصلاح (بيروت البلدي، 16:00).

قد يعدها السلام الصوري فرصة سهلة لضمان الأمان النهائي (ثامن 19 نقطة) أمام فريق الإصلاح الذي يلعب مباراة تأدية واجب بعدما هبط رسمياً (ثاني عشر - 4 نقاط). والإصلاح مضطر إلى أن يلعب بأداء جدي مفروض عليه أمام الجيران الآخرين، وإن يكن بعدد من الوجوه الجديدة التي يجهزها للمستقبل.

السبت: 16:00. الأنصار × المبرة (جونية 17:00).

في مستواه، يدرك صعوبة المهمة أمام الصوري الأحمر الباحث عن صورته الضائعة (حادي عشر 16 نقطة). الفوز هدف حتمي للتضامن لأن لقاءه الأخير سيكون أمام الإخاء، فيما سيلعب الغازية أخيراً أمام الإصلاح، وقد يرضى اليوم بالتعادل.

نظرياً كفتا الفريقين متكافئتان،

بعد استراحة لـ 12 يوماً، تستأنف عجلة بطولة لبنان لكرة القدم حركتها، اليوم، بمبارتين حيث تعود المنافسات الساخنة وتتجلى بين أربعة فرق من المربع الأدنى، بعدما حسم العهد اللقب من فوق قبل أسبوعين، تاركاً ثلاثي المربع الأعلى، يتنافس على مركز الوصافة المعنوي الذي يحتله فريق الصفاء حالياً براحة (44 نقطة)، بفارق 5 نقاط عن الأنصار و6 نقاط عن النجمة. ويفتح الأسبوع 21، اليوم يمثل الفوز فيها قصب النجاة ربما، وخصوصاً بين الغازية والتضامن، وذلك قبل الجولة الأخيرة، وإلا فسيتبقى بطاقة الحسم ملتصبة حتى الأسبوع الأخير.

الغازية × التضامن (صيدا، 16:00) لقاء قمة بين الجارين. الشباب الغازية (عاشر 17 نقطة) متراجع

لقاء ناري بين  
الغازية والتضامن...  
والتحكيم تحت  
المجهر

الأحد 17:00: الراسنغ × العهد (16:00)، شباب الساحل × الإخاء الأهلي (بيروت البلدي، 16:00)، الصفاء × النجمة (17:00).

## الكرة العربية

## الوحدة يستضيف الهلال في نهائي «ولي العهد» وإيقاف الدوري اليمني

والاتحاد السوري، وفي سياق متصل، قرر الاتحاد اليمني لكرة القدم تأجيل مباريات الدوري للموسم الحالي حتى إشعار آخر، حسب ما أوردت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ».

ولم يفصح الاتحاد في بيانه عن سبب التأجيل، إلا أن مصدر مسؤول في وزارة الشباب أكد «أن التأجيل جاء بناءً على طلب مسؤولي الأندية بعدما رفضوا التنقل بين المحافظات لإقامة المباريات نتيجة سوء الأوضاع الأمنية واتساع رقعة الاحتجاجات في الجمهورية المطالبة بإسقاط النظام».

بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عندما يلتقي الصقر اليمني اليوم في الكويت في مباراة مقدمة من المرحلة الرابعة من منافسات المجموعة الثانية بناءً على طلب الصقر بسبب الظروف الأمنية في اليمن. وتعتبر المباراة على أرض الصقر، علماً بأن مباراة الذهاب بين الفريقين أقيمت في الكويت أيضاً الثلاثاء الماضي وانتهت بفوز القادسية بثلاثية نظيفة.

وفي حال فوز القادسية، سيتأهل مباشرة إلى الدور الثاني بصرف النظر عن نتيجة المباراتين الأخيرتين له مع شورتان الأوزبكي

الشلهوب وياسر القحطاني، إضافة إلى الكوري الجنوبي لي يونغ بيو والروماني ميريل رادوي والسويدي كريستيان فيلهلمسون.

في المقابل، يتطلع فريق الوحدة إلى إنهاء 40 سنة عجاف، غاب فيها عن تحقيق البطولات، ولا سيما أن المباراة تقام على ملعبه، إلا أنه يدرك جيداً صعوبة المهمة لأنه سيصطدم بخصم متمرس في حصد الألقاب.

## كأس الاتحاد الآسيوي

يأمل القادسية الكويتي، وصيف بطل النسخة الماضية، أن يصبح أول المتأهلين إلى الدور الثاني في

ينشد الهلال الحفاظ على لقب كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم، للعام الرابع على التوالي، عندما يلتقي الوحدة على ملعب «الملك عبد العزيز» في مكة الذي يحتضن لأول مرة نهائي بطولة محلية. ويملك الهلال صاحب الإمكانيات العريضة، تاريخاً ناصعاً من البطولات والإنجازات، وسبق له أن حقق بطولة كأس ولي العهد تسع مرات، كان آخرها في الموسم المنصرم. ويعتمد مدربه الأرجنتيني غابريال كالدرون على تشكيلة قوية من المحليين، وخصوصاً الدوليين أسامة هوساوي ومحمد



## ثلاثة فرق برتغالية في نصف نهائي «يوروبا ليغ»



المدافع البرازيلي لويزاو محتفلاً بهدفه في مرمى بي أس في ايندهوفن (ارميندو ارمينو - ا ب)

ستكون البرتغال ممثلة بفريق واحد على الأقل في المباراة النهائية لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم بعدما تاهلت فرق بورتو وبنفيكا وسبورتينغ براغا الى الدور نصف النهائي، الذي بلغه أيضاً فياريال الإسباني

أكد بورتو البرتغالي مرة جديدة أنه أحد أقوى المرشحين لغنم لقب مسابقة «يوروبا ليغ» عندما دك مرمى مضيفه سبارتاك موسكو الروسي بخماسية أخرى بتغلبه عليه 5-2 (5-1 ذهاباً)، في إياب الدور ربع النهائي.

ولم تغلح وعود مدرب سبارتاك موسكو لاعب الوسط الدولي السابق فاليري كاربين بأن فريقة سببدو بصورة أفضل على أرضه، إذ كان الضيوف سباقين الى افتتاح التسجيل عبر البرازيلي هالك الذي انطلق بالكرة من وسط الميدان، متخطياً مدافعين قبل أن يسدد الى الزاوية اليسرى (28).

وفي نهاية الشوط الأول، ضاعف الأوروغوياني كريستيان رودريغيز النتيجة بكرة رأسية إثر ركلة ركنية، قبل أن يزيد الكولومبي فريدي غوارين من محن أصحاب الأرض بإضافته الهدف الثالث مطلع الشوط الثاني (47).

ورد سبارتاك موسكو عبر أرتيم دجيوبا الذي قام بمجهود فردي رائع، متخطياً مدافعين ثم وضع الكرة من فوق الحارس البرازيلي هيلتون دا سيلفا (51). وأعاد بورتو الفارق الى 3 أهداف بعد حصوله على ركنية نفذها هالك وتابعها الكولومبي راداميل فالكاو ساباً برأسه (54).

واستفاد البرازيلي أري من تهاون دفاع بورتو وخطف الكرة من أمام هيلتون وأرسلها الى الشباك (71). واختتم بورتو المهرجان بهدف خامس بعد قذيفة من هالك ارتدت من العارضة الى البديل روين ميكايل، الذي أعادها بقوة الى قلب المرمى (89).

وسيلتقي بورتو في نصف النهائي مع فياريال الإسباني الذي جدد فوزه على مضيفه تفتي إنشكيدة بطل الدوري الهولندي ومتصدره بعدما قلب تخلفه أمامه الى فوز 3-1 (5-1 ذهاباً).

سجل للفائز الإيطالي جوسيبيني روسي (59 من ركلة جزاء) وماركو روين (84 من ركلة جزاء) وكاني (89)، وللخاسر السويدي إمبر بايرامي (32).

ولحق بي أس في ايندهوفن بمواطنه تفتي الى خارج المسابقة بعدما عجز عن تعويض خسارته أمام ضيفه بنفيكا البرتغالي 4-1 ذهاباً، فتقدم عليه بهدفين نظيفين قبل أن يتعادلا 2-2.

وبدا ايندهوفن اللقاء بقوة، إذ تمكن من تسجيل هدفين في ظرف 25 دقيقة، الأول بواسطة المجري بالانتش دشودشاك الذي تابع كرة عرضية وصلته أمام المرمى (17)، ثم عبر المهاجم جرماين لنس الذي سجل منفرداً على دفتين (25).



غياب تيفيز  
من 3 إلى 4  
أسابيع

تعرض مانشستر سيتي الانكليزي لضربة موجعة حيث سيفتقد خدمات مهاجمه الأرجنتيني كارلوس تيفيز من 3 إلى 4 أسابيع بسبب الإصابة التي يعاني منها في العضلة الخلفية لفخذه، بحسب ما أعلن مدربه الإيطالي روبرتو مانشيني. وقال مانشيني: «سيعيب تيفيز عن مباراة السبت (نصف نهائي الكأس امام مانشستر يونايتد) ولن يتعافى قبل ثلاثة او اربعة اسابيع. انها ضربة قاسية لكن لا يجوز المخاطرة (بإشراكه)».

### البطولات الوطنية الأوروبية

## بايرن ميونيخ يواجه مدربه المستقبلي

بالصدارة التي انتزعها قبل أسبوعين من بي أس في ايندهوفن عندما يحل ضيفاً على غرافشاب دوتنشم الرابع عشر في مهمة سهلة، في الوقت الذي يحل فيه مطارده ضيفاً على هيراكليس الهولندي.

وهنا البرنامج:

- الجمعة:

هيرينفين - أوترخت (21.45)

- السبت:

فيتيس - غرونيغن (19.45)

بريدا - اكسليسيور (20.45)

رودا - فينلو (20.45)

الكمار - أدو دن هاغ (21.45)

- الأحد:

غرافشاب - تفتي (15.30)

نيميغن - اياكس أمستردام (15.30)

هيراكليس - ايندهوفن (15.30)

فيينورد - فيليم (17.30).

فرايبورغ الثامن، الذي يضم في صفوفه هداف الدوري السنغالي بابيس سيسيه (20 هدفاً).

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- الجمعة:

ماينتس - بوروسيا مونشنغلاباخ (21.30)

- السبت:

كايزرسلاوترن - نورمبرغ (16.30)

هامبورغ - هانوفر (16.30)

فولسبورغ - سانت باولي (16.30)

كولن - شتوتغارت (16.30)

هوفنهايم - فيردر بريمن (19.30)

- الأحد:

بايرن ميونيخ - باير ليفركوزن (16.30)

دورتموند - فرايبورغ (18.30)

هولندا

يتطلع تفتي إنشكيدة إلى التشبث

تخطف مواجهة بايرن ميونيخ الرابع وضيفه باير ليفركوزن الثاني الاضواء في المرحلة الـ 30 من الدوري الألماني لكرة القدم.

وسيقف مشجعو بوروسيا دورتموند خلف غريم التسعينيات بايرن ميونيخ للمرة الأولى في تاريخهم لأن النادي البافاري قد يمنح فريقيهم فرصة تنفس الصعداء والابتعاد مجدداً في الصدارة.

من جهته، يقف بايرن ميونيخ أمام الفوز ولا شيء سواه إذا ما أراد انتزاع المركز الثالث المؤهل الى دوري أبطال أوروبا، الذي يتنافس عليه مع هانوفر، وهو سيكون أمام مهمة صعبة بقيادة مدربه المؤقت الهولندي اندرياس يونكر في مواجهة مدربه المستقبلي يوب هاينكس.

بدوره، يأمل دورتموند أن يخرج فائزاً من مواجهته مع ضيفه

سيرفم فياريال  
الاسباني وحده التحدي  
في وجه الثلاثي  
البرتغالي

إلا أن المدافع البرازيلي لويزاو عقد من مهمة ايندهوفن عندما قلص الفارق في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول. وبعدها قضى الباراغوياني أوسكار كاردوزو على أمال الفريق المضيف عندما أضاف الهدف الثاني من ركلة جزاء (63). وسيلعب بنفيكا في دور الأربعة مع مواطنه سبورتينغ براغا المتأهل، رغم تعادله مع ضيفه دينامو كييف الأوكراني 0-0، مستفيداً من تعادله معه 1-1 ذهاباً.

## اليابان تعود للمشاركة في «كوبا أميركا»

بخصوص مشاركتنا في البطولة»، وأوضح مصدر مسؤول أن الاتحاد الياباني أكد رغبته في المشاركة في «كوبا أميركا» بتشكيلة مكونة من اللاعبين المحترفين في أوروبا.

وتشارك اليابان، بطلة آسيا 2011، في «كوبا أميركا» بدعوة من الاتحاد الأميركي الجنوبي على غرار المكسيك.

والتسونامي في 11 آذار الماضي والتي دفعت الاتحاد الياباني الى إعلان إلغاء مشاركته في المسابقة القارية.

وقال ناشيما في مؤتمر صحفي «الاتحاد الياباني لكرة القدم توصل الى قرار المشاركة في كوبا أميركا»، مضيفاً «نحن بصدد إعداد رسالة الى الاتحاد الأميركي الجنوبي

عدلت اليابان عن قرارها السابق بعدم المشاركة في كأس أميركا الجنوبية «كوبا أميركا» التي تستضيفها الأرجنتين في تموز المقبل. وأعلن نائب رئيس الاتحاد الياباني لكرة القدم كوزو تاشيما أن منتخب بلاده سيشارك في النهائيات المقبلة، على الرغم من الكارثة النووية التي خلفها الزلزال

### كوبا أميركا



## الفورمولا 1

## فيتيل المرشح الأقوى للفوز في الصين

تتجه الأنظار إلى جائزة الصين الكبرى، المرحلة الثالثة من بطولة العالم للفورمولا 1، لمعرفة مدى قدرة الفرق على إيقاف الانطلاقة الصاروخية لبطل العالم سيباستيان فيتيل في الموسم الجديد

لن يقبل سائق «ريد بل رايدينغ»، بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل، بأقل من تحقيق الانتصار في جائزة الصين الكبرى، المرحلة الثالثة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، لتأكيد جدارته بفوز ثالث على التوالي قبل الانتقال إلى أوروبا.

واستهل فيتيل حملة الدفاع عن لقبه بطلا للعالم بأفضل طريقة ممكنة، إذ سيطر تماماً على السباقين الأولين في أستراليا وماليزيا، محققاً فوزه الرابع على التوالي (فاز في السباقين الأخيرين من الموسم الماضي) والخامس في آخر 6 سباقات والثاني عشر في مسيرته.

وستنقل البطولة بعد السباق الصيني إلى ثلاثة سباقات أوروبية، أولها في تركيا في الثامن من الشهر المقبل، ثم إسبانيا وموناكو في 22 و29 منه، ما سيمنح الفرق فرصة إدخال التعديلات المناسبة على سياراتها، لكونها أصبحت قريبة من مصانعها، وهو الأمر الذي سيسهم ربما في تغيير الصورة الحالية

للبطولة، المرجح أن تتكرر في عطلة نهاية الأسبوع الحالي مع فوز ثالث لفيتيل.

ويرجح أن ينجح بطل العالم في إضافة فوز آخر إلى سجله بفضل الهيمنة التي فرضها فريقه «ريد بل» في بداية الموسم، إذ بدأ متفوقاً بنحو كبير على منافسيه ماكلاين مرسيدس وفيراري، فيما كانت المفاجأة المميّزة لبداية الموسم متمثلة في فريق لوتوس رينو الذي حلّ ثالثاً في السباقين الأولين عبر الروسي فيتالي بتروف والألماني نيك هايدفيلد الذي أثبت في ماليزيا أن بإمكانه الارتقاء إلى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه، بعد التعاقد معه لسد فراغ البولوني

فيتيل والونسو يوقعان للمعجبين (مارك بايكر - أ ب)



رفض هورنر استبعاد التهديد الآتي من ماكلاين وفيراري

## لا مفاجآت في اليوم الرابع في مونتي كارلو

لم يجد الإسباني رافايل نادال، المصنّف أول، والباحث عن لقب سابع على التوالي في دورة مونتي كارلو الدولية لكرة المضرب، ثالثة دورات الماسترز (1000 نقطة) والبالغة جوائزها 2,750 مليون يورو، أي صعوبة في بلوغ الدور ربع النهائي بفوزه على الفرنسي ريشار غاسكيه الثالث عشر 2-6 و4-6. ويلتقي نادال في ربع النهائي مع الكرواتي إيفان ليويبييتش الذي أطاح بدوره التشيكي توماس بيرديتش الخامس، بعد أن فاز عليه 4-6 و2-6 في ساعة و21 دقيقة.

وبلغ السويسري روجيه فيديري، الثاني، ربع النهائي أيضاً بفوزه على الكرواتي مارين سيليتش الخامس عشر 4-6 و3-6 في ساعة و11 دقيقة.

وسيلقي فيديري في دور الثمانية النمساوي يورغن ميلتسر السابع والفائز على الإسباني نيكولاس الماغرو التاسع 1-6 و4-6. ولحق بهما البريطاني اندي موراي الثالث بفوزه على الفرنسي جيل سيمون 3-6 و3-6. وبلغ الإسباني الآخر دافيد فيرير الرابع الدور ذاته أيضاً بفوزه على الكندي ميلوس راونيتش 1-6 و3-6 في ساعة و16 دقيقة.

ويلتقي فيرير الذي وصل إلى الدور نصف النهائي الموسم الماضي، في الدور المقبل، الصربي فيكتور ترويسكي الحادي عشر الذي استفاد من انسحاب منافسه الإسباني طومي روبريدو بسبب الإصابة.

يمثل بداية مذهلة، وسنحاول أن نبني على هذا المستوى عندما نتوجه إلى الصين».

ونجح فيتيل في السيطرة على سباق ماليزيا، وذلك من دون أن يستخدم «كيرز» في سيارته، أي الجهاز الذي يمنح السيارة طاقة إضافية من خلال تخزين الطاقة الحركية الناجمة عن الفرملة في البطارية، ومن ثم استخدامها لاحقاً للحصول على المزيد من الأحصنة، وهذا الأمر يشير إلى أن بإمكان سيارة «ريد بل» أن تكون أسرع حتى من وضعها الحالي.

من جهته، قال الإسباني فرناندو ألونسو سائق فيراري: «من الواضح أنني أريد دائماً القتال من أجل المركز الأول، لكن في الوقت الحالي هناك سيارة واحدة بعيدة المنال، إنها سيارة فيتيل». هذا ما رآه ألونسو الذي يعاني الأمرين في التجارب التأهيلية كما حال زميله البرازيلي فيلبي ماسا.

ويرجح أن تؤدي الإطارات دورها في السباق الصيني، كما سيكون للجناح المتحرك دوره أيضاً. وقد حدد الاتحاد الدولي «فنا» المنطقة التي سيُسمح للسائقين فيها باستخدام الجناح المتحرك، وستكون في الخط المستقيم الموازي لخط الانطلاق، وسيجري تفعيله في منتصف الخط المستقيم بعد المنعطف الثالث عشر من هذه الحلبة التي يبلغ طولها 5.451 كلم، فيما يتكون السباق من 56 لفة (طول السباق 305,066 كلم).

وتقام التجارب الحرة الأولى اليوم الساعة الخامسة صباحاً، والثانية 9,00 صباحاً، بينما تقام التجارب الرسمية غداً في التوقيت عينه، والسباق الأحد الساعة العاشرة صباحاً.

ستؤدي الإطارات والجناح المتحرك دورها في السباق الصيني

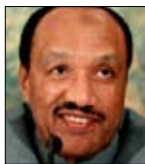
## أصداء عالمية

## رالي الأردن ينطلق اليوم

ستنحصر المنافسة في رالي الأردن، المرحلة الرابعة من بطولة العالم للراليات المقررة، اليوم وغداً، بسبب تأخر الباخرة التي تنقل المعدات في الوصول في الوقت المحدد قبل موعد السباق. وأجبر المنظمون على إلغاء اليوم الأول الذي يضم ست مراحل خاصة، بعد اجتماع ضم الصانعين فورد وسيتروين ومسوّقي بطولة العالم والاتحاد الدولي للسيارات «فيا». ورغم إلغاء مراحل اليوم الأول، ستكون المراحل الـ 14 الباقية على مسافة 260 كلم كافية لمنح النقاط الكاملة للفائزين.

## بن همام يطلب دعم آسيا

طالب القطري محمد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم القارة بمساندته في مواجهة السويسري جوزف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي (الفيفا) خلال انتخابات الرئاسة في حزيران القادم.



وأكد بن همام أنه من المفترض أن تسانده القارة بأكملها في «مشروع آسيا»، الذي سينتهي وجود بلاتر، الذي استمر 13 عاماً في منصب رئيس «الفيفا» في حال نجاحه. وقال بن همام (61 عاماً) للصحافيين بعد مؤتمر لاتحاد جنوب آسيا: «أتمنى أن تصبح هذه المحاولة مشروعاً آسيوياً، ولكل آسيا».

## شيكاغو ينتزع صدارة الترتيب العام قبل انطلاق «البلاي أوف»

## الدوري الأميركي للمحترفين

## تعزيز براينت 100 ألف دولار

عوقب نجم لوس انجلس لايكرز، كوبي براينت، بغرامة مالية قدرها 100 ألف دولار أميركي، لوصفه حكم مباراة فريقه ضد سان انطونيو سبرز، الثلاثاء الماضي، بالشذوذ الجنسي. وقال مفوض الدوري ديفيد شتيرن: «كان تعليق كوبي براينت في المباراة هجوماً وغير قابل للمسامحة، في وقت أدرك فيه جيداً أن كرة السلة هي لعبة عاطفية، إلا أن هذا المصطلح الكريه لا يمكن السكوت عنه. تبعاً لذلك، غرّمت كوبي 100 ألف دولار أميركي». وقال براينت الذي ضابطته كاميرات التلفزيون وهو يتلفظ بقوله «الشاذ» إنه لم يقصد إيذاء أي شخص، وإن كلمته صدرت خلال لحظة حماسية على أرض الملعب، مضيقاً «ما قلته لا يجب ترجمته حرفياً».



إذ سجل 36 نقطة و9 متابعات و6 تمريرات حاسمة، فيما كان ماركوس ثورنتون الأفضل لدى الخاسر برصيد 33 نقطة. وفي باقي المباريات، فاز دالاس مافريكس على نيو أورليانز هورنتس 121-89، وبوسطن سلتيكس على نيويورك نيكس 112-102، وكليفاند كافاليرز على واشنطن ويزاردز 100-93، وهيوستن روكتس على مينيسوتا تمبرولفز 121-102، وأورلاندو ماجيك على انديانا بايسرز 92-74، وديترويت بيستونز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز

104-100، وميلووكي باكس على اوكلاهوما سيتي ثاندر 110-106 بعد التمديد، ويوتا جاز على دنفر ناغتش 107-103، وميامي هيت على تورونتو رابترز 97-79، وتشارلوت بوبكاتس على اتلانتا هوكس 96-85، وغولدن ستايت وورييرز على بورتلاند ترايل بلايزرز 110-86، ولوس انجلس كليبرز على ممفيس غريزليس 110-103.

وهذا برنامج مباريات «البلاي أوف»: - المجموعة الشرقية: شيكاغو بولز (1) - انديانا بايسرز (8)، ميامي هيت (2) - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (7)، بوسطن سلتيكس (3) - نيويورك نيكس (6)، أورلاندو ماجيك (4) - اتلانتا هوكس (5).

- المنطقة الغربية: سان انطونيو سبرز (1) - ممفيس غريزليس (8)، لوس انجلس لايكرز (2) - نيو أورليانز هورنتس (7)، دالاس مافريكس (3) - بورتلاند ترايل بلايزرز (6)، اوكلاهوما سيتي ثاندر (4) - دنفر ناغتش (5).



## صورة وخبير



عادت لهم، والمستقبل سيتلقفهم بذراعين مشرعتين على الأمل. اليوم رقص، وغداً أمر. (أ ب - موعور فارزاريو)

الشعب نفسه بتحقيق حلم جديد، بعد اعتقال الرئيس المخلوع ونجليه على ذمة التحقيق. مجموعة من الشباب والمراهقين في القاهرة أمس، عبروا عن بهجتهم عن طريق الـ «بريك دانس»: مصر

«ميدان التحرير» الذي احتضن ثورة الشباب المصري في كانون (الثاني) يناير الماضي، بات مسرحاً للتعبير عن الفرح الجماعية. هنا ارتفعت اصوات شعب مصر تطالب بإسقاط النظام، وهنا يحتفل

## بانوراها



### مفقودو الحرب الأهلية متى يتوقف النزف؟

المفقودون في الحرب الأهلية اللبنانية، جرح ينزف منذ عقود. في ذكرى الحرب (13 نيسان/أبريل)، تنظم منظمة ACT for the disappeared مع السفارة النروجية منتدى «ثلاثة عقود من دون حل: المقابر الجماعية اللبنانية». خلال التظاهرة، سيُعرض فيلم «ابن بابل» لمحمد الدراجي (الصورة) الذي يروي قصة مليون مفقود عراقي. كذلك يشمل المنتدى نقاشاً تشارك فيه هيئات دولية و«لجنة أهالي المفقودين والمخطوفين في لبنان» ويتمحور حول كيفية التعاطي مع موضوع المقابر الجماعية بالإضافة إلى معرض صور Missing lives للجنة الدولية للصليب الأحمر.

6:00 مساءً غد: «متروبوليس - أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت) - للاستعلام: 01/204080

### «تلمسان عاصمة الثقافة»... والجزائر «مقبرة الفن»

#### ساميد خطيبي

أفاضت الكأس؛ إذ تعرضت مجموعة من الأسماء الفنية المعروفة للإقصاء المعلن. ولم يستثن أصحاب البيان التأسيسي للاتحادية، المسرح الوطني من الاتهام بالانخراط في دوامة التعقيم على الكفاءات ووصفوه بـ«مقبرة للفن والمبدعين». وكان المسرح الوطني الجزائري الذي يشرف عليه أحمد بن قطاق، قد تعرض للعديد من الاتهامات أخيراً من إعلاميين وأكاديميين، وبعض الوجوه الفنية. لكن بن قطاق لا يظهر حتى الآن أي اهتمام بما يصدر من بيانات رافضة للسياسة التي ينتهجها، وتدير دفتها وزيرة الثقافة الحالية خليدة تومي.

لم يمر شهر على انطلاق تظاهرة «تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية 2011»، التي تفتتح رسمياً غداً، حتى بدأت تظهر تصدعات بيت الثقافة في الجزائر. هدد فنانون بالاعتصام وإعلان القطيعة في حال عدم الاستجابة لمطالبهم في النظر في أوضاع الفنان «المزربة»، في ظل غياب قانون يحميه. كذلك أعلن تأسيس «الاتحادية الوطنية للفنانين الجزائريين» التي تعقد مؤتمرها الأول في أيار (مايو) المقبل. لكن برنامج فعاليات «تلمسان...» كان القطرة التي



### ليالي الأنس في... مكتبات بيروت

لليلة واحدة من السنة، تفتح المكتبات العامة في بيروت أبوابها حتى ساعات الليل الأولى. التجربة الأولى من نوعها في لبنان بادر «معهد غوته» إلى إطلاقها ضمن «أسبوع المطالعة الوطني» الممتد بين 8 و18 نيسان (أبريل). إناء، مساء اليوم، ستعج مكتبات جمعية «السبيل» في بيروت بمختلف أنواع الأنشطة، إضافة إلى مراكز المطالعة في سن الفيل، وحرارة حريك ومكتبتي «معهد ثرفانتس» (وسط بيروت) والمركز الثقافي الفرنسي (طريق الشام)، بينما يجول «الكتباص» في كورنيش المنارة. من قراءة قصص الأطفال إلى الشعر ومعارض الصور والموسيقى... اختبار حقيقي لمعرفة مدى حضور المكتبات العامة في المدينة وارتباطها بالسكان. للاستعلام: 01/667701



### زيد ليس Friend على «فايسبوك»

جاءنا من الفنان زيد الرحباني التوضيح الآتي: «بعدما تناولت صفحات تحمل إسمي على موقع «فايسبوك» بعض المواقف والآراء السياسية في الفترة الأخيرة ونسبتها لي، يهمني أن أوضح التالي: أولاً، ليس لدي أي حساب على الموقع المذكور ولا على أي موقع إلكتروني آخر. ثانياً، كل صفحة تحمل إسمي وتستخدم صورتي لا تمثلني وليس لدي أي علاقة بها أو إشراف عليها أو حتى متابعة. وأخيراً، أرجو من رواد تلك المواقع إحترام هذا التوضيح وكل ما جاء فيه.»